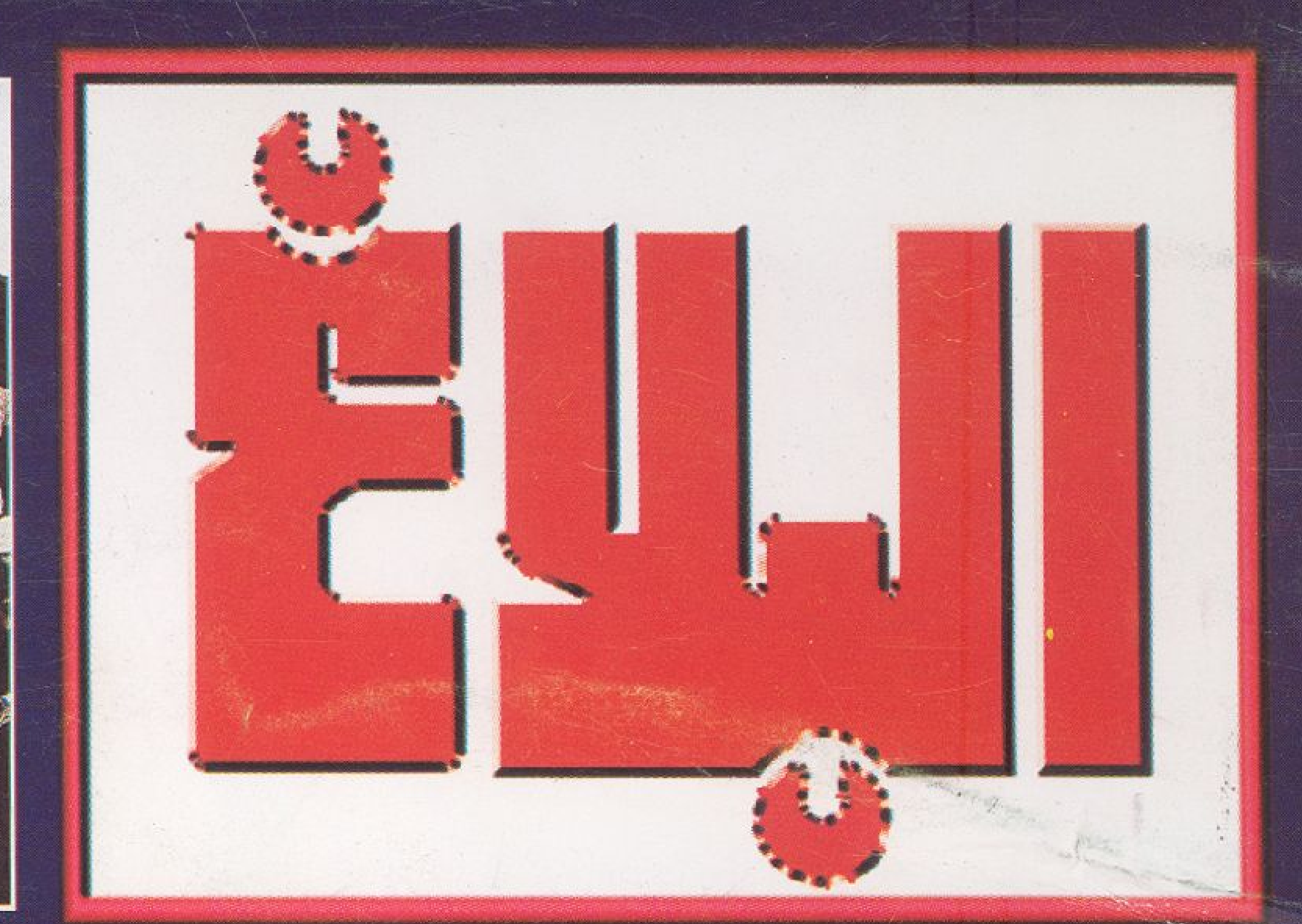
الجماعات الإسلامية في موريتانيا تطالب النظام بعدة إصلاحات داخلية وخارجية



العدد ١٦٨١ الأحد ١٣ محرم ١٤٢٧هـ - ١٢ فبراير ٢٠٠٦م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس




■ الرأي الآخر:

نفسي لك الفداء يا رسول الله

بعد رسومات الإساءة للرسول ﷺ

ماذا وراء محاولات تشويه الإسلام ؟!

ركن العلوم: ماذا تعرف عن اليقطين؟ طعام الأنبياء... ومنقذ الفقراء


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع العلمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

كل من يقاوم اليهود إرهابي!!

معقول... بوتين... أيضاً إرهابي!!

شنَّت «إسرائيل» اعتراضات ساخنة على روسيا بسبب دعوتها «حماس» لزيارة موسكو... بعد فوز «الحركات الإسلامية» الساحق في الانتخابات التشريعية الفلسطينية!

واعتراض «الصهاينة» على روسيا جاء بصيغة أنه (هل ترضى روسيا أن تدعو «إسرائيل» المقاومين الشيشان إلى زيارة مشابهة لـ«إسرائيل»)!!

بالطبع جَن جنون اليهود وتبعتهم امريكا عندما دعت روسيا بهذه الدعوة رغم أن الأخيرة خفّفَتْ من لهجة الموضوع كله بقولها ان العالم واللجنة الرباعية لابد أن يتعاملوا مع «حماس» لأنها وصلت إلى السلطة بكلمة الشعب...

وكلنا يلاحظ أن الموضوع لا يحتاج إلى تخفيف ! كما خففه الرئيس الأمريكي فور ظهور نتائج الانتخابات الفلسطينية بقوله: «إن الفلسطينيين يبحثون عن بديل لفتح «السلطة السابقة» بسبب حاجة الشعب للخدمات والبنى التحتية!! وحياة أفضل»! ونسي الرئيس الأمريكي أن الفلسطينيين عاشوا سنوات على نتاج أرضهم التي بارك الله تعالى فيها... وهم لو أرادوا الاستسلام كما استسلم بعضهم لفعلوا ذلك من زمن بعيد!!!

إن العالم اليوم ينظر إلى الفلسطينيين نظرة احترام وإجلال لا لأنهم فلسطينيون، بل لأنهم أوصلوا إلى السلطة من لم يعترف حتى الآن بدولة «العدو»!

إن القوة ليست بالسلاح ولو كان نووياً وليستِ القوة بالخدمات والبُنى التحتية المتينة... فهاتان القوتان تملكها كثير من الدول العربية والإسلامية!

غير أن القوة هي بالموقف الشجاع والنبيل الذي يحفظ كرامة الأمة ويمنحها مكانتها... انظروا كيف تتهيب «إسرائيل» ومن يقف خلفها من الإسلام ! إنها تتهيب الآن ومعها العالم كله من المقاومة الإسلامية في فلسطين.

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس + (965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

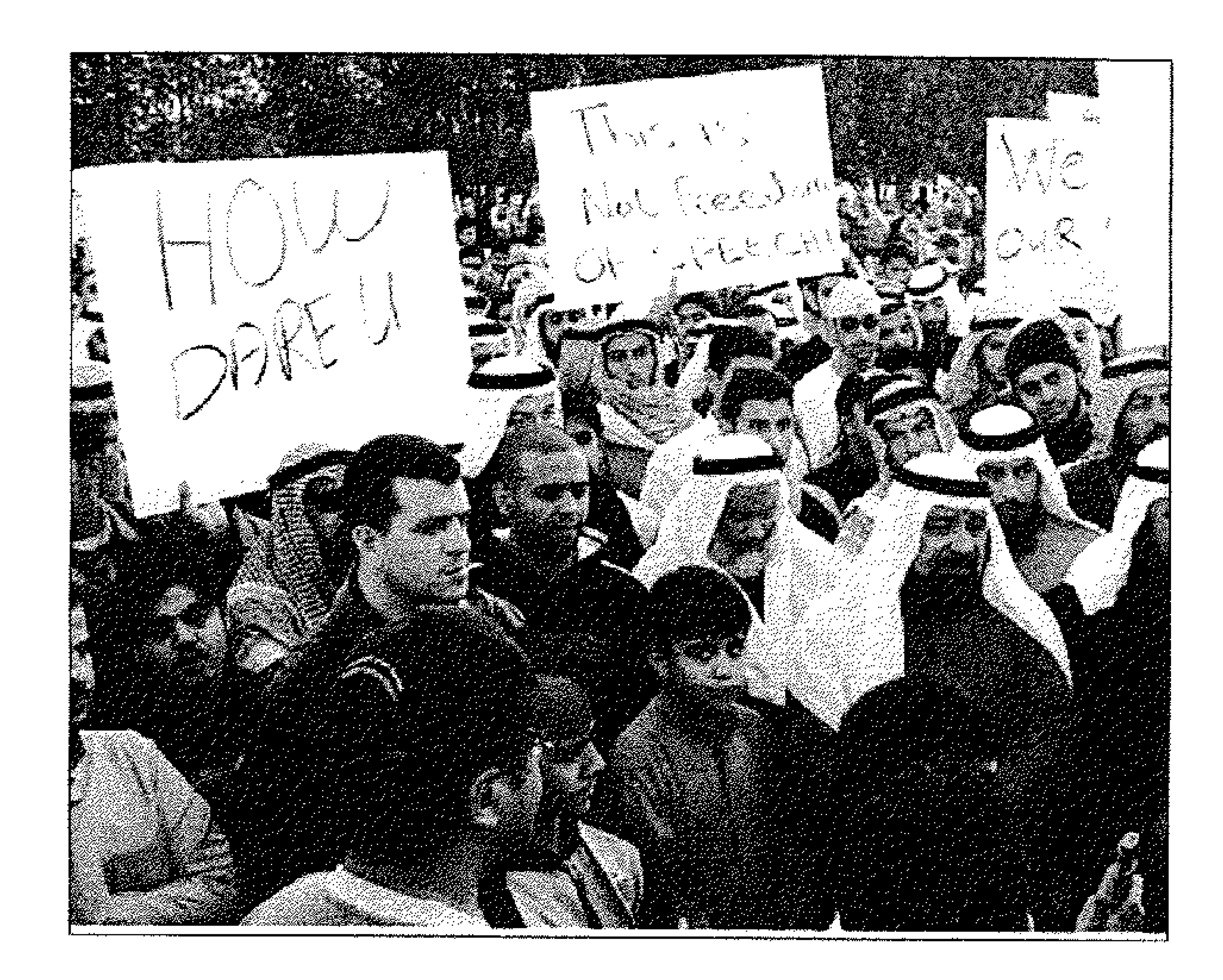
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

المحتويات











اقرأ أيضاً داخل العدد

مظاهرات احتجاجاً على رسوم أساءت للرسول ﷺ

ماذا وراء محاولات تشويه الإسـ



ما حدث في العالم الاسلامي من جراء الجريمة الدنماركية يدعو إلى التأمل والتحليل والتساؤل: هل هي صحوة حقيقية لها ما بعدها أم مجرد فورة غضب سرعان ما تخبو؟! وقد تعودنا الفعل ورد الفعل دون خطة استراتيجية للتغيير تعيد للأمة مكانتها ووحدتها وتنقذها من واقع الضعف والتمزق المزري الذي أغرى الآخرين تسلق أسوارها وامتهان ثوابتها وانتهاك حرمتها، لمحاولة أن تطال هاديها البشير وخاتم الأنبياء والمرسلين، وخير من طلعت عليه الشمس وأضاء الله به ليل الأمة الحالك وهداها إلى سواء السبيل نبينا محمد ﷺ.

استميحك عذراً يا رسول الله لأننا هنا على أنفسنا وأصبحنا أضحوكة الأمم وأمثولة الشعوب ولذلك هنا على الناس، فأهاننا الآخرون دون عقاب، ومن أمن العقوبة أساء الأدب، وكان هواننا وضعفنا سبباً في سهام العنصرية والحقد الدفين إلى مقامك الرفيع ورسالتك الخالدة، حيث قال الله عزّوجل: ﴿وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾ الأنبياء/١٠٧ وأثنى عليك بقوله: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ القلم/٤، **﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾** الأحزاب/٢١.

وفي هذا المقال نستعرض أبعاد تلك الجريمة من جذورها وردود الأفعال حيالها وكيفية مواجهتها.

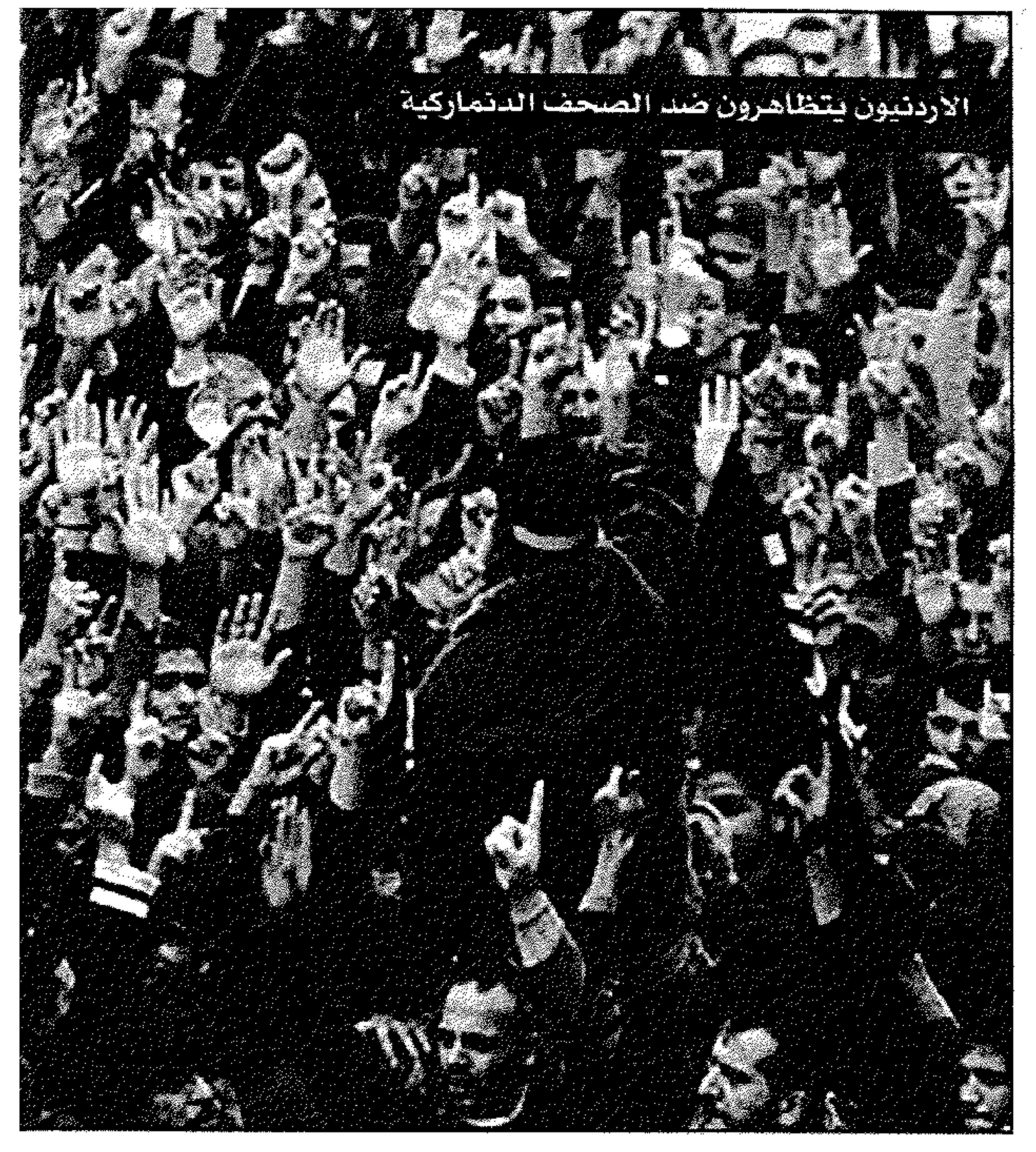


جذور الجريمة الدنماركية

منذ أن صدع سيدنا محمد ﷺ بالدعوة إلى الله في مكة قبل ما يزيد عن أربعة عشر قرناً، وهو يتعرض لكل أنواع التشويه والتشكيك من شتى فلول الشرك والضلال والافك على مر العصور بدءاً بأبي جهل وغيره من كفار قريش وانتهاء بسلمان رشدي ومن هم على شاكلته، ورغم أن قائمة التطاول لا يمكن حصرها إلاّ أن المؤكد والثابت أنهم ذهبوا جميعاً الى مزبلة التاريخ وبقي صاحب الرسالة شامخاً عزيزاً مبرأً من كل عيب يتردد ذكره كأعظم إنسان عرفته البشرية طوال تاريخها. وبقيت رسالته خالدة رغم كل حملات التشويه والتشكيك والحروب التي تعرض لها أوسع الأديان انتشاراً وأكثرها اقناعاً لكل عاقل درس وتأمل مبادئه بانصاف. ومنذ بداية الثمانينيات بدأ الإسلام في الانتشار بشكل حقيقي في أمريكا الشمالية خاصة وأوروبا عامة، حتى جاءت مؤامرة ١١ سبتمبر الأمريكية لتشكل فرصة للصهيونية العالمية ومن لف لفها لتوجيه سهام الحقد للإسلام والمسلمين المتأصلة أصلاً في نفوس الاستعمار الغربي الذي نهب ثروات العالم الإسلامي عبر خمسة قرون، والذي سعى بكل وسيلة للهيمنة على مقدراته وإبقائه رهن التخلف والتمزق حتى لا تقوم له قائمة، ومن أمثلة ذلك الحقد:

● منذ صدع رسول الله ﷺ بالدعوة إلى الله في مكة، وهو يتعرض لكل أنواع التشكيك من أهل الشرك بدءاً من أبي جهل وانتهاء بـ«سلمان رشدي»

- إساءة بعض رجال الكنيسة ورجال الإعلام إلى النبي ﷺ وإلى القرآن الكريم ومن هؤلاء القس «جيري فالويل» و«بات روبرتسون» و«فرانكلين غرام»، وما بث من برامج تلفزيونية، مثل:


الأردنيون يتظاهرون ضد الصحف الدنماركية

برنامج «هانيتي اندكولمز»، الذي بثته قناة فوكس الصهيونية يوم ١٨ سبتمبر ٢٠٠٢، ووصف النبي بالجنون والسرقة وقطع الطريق ووصف الإسلام بأنه خدعة هائلة.

- إساءة صحيفة «تلاهاسي ديمقراط» الأمريكية، التي تصدر في ولاية فلوريدا لرسام الكاريكاتير «دوج مارلت» لرسم الرسول ﷺ، وهو يقود شاحنة نقل عليها صواريخ نووية وعليها عبارة ماذا سوف يقود محمد؟!!!!.

- تحويل إشادة طالب مسلم في المدارس البلجيكية بالعفة الجنسية إلى استهجان على نطاق الدولة ووزير التعليم.

- تحويل انتقاد خطيب جمعة في مسجد «روترادم» في هولندا لـ«الشذوذ» إلى قضية اعترض عليها أكثر من خمسين منظمة، رغم أنه كان يخاطب المسلمين ولم يعترض عليه أحد من الحاضرين.

- كتابات «هننجتون» و«فوكوياما» وآلاف الرسوم والكتب والأسطوانات المدمجة وبرامج التلفزيون التي تعج بها الولايات المتحدة وعدة دول أوروبية والمعادية للإسلام وتحاول بشكل متعمد الإساءة إلى المسلمين سواء باختراع صراع الحضارات أو نهاية التاريخ أو اختراع قرآن جديد أو إثارة اللغط حول إمكانية إمامة المرأة للصلاة والتشكيك في مواقف الإسلام وثوابته.

وهذا غيض من فيض بصفة عامة له تأثيره في الساحة الدنماركية التي نجد فيها أمثلة منها:

- تعلن وزارة التعليم بالدنمارك تدريس القرآن الكريم كمادة أساسية في مدارس المرحلة الثانوية مما ترحب به الجالية الإسلامية «التي تبلغ ١٨٠ ألف مسلم بما يمثل ٣٪ من إجمالي السكان البالغ ٥,٣ مليون نسمة معظمهم من أصول تركية، ويعد الإسلام الدين الثاني في الدنمارك بعد الديانة البروتستانتية المسيحية كما يوجد بالبرلمان الدنماركي ٣ مسلمين»، والذي يعد اعترافاً رسمياً بالإسلام، إلا أن حزب الشعب الدنماركي اليميني المتطرف يقود حملة معارضة للقرار «وهو الحزب الحاكم».

- دمرت جماعة دنماركية متطرفة ٥٠ مقبرة تابعة للجالية المسلمة بالعاصمة كوبن هاجن منتهزة فرصة العاصمة التي مرت بها البلاد، وتعهدت السلطات بتعقب الجناة.

خلفية الجريمة الدنماركية

دعا رئيس الوزراء الدنماركي «انس فوراسمون» الأئمة وبعض الشخصيات إلى لقاء بمسكنه الصيفي يوم ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥، لمعالجة موضوع العنف والتطرف ووقف تشويه الإسلام وتم خلال اللقاء طرح مقترحات العلاج، وحين علمت وسائل الإعلام بذلك نشرت صحيفة «يولانس بوستن» الدنماركية وهي أهم الصحف اليومية صوراً هزلية عن النبي محمد ﷺ تصوره إرهابياً يحمل خنجراً وخلفه سيدتان بملابس النقاب، وفي صورة أخرى على رأسه عمامة على شكل قنبلة، وصور أخرى حصل عليها رئيس التحرير بعد مسابقة لرسامي الكاريكاتير لتقديم رسوم للنبي محمد ﷺ كان قد طلبها مؤلف لكتب الأطفال لنشرها على كتبه «إجمالي الصور ١٢ صورة»، وتزامن ذلك مع تحضير النائبة الهولندية المثيرة للجدل «ايان هيرسي» ذات الأصول الصومالية الجزء الثاني من فيلم «الخضوع» المسيء للإسلام، والذي أثار الجزء الأول منه موجة من العنصرية ضد الأقلية المسلمة بهولندا عقب اغتيال «ثيوفان جوخ» مخرج جزئه الأول على يد شاب من أصل مغربي استفزه إهانة الفيلم للمسلمين والإسلام، وسبق لـ«هيرسي» إثارة الجدل في حوار نشرته صحيفة «تراو» عام ٢٠٠٣، وأدلت بالعديد من الأوصاف البذيئة على سيدنا محمد ﷺ «الفيلم ترعاه حكومة الدنمارك» وواقعة الرسوم سابقة الذكر ليست الواقعة الأولى التي تبث فيها وسيلة إعلامية دنماركية إساءات للإسلام والمسلمين فقد توالت هذه الإساءات في الشهور الأخيرة، وأدين «كاي نيلهيلمسين» المعلق بالإذاعة الدنماركية بانتهاك قوانين مكافحة العنصرية بسبب معاداة المسلمين، حيث طالب بالقيام «بإبادة جماعية للمسلمين في أوروبا»، كما تواجه محطة إذاعة «هولجر» المحلية ذات الميول اليمينية المتطرفة احتمال سحب ترخيصها حول قضية بث مواد عنصرية ضد المسلمين.

• واقعة الرسوم الدنماركية ليست هي الأولى، ولكنها توالت في الشهور الأخيرة، وكثير من المذيعين الدنماركيين ينتهكون قوانين مكافحة العنصرية

• الحكومة الدنماركية القائمة الآن منذ توليها تنتهج نهج التضييق الخانق على المسلمين

امتداد جريمة الرسوم إلى دول أوروبية أخرى

قامت صحيفة «ميجازينت» النرويجية بنشر الرسوم عن الصحيفة الدنماركية في ١٠ يناير ٢٠٠٦، كما نشرت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية نفس الرسوم يوم ١ فبراير ٢٠٠٦، كما أعادت صحيفتا «دي فيلت وبرلينار تسايتونج» الألمانيتان نفس الصور، ضاربة عرض الحائط بموجات الغضب في العالم الإسلامي منذ بداية النشر في سبتمبر الماضي، إضافة لصحف إيطالية وإسبانية وسويسرية وهولندية وتشيكية.



السعودية تقاطع السلع الدنماركية

• الموقف الأوروبي مؤيد للصحف الدنماركية، واعتبر مقاطعة السلع الدنماركية مقاطعة لكل المنتجات الأوروبية

• شركة «ارلافودز» الدنماركية لمنتجات الألبان تخسر مليونا و٨٠٠ ألف يومياً، وأضرت المقاطعة بها في الكويت والسعودية وقطر

الموقف الدنماركي والأوروبي

في اكتوبر الماضي اعترض سفراء من الدول الإسلامية وبينها دول عربية، إضافة إلى باكستان وإيران والبوسنة واندونيسيا على نشر الرسوم، وأكدوا رغبتهم في لقاء رئيس الوزراء الدنماركي إلا أنه رفض مقابلتهم واكتفى برد مكتوب «إنه لن يتدخل في تلك المسألة بدعوى أن حرية التعبير هي من أهم أسس الديموقراطية الدنماركية، مضيفاً: إن الدبلوماسيين بإمكانهم اتخاذ إجراءات قانونية».

ومعروف أن الحكومة القائمة منذ تولي السلطة انتهجت نهجاً ووضعت أجندة تضييق الخناق على المسلمين؛ إضافة للأصوات العالية التي تطالب بطرد المسلمين، وقد أعلنت الحكومة الدنماركية- رغم غضب الشارع الإسلامي- أنها لن تعتذر مطلقاً على نشر الرسوم، لكنها ستقوم بحملة إعلامية ودبلوماسية لتصحيح صورة الدنمارك كمجتمع متسامح يدعو إلى الاحترام المتبادل!!.

وقال رئيس الوزراء: «أود التأكيد على أن الحكومة الدنماركية لا يمكنها الاعتذار نيابة عن الصحافة الحرة المستقلة، وهذا ببساطة أمر مستحيل».وعمد رئيس الوزراء الدنماركي إلى التنديد بحرق العلم الدنماركي مردداً لكل من يريد أن يسمعه بأن القضية برمتها تندرج في خانة حرية الصحافة لا غير، حيث قال: «لا ينبغي تحميل الحكومة والشعب الدنماركي مسؤولية ما تم نشره في وسائل الإعلام الخاصة، وأشدد على أن الحكومة الدنماركية تدين أي تعبير أو فعل يهدف إلى تشويه صورة مجموعات أو أشخاص استناداً إلى معتقداتهم الدينية أو العرقية». كما عقد رئيس الوزراء اجتماعاً مع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في كوبنهاجن يوم ٣ فبراير، وأبلغهم «أنه ليس بإمكانه تقديم اعتذار رسمي حكومي باسم صحيفة حرة مستقلة».

أما عن الموقف الأوروبي فقد صدر أول رد فعل في كواليس منتدى دافوس بسويسرا، حيث نقل الناطق باسم المفوض التجاري الأوروبي «بيتر ماندرسن» قوله: «إن أي حظر على المنتجات الدنماركية كفيل بأن يفسر على أنه حظر على كل المنتجات الأوروبية»، كما فجر الخلاف جدلاً حاداً على مستويات مختلفة في أوروبا وحاول كتاب أوروبيون تصوير القضية بأنها صراع بين الحضارات، ودخلت الصحف الأوروبية في سجالات بين حرية الإعلام واحترام الأديان، والعديد من الصحف -كما ذكرنا- أصرت على نشر الرسوم دفاعاً عن الحرية كما تدعي، بينما اتخذت صحف أخرى موقفاً مضاداً دعت فيه إلى احترام معتقدات الآخرين وعدم سكب الزيت على النار، كما اعتبرت واشنطن أن نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ يشكل تحريضاً غير مقبول على الحقد الديني أو الأثني، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «جاستن هيجينز»: إن «هذه الرسوم الكاريكاتورية تسيء حقاً إلى معتقدات المسلمين»، كما حذر الرئيس الأمريكي الأسبق «بل كلينتون» من تزايد موجة العداء للمسلمين وشبهها بمعاداة السامية.

كما أعلن ٢٢ دبلوماسياً دنماركياً رفضهم التام لأي إساءة للإسلام ولرسوله ﷺ، منتقدين بشدة رئيس وزرائهم «اندرس فوج راسموسن»، كما أكد المدير العام للمركز الدنماركي للثقافة والتنمية (D.CC.D) اولان غيرلاش هانس «أن المركز يدين كل عمل يعد دعوة إلى الكراهية والتمييز والإساءة إلى المعتقدات الدينية»، وبعد اعتذار الصحيفة أعرب رئيس الوزراء الدنماركي الليبرالي المحافظ في أن يكون الاعتذار خطوة مهمة لحل الأزمة التي وصفها بأنها الأخطر في التاريخ المعاصر للدنمارك. يذكر أن الحزب الحاكم حزب يميني

• دول الخليج تجتاحها حمى المقاطعة، والصحف بدأت الإشراف بتنظيم حملة المقاطعة



باكستان تستنكر ما قامت به الصحف الدنماركية ضد الرسول ﷺ

• مفتي مصر: يجب أن نكون صفاً واحداً ضد هذا النوع من الإلحاد الذي يريد فساداً في الأرض ويريد قتالاً ودماً يراق في الأرض

• نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: العمل يجب أن يكون بمعاقبة من قاموا بهذا العمل الشنيع، ويجب أن تكون هناك خطة طويلة المدى، هدفها ردع من يفكر في ذلك مرة أخرى

متطرف والصحيفة تنتمي لذلك الحزب.

رعب الشركات الدنماركية من سلاح المقاطعة

سادت حالة من الرعب في أوساط الشركات الدنماركية، بسبب تصاعد حملات المقاطعة الإسلامية الشعبية والحكومية استجابة لها للمنتجات الدنماركية في أعقاب إصرار الحكومة الدنماركية على عدم الاعتذار عن الرسومات المسيئة للرسول ﷺ، وقام عدد من الشركات الدنماركية بنشر إعلانات في الصحف العربية والإسلامية لمحاولة امتصاص الغضب الإسلامي والتخفيف من حدة الموقف الإسلامي ضد منتجاتها، وأفادت شركة «ارلافودز» الدنماركية لمنتجات الألبان، أن المقاطعة كبدتها خسائر يومية نحو مليون و٨٠٠ ألف دولار، وهي ثاني أكبر شركات منتجات الألبان، وأضرت المقاطعة مبيعاتها بشدة في السعودية والكويت وقطر ومختلف أرجاء المنطقة التي تعد أكبر سوق لتلك الشركة خارج أوروبا، حيث تبلغ إيراداتها منه نحو نصف مليار دولار سنوياً، وتستحوذ السعودية على نحو ٦٠٪ من المبيعات.

وتبادل ملايين المسلمين والعرب على هواتفهم النقالة وشبكة الانترنت كمّاً لا يحصى من الرسائل التي تدعو لمقاطعة منتجات بعينها أبرزها حليب نيدو، منتجات كي. دي دي، زبدة لوبارك، منتجات سدافكو، ومنتجات بوك، حليب دانو، جبنة البقرات الثلاث، جبنة موزاريلا، وعشرات المنتجات الأخرى، كما تجتاح معظم دول الخليج حمى المقاطعة وبدأت الصحف فيها الإشراف على تنظيم حملة المقاطعة، بينما خصصت بعض القنوات الفضائية الدينية برامجها لمتابعة هذه الحملة أولاً بأول.

إدانة عربية وإسلامية والمطالبة بوضع استراتيجيات المواجهة

وإضافة لحملات المقاطعة في الدول العربية والإسلامية هناك سحب للسفراء «السعودية وسوريا وليبيا»، واستدعاء سفراء الدنمارك «الكويت» للإعراب عن إدانتها، وكذلك استدعاء سفير الدنمارك بالقاهرة من قبل أمين عام جامعة الدول العربية والخارجية المصرية وإبلاغه باحتجاج شديد اللهجة على ما حدث.

وكذلك المظاهرات الشعبية وحرق الأعلام الدنماركية أمام السفارات وغيرها من مظاهر الغضب، مما يصعب حصره. هذا وقد أدانت تلك الجريمة كل من الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام التابعة لرابطة العالم الإسلامي وأنها عمل مشين، وهيئة وعاظ الأزهر في بيان حذر من التمادي في تلك الجريمة، ومجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة برئاسة شيخ الأزهر د. «محمد سيد طنطاوي» في بيان شديد اللهجة والمطالبة بوقف الحملات المغرضة وإلا ستتصاعد التداعيات التي تمس الدنمارك وشعبها كما تمس روح المودة والرغبة في التعاون بين الشعوب. كما أكد د. «علي جمعة» مفتي مصر «أن العداء لجنس أو لدين أو لعرق مرفوض، ونحن ضد ازدراء الأديان وضد التفرقة العنصرية وضد العدوان على حقوق الإنسان كيفما كان». وأضاف: «نحن لا نريد أن ننحصر لأننا قررنا أن نتجاوز كل هذا الهراء وألا يكون عقبة في طريقنا للتعاون لازالة هذا الهراء نفسه من تاريخ البشرية ومن طريق الناس في وحدتهم والانتفاع بالتعاون، ولذلك اتخذنا قرار المجاورة والصبر لمواجهة هذه الأذية التي توجه إلى الأديان والبشر والأمن والاستقرار الاجتماعي والديني والنفسي للبشرية، ونكون صفاً واحداً ضد هذا النوع من أنواع الإلحاد الذي يريد فساداً في الأرض والذي يريد قتالاً ودماً يراق في الأرض من أية جهة كانت، فنحن ضد هذا الصدام المدمر ونحن مع

التعمير لا التدمير، ما دام هذا هو قرارنا يجب علينا أن نصبر على الجزئيات وأن نتجاوزها وأن نستمر في بناء جسور التحاور والاشتراك في قوة تواجه هذا البلاء إلى أن يأذن الله سبحانه لنا جميعاً بالخير والأمن وبالسلام».

هذا وقد هدد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوم ٢١ يناير في بيان له بمقاطعة المنتجات الدنماركية والنرويجية إذا لم تمنع هاتان الدولتان نشر صور كاريكاتورية عن النبي محمد ﷺ وأضاف البيان: «إنه في حال لم يحصل ذلك، فإن الاتحاد سيضطر إلى أن يدعو ملايين المسلمين في العالم كله إلى مقاطعة المنتجات والبضائع والنشاطات الدنماركية والنرويجية كافة، وطلب من الحكومات العربية والإسلامية أيضاً التدخل لدى سلطات هاتين الدولتين لمنع نشر مثل هذه الرسوم الكاريكاتورية».

كما صرح الشيخ «عبدالله بن محفوظ بن بيه» نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أن العمل يجب ألاّ يكون انفعالاً وردة فعل سريعة سرعان ما تنتهي كأن شيئاً لم يحدث، بل يجب أن نعمل باتجاهين... رد فعل سريع وفي نفس الوقت لعمل طويل المدى.

أولاً: رد الفعل السريع بمعاقبة من قاموا بهذا العمل الشنيع من الدنماركيين، وهنا أركز على الدنمارك وينبغي ألاّ نشتت الجهود، وعلينا أن نركز في الهدف الأساسي وهو الدنمارك ليكونوا عبرة ونكالا لغيرهم.

ثانياً: لابد من خطة طويلة المدى وهدفها ردع من يفكر في ذلك مستقبلاً كتجريم المتطرف والصهيوني سواء على المستويات العليا أو الدنيا. وفي رده على استفسار وتخيل لو أن هذا الأمر تمّ لأحد من اليهود لقامت الدنيا، قال: المشكلة أن الحرية عند هؤلاء حريات بمعايير مختلفة، والمهم كيف نصل إلى تجريم ذلك العمل قانونياً في نطاق الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، هذا هو التحدي والهدف الثاني الذي نسعى إليه، يجب أن نتحرك جميعاً شعوباً وحكومات لتجريم هذا العمل مثلما يجرمون معاداة السامية، وأن سلاح المقاطعة هو أفضل سلاح وندعو إلى عمل منهجي دائم عاقل يوصلنا إلى الهدف، ونحن مستعدون أيضاً للحوار مع الجهات الغربية السوية، ونحن في الاتحاد وخارجه مستعدون للحوار، ولكن يجب أن نستعمل سلاح المقاطعة.

• كل من تطاول على رسول الله ﷺ نال عقابه، وبقي صاحب الرسالة شامخاً عزيزاً مبرأً من كل عيب وبقيت رسالته خالدة رغم كل حملات التشويه.

• المسلمون يدرسون القرآن الكريم في المدارس الدنماركية ويبلغ عددهم ١٨٠ ألفاً، منهم ثلاثة نواب في البرلمان، ويعد الإسلام الدين الثاني في الدنمارك، وهذا اعتراف رسمي بالإسلام

وتساءل: لماذا نكون عالة على الدنمارك أو غيرها، ولابد أن تستدرك الأمة ما فاتها في المجالات الاقتصادية والسياسية.

الخلاصة

كيف نواجه هذه السلبيات؟

١- ان الإساءة للإسلام ورسوله ﷺ لم تقتصر على الدنمارك فقط وإنما عمت الكثير من الدول العربية، وهي تحتاج بالدرجة الأولى إلى وعي الشعوب العربية والإسلامية بالتحديات المفروضة عليها، وبما يجري حولها من مخططات تحتاج إلى خطط قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى. وإذا كانت الحركة الصهيونية منذ ١٨٩٧ وحتى اليوم نجحت عالمياً في تسويق دعواها الباطلة وتحقيق حلمها على الأرض من خلال التخطيط والسرية «الحكومة الخفية والماسونية ونوادي الروتاري وغيرها»، فإن رسول الإسلام وصحابته نجحوا في إقامة دولة الإسلام وحضارتها من خلال التخطيط والعمل الدؤوب والأخذ بالأسباب «وليس التواكل والإهمال» والسرية أيضاً، ومثال ذلك في دروس الهجرة النبوية فلماذا لا تعود الأمة إلى منهجها الرباني وروح حياتها ومستقبلها؟ وإلى متى تتجاهل الفروض الغائبة في دينها في الجهاد بشتى أنواعه والعمل، وأهمية الوقت وطلب العلم بشتى أنواعه؟.

٢- اننا في حاجة ماسة لترشيد كل شيء في أقوالنا وأفعالنا، والا نكون مجرد فقاعات غضب سرعان ما تنقشع، وكيف نقبل أن يقال ان العرب ظاهرة صوتية حنجورية لا أكثر ولا أقل؟ رغم كل ما نحمله من تراث تجاهلناه فتجاهلتنا الأمم.

٣- ان وحدة الأمة ونبذها للفرقة والتشتت على المحك الآن -كما دعا مؤتمر مكة- بعد الهجمات الشرسة ضد دينها وثوابتها والتحدي الأكبر إما أن نكون أو لا نكون أمة يجمعها هدف واحد وإرادة سياسية واعية وخطة محكمة لنهضتها، أو لا نكون همـلاً في التاريخ وصفحات سوداء من التخاذل والهوان وعالة على الأمم في كل شيء، في غذائها وكسائها ودوائها ووسائل تسليتها واغوائها واستهلاكها العفن لغير الضروريات.

٤- علينا أن نسعى لتصفية القلوب ووحدة الصف وإصلاح أسوارنا من الداخل وتقوية عزائمنا، وأن نتيقن أن من أفسد من الصعب أن نطلب منه الإصلاح، وقوله تعالى: **﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** الرعد/١١، من هنا على الشعوب أن تبدأ بإصلاح ذات بينها ونظم حكمها وفق شريعتها الغراء «كتاب الله وسنة رسوله»، ولنبدأ بخطوات صغيرة كالتبادل التجاري وإقامة المصانع والمشروعات المشتركة سواء صغيرة أو كبيرة حتى نصل إلى السوق العربية والإسلامية المشتركة، وصولاً إلى اتحاد الولايات المتحدة الإسلامية القادرة على مواجهة التحديات وما ذلك على الله بعزيز المهم أن تصح العزائم.

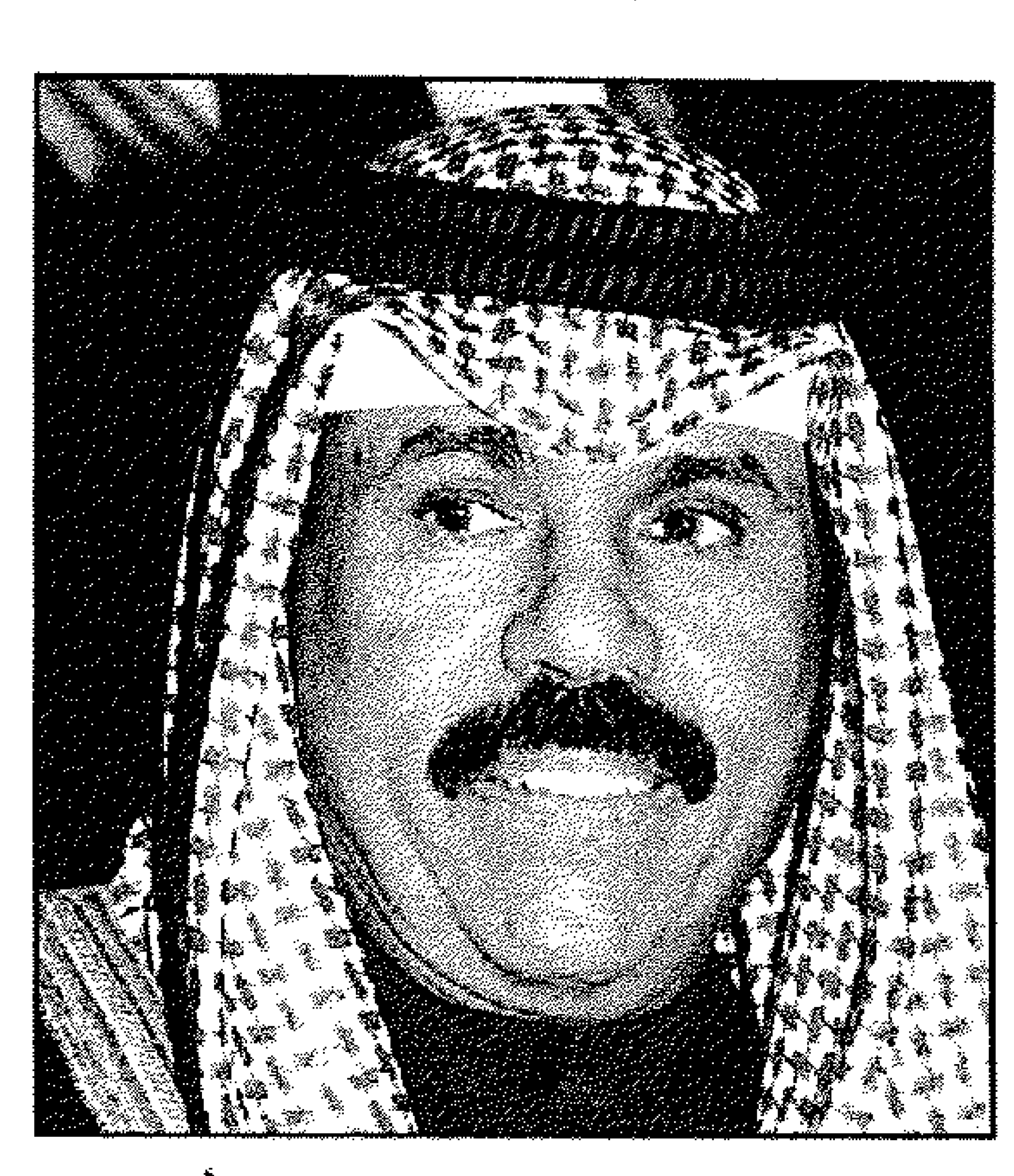
٥- اننا نؤمن بالحوار بين الأديان والحضارات والثقافات بشرط الندية والاحترام المتبادل، والبعد عن الجدل العقائدي، وعلى أرضية القيم والمصالح المشتركة، مثل إشاعة العدل والتسامح والتعددية والسلام، ونبذ ازدراء الأديان ونبذ العنف والعنصرية والحروب، وحل القضايا بالطرق السلمية العادلة والشرعية واسترجاع الحقوق المغتصبة والمشروعة للشعوب وعلى رأسها فلسطين المحتلة والعراق وغيرها.

بعد مشاورات مع الأسرة الحاكمة

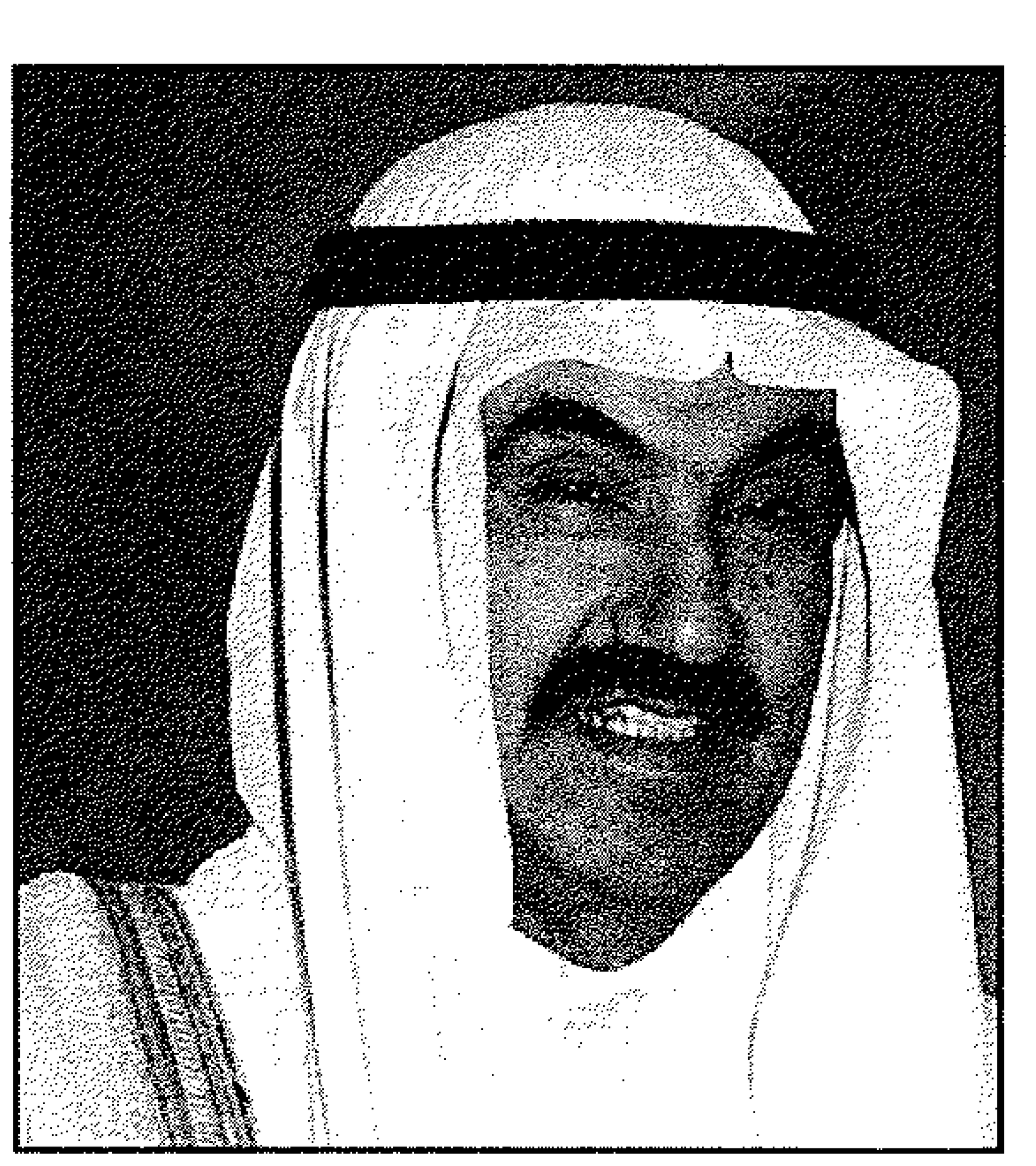
سمو الأمير زكي الشيخ نواف الأحمد ولياً للعهد، وناصر المحمد رئيساً لمجلس الوزراء



● سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد



● سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد



● رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد

أصدر صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمراً أميرياً بتزكية الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولياً للعهد، وكذلك تكليف الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح برئاسة الحكومة وتشكيلها.

هذا وقد أجمع أبناء الأسرة الحاكمة على اختيار صاحب السمو لأخيه الشيخ نواف الأحمد ولياً للعهد واختيار صاحب السمو الأمير للشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء.

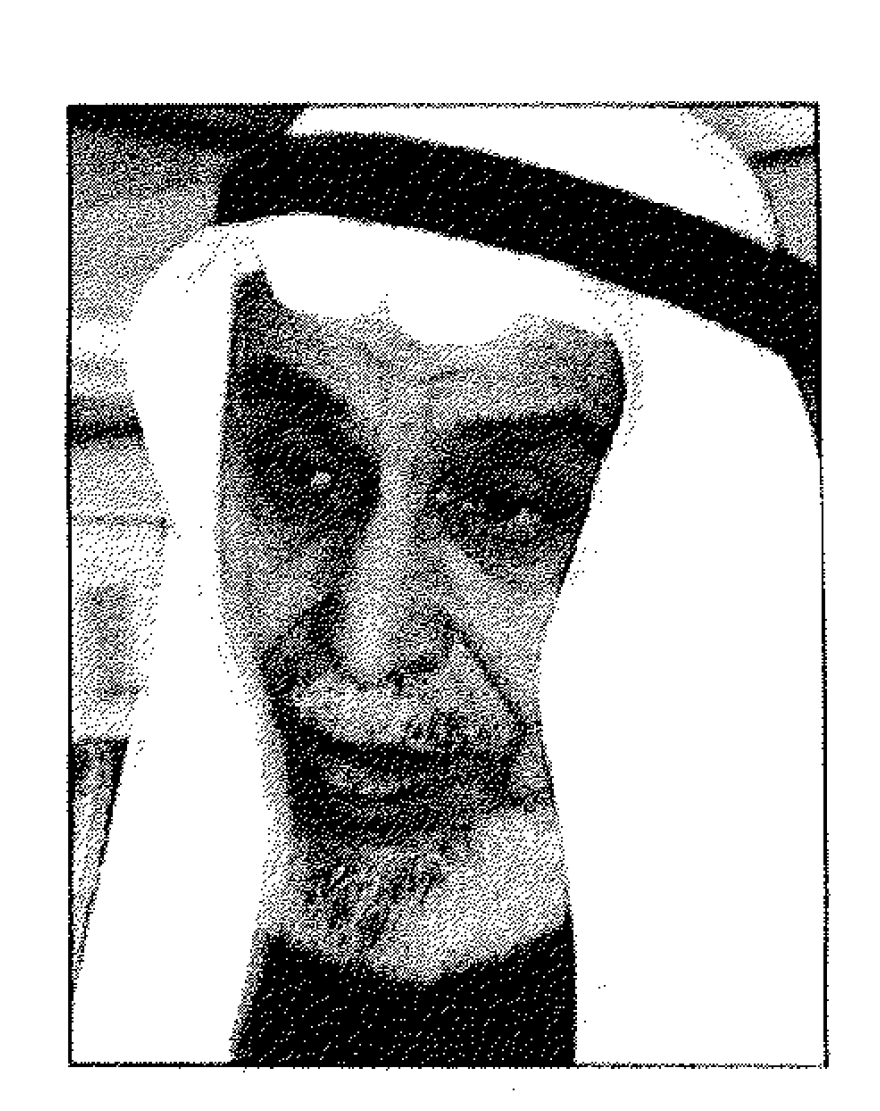
هذا وسيؤدي سمو ولي العهد اليمين الدستوري في وقت لاحق أمام مجلس الأمة وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

هذا وقد شكّل سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح حكومة جديدة أبقى فيها على معظم الوزراء السابقين، وضمت خمسة وزراء جدد هم: د. «عادل الطبطبائي» وزيراً للتربية، والشيخ «علي الجراح» وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، ود. «إسماعيل الشطي» وزيراً للمواصلات، و«عبدالله المحيلبي» وزيراً للبلدية والبيئة والزراعة، والنائب «يوسف الزلزلة» وزيراً للتجارة.

هذا وقد أدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمام صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

شارك في الندوة العالمية حول الوراثة والطب البشري

المذكور: الإسلام مهتم في الحوار مع جميع الأديان وحتى مع الملحدين والعلمانيين



● د. خالد المذكور

أكد رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال الشريعة الإسلامية في الديوان الأميري الشيخ د. «خالد المذكور» أهمية الحوار بين الأديان الثلاثة الإسلامية والمسيحية واليهودية فيما يتعلق بالتكاثر البشري.

وقال د. المذكور أثناء مشاركته في أعمال الندوة العالمية حول الوراثة والطب البشري في القاهرة: إن هدف المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية هو الجمع بين الأطباء والعلماء في جميع التخصصات، من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والحرص على إشراك خبرات طبية وإنسانية كبيرة.

وشدد المذكور على أهمية موضوع الندوة التي تستعرض رؤية الأديان السماوية ووجهة النظر العلمانية حول الوراثة والتكاثر البشري.

وأضاف: إن الهدف من ذلك هو بيان مواقف الأديان، خاصة الصوت الإسلامي ووضع البناء والقواعد المشتركة التي تبين للعالم ان الله عزّ وجلّ، قد كرّم الإنسان وأعطاه خلافة وعمارة الأرض ولا يمكن العبث به وإهانته.

وحول الحوار بين الأديان قال المذكور: إن المنظمة الإسلامية تهتم بحوار الأديان، وكذلك الحوار مع الملحدين والعلمانيين والاتصال بالهيئات العلمية داخل الدول الإسلامية وخارجها.

جمعيات النفع العام تندد بالحملة الإجرامية على النبي ﷺ في الصحف الدنماركية والنرويجية

أصدرت جمعيات النفع العام الكويتية بياناً نددت فيه بالرسوم المسيئة للرسول ﷺ والتي نشرتها الصحف الدنماركية والنرويجية وجاء في البيان :

﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾ الأحزاب/٥٧.

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المتقين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، ورحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تتابع جمعيات النفع العام الكويتية باستنكار شديد الحملة الإعلامية الحاقدة على نبي الإنسانية محمد ﷺ في الغرب، وخاصة تلك الرسومات الكاريكاتيرية المهينة التي نشرتها الصحف الدنماركية والنرويجية مؤخراً.

وتطالب جمعيات النفع العام الكويتية حكومات الدول الإسلامية باتخاذ موقف صارم حيال الدنمارك والنرويج بتجميد العلاقات وسحب السفراء.

كما تطالب جمعيات النفع العام الكويتية الهيئات الإسلامية الكبرى باتخاذ مواقف ضد هذه الحملة الظالمة.

وتناشد جمعيات النفع العام الكويتية الشعوب المسلمة في كل مكان بمقاطعة البضائع والواردات القادمة من هاتين الدولتين «الدنمارك والنرويج» حتى تكون عبرة لغيرهما ولمن تسول له نفسه الطعن في الإسلام والمساس بشخص النبي ﷺ وان يتخذ تحركاً عربياً إسلامياً على أعلى المستويات لاتخاذ موقف يكون على مستوى الجرم العظيم والإهانة التي أهانوا بها إسلامنا ورسولنا ﷺ.

وتشيد جمعيات النفع العام الكويتية بموقف دولة الكويت باستدعاء السفير الدنماركي لإبلاغه احتجاجها وموقف السعودية الشقيقة باستدعاء سفيرها في الدنمارك، وبكل من قام بمقاطعة البضائع الدنماركية والنرويجية.

وإن التحرك ضد هذه الحملات الظالمة والحاقدة، هو واجب كل مسلم حيال نبيه المصطفى ﷺ والسكوت عن الذود عن الدين الإسلامي ونبينا ﷺ أمر لا يرضي الله، بل يعرضنا لغضبه وسخطه. قال تعالى: **﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئاً وسيحبط أعمالهم﴾** محمد/٣٢.

سلة أخبار

■ تعتزم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تنظيم معرض القرآن الكريم الأول خلال الفترة من ١١-١٥ مارس المقبل، وذلك بعنوان: «جابر الخير.. خادم القرآن الكريم»، وذلك عرفاناً ووفاء لرجل الخير والوفاء، وسجله الحافل، وأياديه البيضاء في خدمة كتاب الله عزّ وجلّ

■ أعلن «بنك بوبيان» الإسلامي وشركة «ريادة كابيتال» عن إطلاق صندوق ريادة كابيتال الإسلامي برأسمال مقترح ١٥٠ مليون دولار؛ وسيتم طرح الصندوق في ٨ إبريل المقبل؛ وذلك للاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة في الشركات الخاصة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «وبما يتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية».

■ قال مساعد المدير العام للقطاع التجاري في بيت التمويل الكويتي «بيتك» فواز العثمان: إن «بيتك» دعم السوق المحلي خلال العام الماضي بأكثر من ٣٠٠ مليون دينار قام البيت بضخها في شراء سلع وبضائع متنوعة من السوق المحلي.

■ تمّ في مدينة «أديس أبابا» التوقيع على اتفاقية قرض بين جمهورية أثيوبيا والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية «الصندوق»، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً مقداره «٣٦,٧ مليون دولار أمريكي»، يخصص للإسهام في تمويل مشروع تمديد شبكة الكهرباء الوطنية إلى إقليم عفر.أقامها في باكستان.

المشرف العام على الإغاثة السعودية:

السعودية عالجت أكثر من ٦٦٣٥١ مصاباً في زلزال باكستان

أنهى المشرف العام على فريق الإغاثة السعودية بجمهورية باكستان الدكتور «خالد بن سالم الحبشي» جولته التفقدية على مواقع عمل الإغاثة للوحدات السعودية المشاركة، وقد شملت هذه الزيارة التفقدية المستشفى الميداني، الذي أقيم في المنطقة المتضررة جراء الزلزال، وأكد الحبشي أنه ليس بغريب على أبناء السعودية حكومة وشعباً في إغاثة المحتاجين من أبناء ديننا وما يقوم به أبناء الوطن اليوم في باكستان من عمال إغاثة مشرفة، حيث تم حتى الآن إجراء ما يقارب من ٤٢١ عملية، منها: ١٩٢ عملية جراحية كبرى، و٢٩٩ عملية صغرى في هذا المستشفى الميداني في قرية (مانسهره)، والتي تبعد ما يقارب الأربع ساعات عن العاصمة إسلام أباد، في منطقة وعرة تشتد فيها البرودة، وتبعد عن مركز الزلزال الذي ضرب المنطقة ٢ كيلو متر فقط إلاّ أن إصرار شبابنا على مساعدة إخوانهم المنكوبين، دليل على روح العطاء والإنسانية في أبناء مملكة الإنسانية.

وأضاف الحبشي: إن المستشفى السعودي الميداني ومنذ إطلاق العمل الإغاثي لمنكوبي زلزال باكستان استقبل حوالي ٦٦٣٥١ حالة، منها: ٤١٨٧٦ من النساء أي ما يعادل ٦٣٪ و٢٤٤٧٥ من الرجال أي ما يعادل ٣٧٪ من إجمالي الحالات.

وعن الجهات العاملة في فرق الإغاثة السعودية، قال: إن الفريق مكون من وزارة المالية والحرس الوطني ووزارة الصحة والهلال الأحمر... مشيراً في الوقت نفسه إلى أن المستشفى الميداني يتكون من ٤٠ سريراً يتم فيه علاج المصابين والمتضررين من الزلزال.

منتدى جدة الاقتصادي يرفض مشاركة الدنمارك

رفض مركز القائمين على (منتدى جدة الاقتصادي السابع) ٢٠٠٦م دعوة الشخصيات والوفود الدنماركية للمشاركة في فعالياته، والتي بدأت أمس السبت الموافق ١١ فبراير ٢٠٠٦م.

يأتي هذا الرفض مع الشعور الغاضب الذي يعم الشعوب الإسلامية، نتيجة لتطاول بعض الصحف الدنماركية على الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وكان (مجلس الغرف الخليجية) و(مجلس الغرف السعودية) قد أشادا بالتعامل الإيجابي، الذي أظهره رجال الأعمال بالسعودية ودول الخليج، للرد على هذه الإساءات المتعمدة.

يذكر، أن المنتدى يحضره شخصيات عالمية من أوروبا وأمريكا وآسيا معروفة بدورها الحيوي في خدمة اقتصادها المحلي والعالمي.

الوليد بن طلال يعلن عن اطلاق قناة فضائية إسلامية جديدة باسم «الرسالة»

د. طارق السويدان مدير عام قناة «الرسالة»: القناة ستعمل على تدعيم القيم الإسلامية وجمع الأسرة العربية على شاشتها


د. طارق السويدان

أعلن الأمير الوليد بن طلال، عن إطلاق قناة إسلامية جديدة باسم «قناة الرسالة» الفضائية الإسلامية.

وقال: إن «القناة الجديدة، تهدف إلى بث الصورة الحقيقية والإيجابية عن الإسلام وتعاليمه السمحة المعتدلة لتعمل على النهوض بأمتنا العربية وتبني جيلاً جديداً من الشباب الواعي، مما يحفظ الأمة من أي تأثير سلبي قد تحمله الحضارات الأخرى».

وأضاف: إن القناة التي بدأ بثها فعلياً تعد الأولى من نوعها في الطرح والأفكار التي ستقدمها، لأنها قناة فضائية عربية الأصل إسلامية الهوية وعالمية المنهج، حيث تتنوع برامجها لتقدم للمشاهد العربي مجموعة مختلفة من البرامج، التي تناسب أذواق كل أفراد الأسرة بأسلوب حديث ومشوق.

وأشار إلى أن المدير العام للقناة المفكر والداعية الإسلامي الكويتي د. «طارق السويدان» أظهر حماساً كبيراً للمساهمة في وضع خطة تأسيس وإنشاء القناة منذ الوهلة الأولى للتفكير في إنشائها.

من جانبه أكد د. «السويدان» أن القناة ستعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية وجمع الأسرة العربية على شاشتها، لتقديم ثورة فكرية مرئية من البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة الجوانب الشرعية والاجتماعية والتنموية والترفيهية.

وأضاف: إن القناة ستقدم باقة مختارة ومتنوعة من البرامج التي تلمس احتياجات الكثير من المشاهدين، مشيراً إلى أنه سيتم بث القناة على القمرين الصناعيين نايلسات وعربسات.

وزير التعليم الإماراتي يفصل مدرّسة أمريكية بعد عرضها الرسومات المسيئة للرسول ﷺ على طلابها


● نهيان بن مبارك

أصدر الشيخ نهيان بن مبارك، وزير التربية والتعليم الإماراتي ورئيس جامعة زايد، أمراً بفصل مدرسة أمريكية للغة الإنجليزية تعمل في جامعة زايد في دبي «فرع الطالبات»، بعد عرضها الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ على طلابها.

وقد أمر الوزير بإنهاء خدمات المدرسة «لعرضها صور الرسومات الكرتونية المسيئة للرسول ﷺ على الطالبات داخل قاعة الدرس، زاعمة أن تدريس هذا الأمر يأتي في إطار حرية الرأي والتعبير».

وأضاف وزير التربية: إن «حرية الرأي والتعبير مكفولة للجميع في الإمارات وكذلك الحرية الأكاديمية، لكن ما ذهبت إليه أستاذة اللغة الإنجليزية في جامعة زايد لا يمت من قريب أو بعيد لأي من مفاهيم الحرية بصلة»، وأكد أن «ما صدر من هذه المدرسة يعتبر تصرفاً فرديّاً وجامعة زايد وغيرها من المؤسسات الأكاديمية والتربوية، تؤدي رسالتها في إطار الالتزام الكامل بتعاليم ديننا الحنيف الذي لا نقبل المساس به أو بأي من تعاليمه وقيمه النبيلة».

بعد اكتتاب أكثر من ٦٠٠ ألف خليجي

١٦ مليار ريال تمّ جمعها في اكتتاب بنك الريان

أغلق الاكتتاب في أسهم مصرف الريان في العاصمة القطرية الدوحة عقب أسبوعين من الازدحام الذي لا يمكن تصوره، بسبب الحالة غير المسبوقة التي خلقتها تجمعات الأعدد الهائلة من المواطنين الخليجيين الذين قدموا للاكتتاب. وقدرت أوساط القائمين على الاكتتاب أعداد الخليجيين الذين قدموا إلى الدوحة للاكتتاب في مصرف الريان بأكثر من ٦٠٠ ألف.

وتشير كل التقديرات إلى أن أعداد المكتتبين الخليجيين في مصرف الريان لن تقل بأي حال من الأحوال عن ٨٠٠ ألف مكتتب.

وبلغ إجمالي المبلغ المطروح لاكتتاب الخليجيين في مصرف الريان ٨٢٥ مليون ريال، تمثل ما نسبته ٢٠ في المائة من مجمل المبلغ المطروح للاكتتاب، والذي يصل إلى ٤,١٢٥ مليارات ريال، حيث إن ٨٠ في المائة من هذا المبلغ مطروح للمواطنين القطريين بينما تصل نسبة الاكتتاب العام إلى ٥٥ في المائة من رأسمال المصرف البالغ ٧,٥ مليارات ريال، حيث إن المؤسسين كانوا قد اكتتبوا بـ٤٥ في المائة.

وبناء على هذه المعطيات، يصل إجمالي المبلغ الذي تم جمعه من المكتتبين الخليجيين إلى نحو ١٦,٥ مليار ريال، في حين أن المطلوب كان ٨٢٥ مليون ريال فقط.

هذا وقد استحوذ السعوديون على نصيب الأسد من إجمالي المكتتبين الخليجيين، حيث هيمنوا على نسبة لن تقل عن ٤٥ في المائة من المكتتبين، في حين يأتي الكويتيون في المرتبة الثانية بنسبة قد تتجاوز بقليل ٢٠ في المائة، بينماتتوزع النسبة المتبقية على المكتتبين الإماراتيين والبحرينيين والعمانيين.

متفرقات

■ صرح وزير المالية السعودي الدكتور «إبراهيم العساف»، أن السعودية خصصت مبلغ ١٥٠ مليون ريال من التبرعات الشعبية، التي قدمها الشعب السعودي لشقيقه الشعب الباكستاني، وذلك لتأمين مساكن للمتضررين من الزلزال الذي ضرب باكستان مؤخراً.

■ أعدت هيئة الأشغال العامة في قطر دراستين إحداهما لإنشاء سكة حديد والثانية لإنشاء مترو انفاق بمنطقة الأبراج، وان مشروعي السكة الحديد ومترو الأنفاق يأتيان ضمن خطة الهيئة في إنشاء شبكة طرق عصرية وحديثة، تتضمن إنشاء عشرات الجسور والأنفاق والتقاطعات والطرق.

■ دعا تقرير صادر عن نادي دبي للصحافة حول «مفهوم حرية الإعلام» إلى ضرورة العمل على كافة المستويات لصياغة قانون دولي يحمي ويصون المعتقدات والمقدسات الإسلامية، خاصة أن الدساتير والقوانين الأوروبية ضمنت حقوق الإنسان. وأوصى التقرير الذي شارك فيه عدد من الكتاب والاعلاميين في الإمارات، بتصحيح وضع سياسات حرية الصحافة، وحرية التعبير في الوطن العربي ضمن الإصلاحات الداخلية، التي تقوم بها هذه الدول على الصعيدين السياسي والاقتصادي.



• الفلسطينيون يضرمون النار في علم الدنمارك

نفســي لك الفــداء

بقلم: يوسف أبو راس

لست أريد ههنا ومن خلال هذه السطور أن أدافع عن المصطفى ﷺ، ولست أريد أن أسرد خصائص المصطفى ﷺ ولا شمائله، ذلك أن كل عقلاء الأمم ومنذ بعثة المصطفى ﷺ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها يعلمون أن المصطفى ﷺ رجل عظيم حتى أن مؤلف كتاب القمم المائة - وهو ليس عربي وليس مسلم - جعل المصطفى ﷺ أول هذه القمم، كما قال «سنرستن أسوجي» عن شريعة المصطفى ﷺ: «إنها أكمل الشرائع ومحمد فوق عظماء التاريخ» ذلك أنه ما من عظيم إلاّ وترى في مسلكه كبوة، أو في شمائله جفوة أو في حسامه نبوة، إلاّ محمداً ﷺ، فإن العصمة الالهية حصنته أن يخبو له سنى أو يلحق خطوة عثار.

ولست أريد أن أهاجم الصحافة الغربية التي نشرت الرسوم المسيئة للرسول ﷺ، فكل إناء بما فيه ينضح، والرسول ﷺ دافع عنه الحق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم إذ يقول سبحانه: **﴿إنا أعطيناك الكوثر* فصل لربك وانحر* إن شانئك هو الأبتر﴾** الكوثر (١-٣).

ولا يسعنا أن نقول في هذا المقام إلاّ ما قاله الشاعر:

ما يضير البحر امسى هائجا

ان رمى به غلاما بحجر

وما قاله شاعر آخر:

واذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود

ولكنني أريد التوقف عند هذا الحدث الجلل لأنبه المسلمين إلى سلاح ومعركة تدور رحاها الآن!!

رفضت الحكومة الدنماركية الاعتذار للشعوب الإسلامية عن ما نشر، ورفض رئيس الوزراء الدنماركي لقاء السفراء العرب والمسلمين، الذين طلبوا لقاءه لشرح الموقف، ورفض رئيس تحرير الصحيفة أن يعتذر، بحجة أن الذي يحكم الوضع كله حرية الصحافة وحرية الكلمة والفكر!!!

لما تفاعل المسلمون - على المستوى الشعبي - وأعلنوا تجاراً ومستهلكين أنهم سيقاطعون المنتجات الدنماركية والنرويجية، بدأ رئيس الوزراء الدنماركي بالظهور على شاشات التلفاز، ليعلن أن الحكومة لا شأن لها بما نشر وأنها تحترم مشاعر المسلمين، ولكن حرية الرأي والصحافة لا تخول الحكومة بالتعرض للصحيفة!! وخرج علينا رئيس تحرير صحيفة «يلاندس بوستن» ليوهمنا بكلمات متقاطعة، أنه يعتذر للمسلمين!!

● بعد رفض السعودية والكويت للرسومات التي تسيء إلى النبي ﷺ امتد الغضب الشعبي من أندونيسيا شرقاً إلى المغرب غرباً



يا رسول الله

بيد أن موجة الرفض الشعبي الإسلامي امتدت فلم تعد محصورة في المملكة العربية السعودية التي رفضت الرسومات حكومة وشعباً، والتي بدأت بمقاطعة المنتجات الدنماركية والنرويجية، ولكن الدعوة للمقاطعة امتدت لتصل من اندونيسيا شرقاً إلى المغرب غرباً.

ومع هذا فوجئنا بالصحيفة الفرنسية «فرانس سوار» تعيد نشر الرسوم المسيئة لرسول الله محمد ﷺ، التي سبق نشرها في الصحيفة الدنماركية في ٣٠ ايلول الماضي.

ثم قامت محطة الـ«بي بي سي» ببث الصور ذاتها.

كان المفترض أن لا يتجرأ أحد على تكرار ذلك، لأنه سيجابهه بمقاطعة ومظاهرات وربما بطرد ومهاجمة سفراء وسفارات؟!! ولكن عدد من يعيد نشر الصور يتزايد في كل يوم!!

وقفت لأتساءل ترى لماذا يتزايد عدد الناشرين لهذه الصور بدلاً من أن يتناقصوا، وهو ما يفرضه العقل والمنطق والمصلحة أيضاً؟؟

هل لأن الغرب يعلم أن العرب والمسلمين لم يعودوا لا عرباً ولا مسلمين. فالعرب كان عندهم نخوة وشهامة حتى في أيام جاهليتهم، وهل كان إسلام حمزة رضي الله عنه إلاّ من باب هذه النخوة والشهامة، حيث ما أن سمع بما تعرض له ابن أخيه على يد أبي جهل حتى عمد أبو جهل في مجلسه ليشج رأسه بقوسه قائلا له أتسبه وأنا على دينه؟!!

وهل لأن الغرب اكتشف حقيقة عرب ومسلمي اليوم «فهي شعوب عاطفية غير وثائقية وشعوب ينسي يومها قضايا أمسها»؟ أم أن كل ما سبق هو السبب؟

لقد احتج المسلمون على سجن غوانتانامو والكيفية التى يتعامل بها مع المسلمين وعلى الأخص أولئك ذوي الجنسيات العربية والإسلامية!!

واحتج المسلمون على إهانة المصحف الشريف في غوانتانامو وعلى تمزيقه ورسم الصليب عليه!!

واحتج المسلمون على فظائع سجن أبي غريب على قتل الأبناء وإهانة الآباء وانتهاك أعراض الحرائر المسلمات!!

ثم ماذا؟ لا شيء، بل لعلهم أمعنوا في إهانتنا في كل مرة ليتأكدوا أن جسد هذه الأمة مهترئ بل ومتفسخ!! فهم يقومون بهذا من أجل أن يقفوا على حقيقة أمرنا ان كنا تجاوزنا مرحلة الموت السريري الذي نحن فيه منذ أن راهنا على وعود بريطانيا ودخلنا معها في حرب أخوتنا في الخلافة العثمانية!!

لسنا ننتظر رد فعل رسمي عربي أو إسلامي، فليس فيهم معتصم ينتصر للرسول الأعظم ولدماء وأعراض ومقدسات المسلمين، ولكن نعول كثيراً على شعوبنا العربية والإسلامية، ليس فقط لمقاطعة المنتجات الدنمارك والنرويج وفرنسا وبريطانيا، ولكن لكل من يتجرأ على عقيدتنا ورموزنا ومقدساتنا، فهم يتتابعون في نشر الصور التى تمس مشاعرنا، من أجل أن يقولوا لنا إنكم لن تستطيعوا مقاطعتنا جميعاً، لنقاطعهم جميعاً ليس لأننا لدينا بديل في شرق هذه الأرض كالصين وكوريا واليابان وغيرها، ولكن لأننا يجب أن

نعلنها عالياً ويملء الفم أننا لسنا بحاجة إليهم ولا إلى منتجاتهم، ولتكن فرصة لننظر تحت أقدامنا، فأرضنا هي أرض السمن والعسل، وبلادنا هي التي مدفون بها كل المعادن وما تحتاجه الدنيا كل الدنيا!!

إن علينا أن نعلم يقينا أن معركتنا هي معركة عقيدة، وأن العالم المسيحي الغربي والصهيونية العالمية والوثنية الشرقية ليس لها من عدو إلاّ الإسلام والمسلمون، وهم كما قال فيهم الله سبحانه وتعالى: **﴿ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾** آل عمران/١١٨، **﴿لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة﴾** التوبة/١٠.

وعلينا أن نتساءل لماذا يسمح لكل قوى البهتان، أن تمتلك ما تشاء من أسلحة- بل واستخدامها- محرمة دولياً كالأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، في الحين الذي يجيشون فيه الدنيا كل الدنيا إذا ما اشتبهوا بمحاولة دولة إسلامية في الحصول على مثل ما لديهم من أسلحة؟

لماذا علينا نحن العرب والمسلمين الانصياع لقرارات الأمم المتحدة صنيعة الاستعمار القديم والحديث، في الحين الذي نجد كل القرارات الصادرة إلى جانبنا طريقها إلى سلة المهملات، ولا يلزم من صدرت ضدهم مجرد الوقوف عندها؟

● على شعوبنا أن تعلن مقاطعة كل من يتجرأ على عقيدتنا ورموزنا ومقدساتنا فأرضنا أرض السمن والعسل وبلادنا بلاد المعادن التي تحتاج إليها كل الدنيا

لماذا تتمتع أكاذيب اليهود بالحصانة فتقوم الدنيا ولا تقعد إذا ما حاول مفكر أن يثبت أن هذه مجرد أكاذيب، في الحين الذي نواجه فيه بكل التسخيف إذا ما قمنا لنذود عن مقدساتنا ورموزنا؟

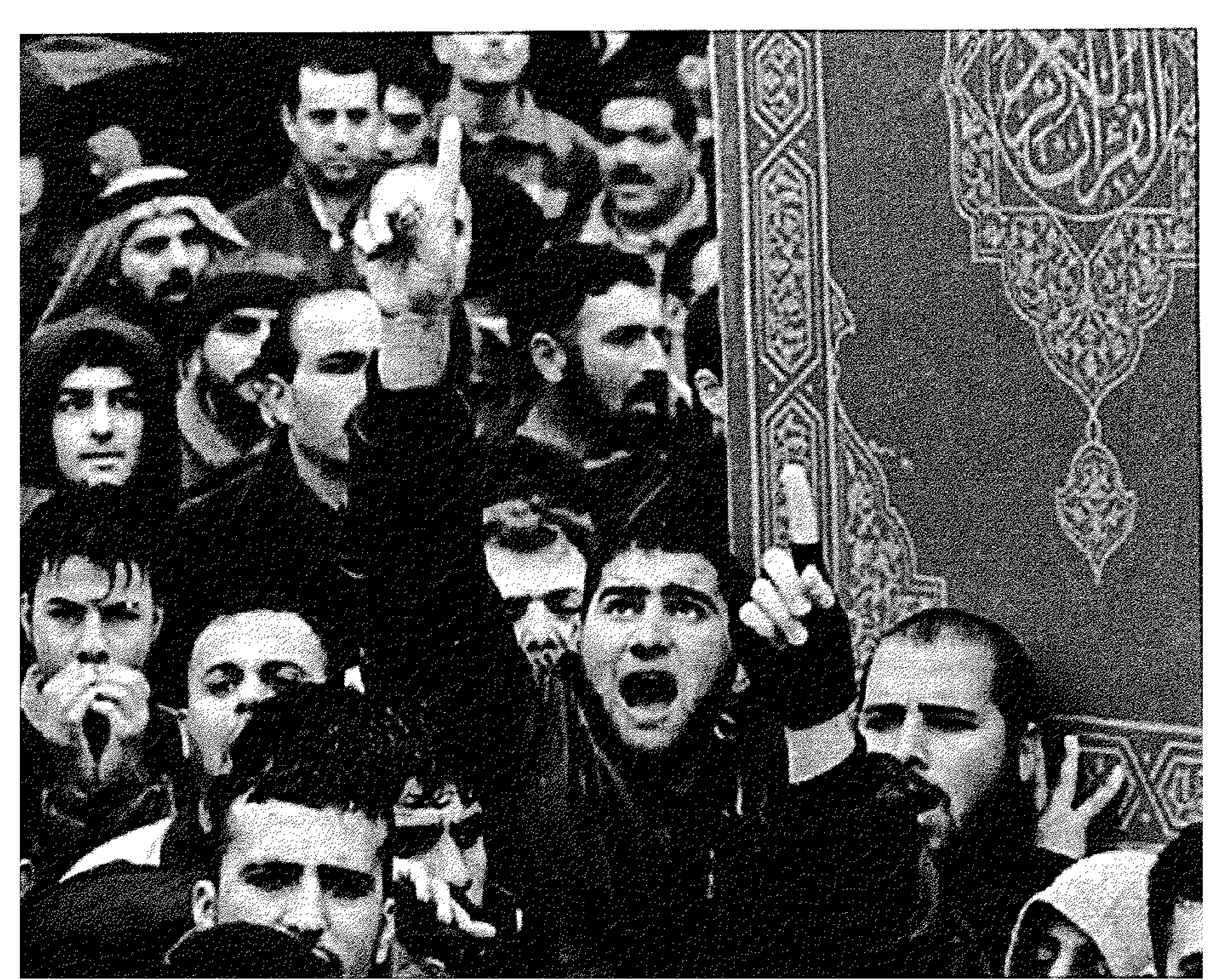
لماذا دم غيرنا غالي، ودمنا مباح لا ثمن له ولا عقاب على سافكه؟

هل لأننا معشر الشعوب العربية والإسلامية أصبحنا بلا راعي؟

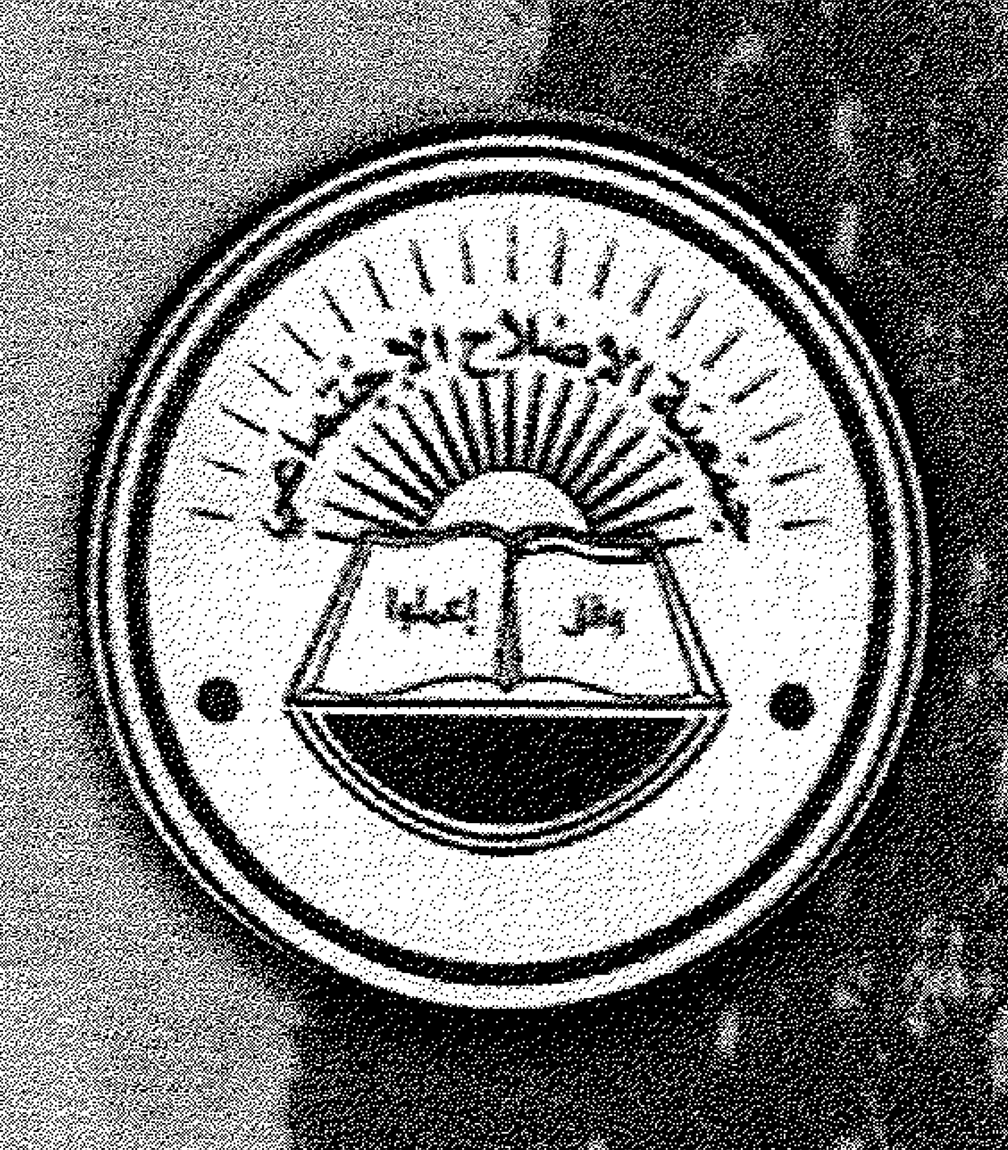
كنا أذلاء فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله!! أليس هذا هو حالنا؟!.

إن علينا أفرادا وأسرا ومجتمعات ودول وحكومات، أن نعود إلى الله المعز لنسأله العزة، علينا أن نعود عودة صادقة إلى إسلامنا وهدى نبينا هذا الإسلام، وذاك الهدي الذي انتشل العرب من ذات شفا الجرف الهار الذي نقف على حافته اليوم، ليجعل منهم أئمة يهدون بأمر الله سبحانه وتعالى.

نصرتنا لإسلامنا ولنبينا في عودتنا الصادقة إلى الله ورسوله وهديه وشرعه، فهل نعود أم هو الاستبدال؟!

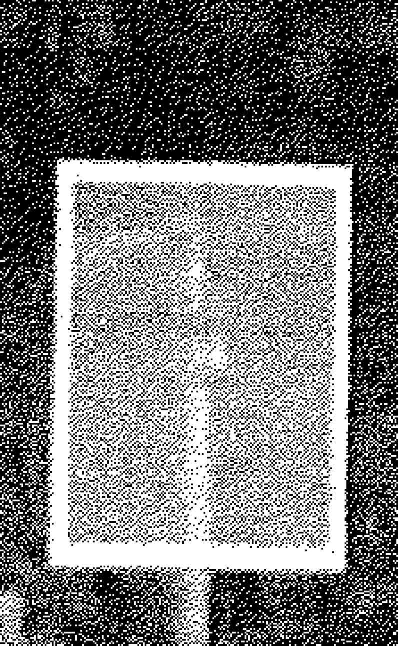


● غضب شعبي عارم ضد الصحف الدنماركية



الأقصى..

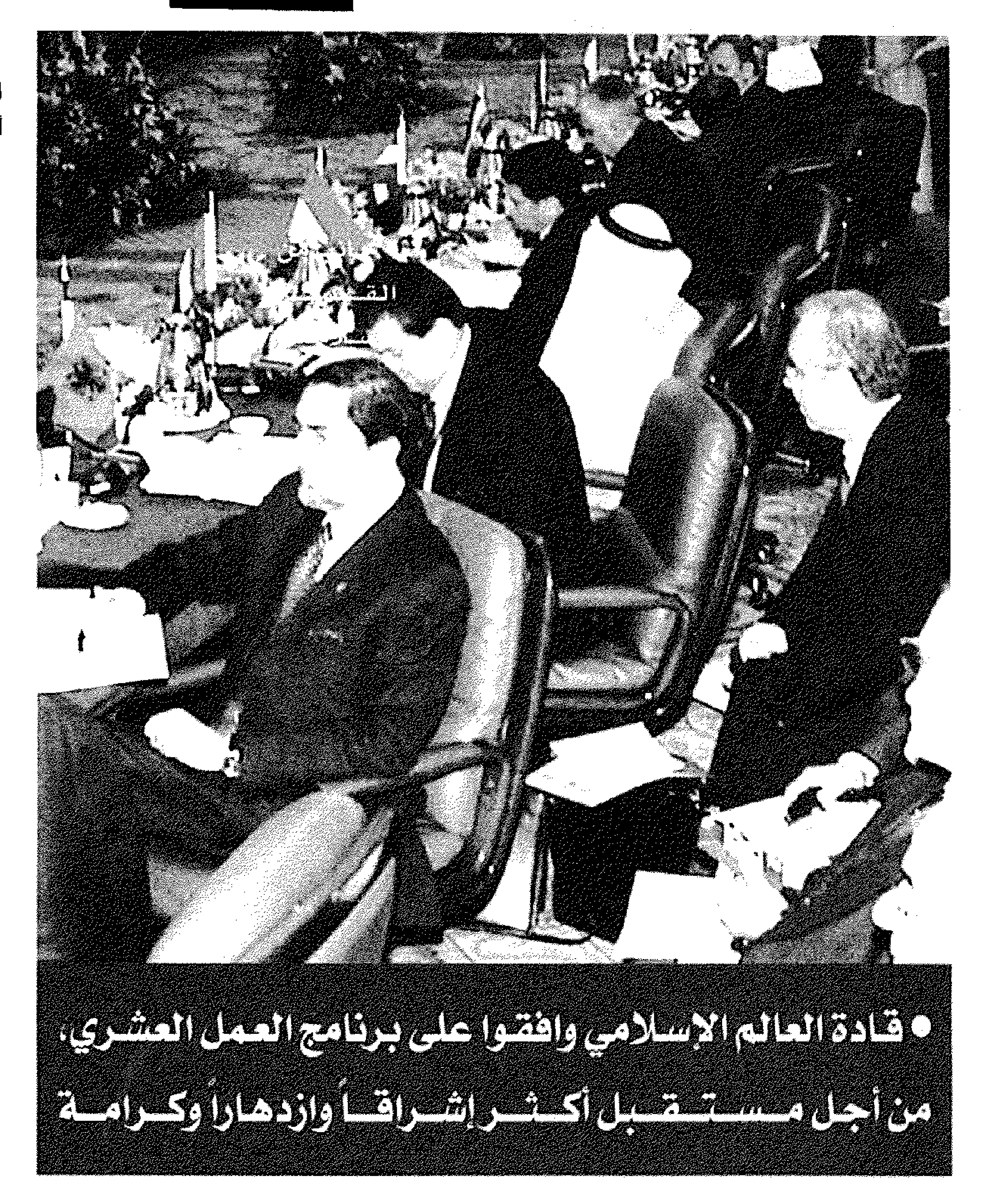
ماذا ننتظر؟





القمة الإسلامية في مكة المكرمة توافق على برنامج العمل العشري لمواجهة

٢-٣



• قادة العالم الإسلامي وافقوا على برنامج العمل العشري، من أجل مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً وكرامة

يواجه العالم الإسلامي تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وعلمية ذات انعكاسات سلبية على أمن دوله وسلمها وتضامنها وتطورها، مما يحتم عليها التعاون لمواجهتها، والقيام بجهد جماعي ضمن إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، نابع من قيمنا ومبادئنا المشتركة، لإحياء الدور الرائد للأمة الإسلامية باعتبارها نموذجاً للتسامح والوسطية المستنيرة ورافداً للسلم والوئام الدوليين.

وإدراكاً لهذه التحديات، ورغبة في الخروج بالأمة من واقعها الحالي إلى واقع أكثر تضامناً وازدهاراً وتحقيقاً للتطلعات والأهداف المصيرية، فلقد خاطب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جموع حجاج بيت الله الحرام في يوم العيد من العام ١٤٢٥هـ، حيث دعا قادة الأمة الإسلامية لعقد لقاء استثنائي في مكة المكرمة لقادة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، لدراسة قضايا التضامن والعمل الإسلامي المشترك.

وتمهيداً لهذا اللقاء الاستثنائي، فقد دعا خادم الحرمين الشريفين في خطابه علماء الأمة ومفكريها للالتقاء في مكة المكرمة للنظر في حالة الأمة الإسلامية، ووضع الرؤى والتصورات واقتراح أفضل الحلول للتحديات التي تواجهها الأمة في مختلف الميادين، وقد التقت نخبة من علماء الأمة ومفكريها من أقطار شتى في مكة المكرمة في الفترة ٥-٧ من شهر شعبان من العام ١٤٢٦هـ الموافق ٩-١١ من شهر سبتمبر ٢٠٠٥م، وتدارسوا التحديات التي تواجه الأمة في المجالات الفكرية والثقافية والسياسية والإعلامية والاقتصادية والتنموية، ووضعوا جملة من التوصيات للتعامل بفعالية مع هذه التحديات.

واستناداً إلى رؤى وتوصيات العلماء والمفكرين ولجنة الشخصيات البارزة، وإيماناً بإمكانية نهوض الأمة الإسلامية، وسعياً إلى اتخاذ خطوات لتعزيز أواصر التضامن الإسلامي وتوحيد كلمة المسلمين وإظهار الصورة الحقيقية للإسلام وقيمه السمحة ومناهجه الحضارية، فقد تم وضع برنامج العمل العشري الذي يستعرض أبرز التحديات التي يواجهها العالم الإسلامي المعاصر وسبل التعامل معها على نحو يتوخى الموضوعية والواقعية ليكون بمثابة برنامج عملي قابل للتنفيذ والتطبيق من كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ففي المجال الفكري والسياسي هناك قضايا هامة من قبيل ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، ومناهضة التطرف

التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين



● وفد الكويت في القمة الإسلامية

● من أهم بنود البرنامج العشري: التحلي بالإرادة السياسية الضرورية، وحث الدول الأعضاء على تنفيذ قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي

والعنف ومكافحة الإرهاب، والتصدي لظاهرة كراهية الإسلام، وتحقيق التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية ومنع النزاعات بينها، وقضية فلسطين، وحقوق الجماعات والمجتمعات المسلمة، ورفض العقوبات الأحادية الجانب، وكلها قضايا تستوجب التزامات متجددة لمعالجتها من خلال اعتماد استراتيجيات فعالة. ويتعين في هذا الصدد إيلاء اهتمام خاص لإفريقيا التي تعد أشد مناطق العالم تضرراً من الفقر، والأمراض والأمية والمجاعة وعبء الدين.

وأما في المجالين الاقتصادي والعلمي فإنه يتعين على الأمة تحقيق مستويات أعلى من التنمية والازدهار، نظراً لما يزخر به العالم الإسلامي من موارد اقتصادية وطاقات هائلة، وذلك عن طريق إعطاء الأولوية لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجارة البينية والتخفيف من وطأة الفقر في دول منظمة المؤتمر الإسلامي خاصة الأماكن المتضررة من الصراعات، ومعالجة القضايا المرتبطة بالعولمة والتحرير الاقتصادي والبيئة والعلوم والتقنية.

أما فيما يتعلق بالتعليم والثقافة، فإن هناك حاجة ماسة إلى معالجة تفشي ظاهرة الأمية وتدني مستوى التعليم على مختلف مستوياته، وتقويم الانحرافات الفكرية. وفي المجال الاجتماعي يتعين الاهتمام بحقوق المرأة والطفل والأسرة.

ويعتبر دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذ هذه الرؤى والأهداف للعالم الإسلامي دوراً مركزياً، مما يستدعي اصلاحها بما يمكنها من الاستجابة لآمال الأمة الإسلامية وتطلعاتها في القرن الحادي والعشرين.

ولكي يتسنى تحقيق هذه الرؤى من أجل مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً وكرامة، قررنا نحن ملوك ورؤساء الدول الأعضاء وحكوماتها في منظمة المؤتمر الإسلامي المصادقة على برنامج العمل العشري التالي من أجل تنفيذه فوراً، والالتزام بمراجعته في منتصف هذه الفترة العشرية.

القضايا الفكرية والسياسية

أولاً: الإرادة السياسية

١- التحلي بالإرادة السياسية الضرورية لتحويل الرؤية المأمولة إلى واقع ملموس، وتكليف الأمين العام باتخاذ ما يلزم من تدابير لتقديم مقترحات عملية إلى الدول الأعضاء للنظر فيها ومن ثم رفعها إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

٢- حث الدول الأعضاء على تنفيذ أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وقراراتها تنفيذاً كاملاً.

ثانياً: التضامن والعمل الإسلامي المشترك

١- تأكيد الجدية والمصداقية في العمل الإسلامي المشترك عبر التنفيذ الفاعل لقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي، والتركيز على اتخاذ القرارات القابلة للتطبيق إلى أن تبلغ الأمة أهدافها، وتمكين الأمين العام من القيام بدوره كاملاً في متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المنظمة.

٢- تأكيد التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء في المنظمة إزاء التحديات والتهديدات التي تواجهها أو تتعرض لها الأمة الإسلامية، وتكليف الأمين العام بوضع إطار عام بالتشاور مع الدول الأعضاء لتحديد واجباتها والتزاماتها في هذا الصدد، بما في ذلك التضامن وتقديم الدعم للدول الأعضاء التي تواجه تهديدات.

٣- المشاركة والتنسيق الفاعل في جميع المحافل الإقليمية والدولية من أجل حماية وتعزيز المصالح الجماعية للأمة الإسلامية، بما في ذلك عملية إصلاح الأمم المتحدة وتوسيع مجلس الأمن، وتقديم الدعم اللازم للمرشحين الذين تقدمهم الدول الأعضاء للمنظمات الدولية والإقليمية.

٤- المحافظة على قضية القدس الشريف كقضية مركزية للمنظمة وللأمة الإسلامية.

٥- يؤكد من جديد القرارات والمقررات السابقة الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن جامو وكشمير، وقبرص، وناجورنو كاراباغ، والصومال، التي تظهر التضامن مع الشعوب المسلمة في قضاياها العادلة.

ثالثاً: الإسلام دين الوسطية

١- العمل على نشر الأفكار الصحيحة عن الإسلام بصفته دين الوسطية والاعتدال والتسامح لتعزيز حصانة المسلم ضد التطرف والانغلاق.


• القادة يؤدون الصلاة

• القادة طالبوا بنشر الأفكار الصحيحة عن الإسلام، وإدانة التطرف في كل صوره وأشكاله بوصفه لا يتفق مع القيم الإسلامية

٢- إدانة التطرف في كل صوره وأشكاله، بوصفه لا يتفق مع القيم الإسلامية والإنسانية، ومعالجة جذوره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتصدي لها عبر برامج التنمية وحل النزاعات السياسية المزمنة، وبالفكر والإقناع والموعظة الحسنة.

٣- التأكيد أن حوار الحضارات، المبني على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب، أمر ضروري للسلم العالمي والأمن والتسامح والتعايش السلمي، والمشاركة في بلورة آلياته.

٤- تشجيع الحوار بين الأديان، وإبراز القيم والقواسم المشتركة بينها.

٥- مساهمة المنظمة وأجهزتها كشريك فاعل في حوار الحضارات والأديان والمبادرات والجهود المتعلقة بهذا الشأن.

٦- الاستفادة من وسائل الإعلام المتنوعة في خدمة ونصرة قضايا الأمة الإسلامية، ونشر مبادئ وقيم الإسلام السمحة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام.

٧- الحرص على تدريس التربية والثقافة والحضارة الإسلامية وفقه الاختلاف وأدبه، ودعوة الدول للتعاون فيما بينها لتطوير مناهج دراسية متوازنة تعزز قيم التسامح وحقوق الإنسان والانفتاح والتفاهم مع الأديان والحضارات الأخرى، وتنبذ الغلو والتطرف، وترسخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية.

رابعاً: تعدد المذاهب

١- التأكيد على ضرورة تعميق الحوار بين المذاهب الإسلامية، وعلى صحة إسلام اتباعها، وعدم جواز تكفيرهم، وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم، ما داموا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وبالرسول ﷺ وببقية أركان الإيمان، ويحترمون أركان الإسلام ولا ينكرون معلوماً من الدين بالضرورة.

٢- التنديد بالجرأة على الفتوى ممن ليس أهلاً لها، مما يعد خروجاً على قواعد الدين وثوابته وما استقر من مذاهب المسلمين، وهذا يوجب التأكيد على ضرورة الالتزام بمنهجية الفتوى كما أقرها العلماء، وذلك وفق ما تمّ ايضاحه في الأمرين في قرارات المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد في عمان شهر يوليو ٢٠٠٥ وفي توصيات منتدى العلماء والمفكرين التحضيري لهذه القمة، والذي عقد بدعوة من خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة خلال الفترة ٩-١١/٩/٢٠٠٥م.

خامساً: مجمع الفقه الإسلامي

١- تكليف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة مجموعة من أعضاء مجمع الفقه وكبار العلماء من خارجه لوضع دراسة تفصيلية لتطوير عمل المجمع وتقديمها لاجتماع وزراء خارجية الدولة الإسلامية بما يتلاءم والأهداف التالية:

أ- التنسيق بين جهات الفتوى في العالم الإسلامي.

ب- مواجهة التطرف الديني والتعصب المذهبي، وعدم تكفير المذاهب الإسلامية، والتأكيد على الحوار بين المذاهب الإسلامية، وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح.

ج- دحض الفتاوى التي تخرج المسلمين عن قواعد الدين وثوابته وما استقر من مذاهبه.

سادساً: مكافحة الإرهاب

١- التأكيد على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ورفض أي مبرر أو مسوغ له، وأنه ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لون أو بلد، والتمييز بينه وبين مشروعية مقاومة الاحتلال الأجنبي التي لا تستبيح دماء المدنيين الأبرياء.

٢- إحداث تغييرات نوعية شاملة في القوانين والأنظمة الوطنية لتجريم كافة الممارسات الإرهابية وجميع أشكال دعمها وتمويلها والتحريض عليها.

٣- تأكيد الالتزام بمعاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب، والمشاركة الفاعلة في الجهود الدولية لمحاربته، والعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد بالرياض في فبراير ٢٠٠٥م، بما في ذلك إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، وكذلك توصيات الاجتماع الخاص لوزراء الخارجية بشأن الإرهاب الذي عقد في كوالالمبور في إبريل ٢٠٠٢م.

٤- دعم الجهود الرامية إلى وضع مدونة سلوك دولية لمكافحة الإرهاب، وكذلك عقد مؤتمر دولي أو دورة خاصة للجمعية العامة للأمة المتحدة؛ لتأكيد التوافق الدولي على وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

سابعاً: محاربة ظاهرة كراهية الإسلام

١- التأكيد على مسؤولية المجتمع الدولي، بما فيها جميع الحكومات، لضمان احترام جميع الأديان ومحاربة الإساءة إليها.

٢- ضرورة مناهضة كراهية الإسلام والخوف منه، عن طريق قيام الأمانة العامة بإنشاء مرصد للمتابعة المستمرة لجميع أوجه هذه الظاهرة وإصدار تقرير سنوي حولها والتعاون مع المنظمات الحكومية

● المؤتمر طالب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشريف والجولان السوري

وغير الحكومية المعنية للتصدي لها.

٣- العمل على استصدار قرار دولي من الأمم المتحدة للتصدي لظاهرة كراهية الإسلام، ودعوة جميع الدول إلى سن قوانين ضدها تتضمن عقوبات رادعة.

٤- مباشرة حوار منظم ومستمر قصد إبراز القيم الحقيقية للإسلام ومساهمة البلدان الإسلامية في الحرب ضد التطرف والإرهاب.

ثامناً:
حقوق الإنسان والحكم الرشيد

١- السعي الحثيث إلى توسيع نطاق المشاركة السياسية وضمان المساواة والحريات المدنية والعدالة الاجتماعية وتعزيز الشفافية والمساءلة والقضاء على الفساد في دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

٢- دعوة المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية لدراسة إمكانية إنشاء هيئة مستقلة دائمة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول الأعضاء، وفقاً لما نص عليه إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام. والدعوة أيضاً لوضع ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان، وإدخال تعديلات على القوانين والأنظمة الوطنية، لضمان احترام حقوق الإنسان في الدول الأعضاء.

٣- تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع غيرها من المنظمات الدولية والإقليمية، لضمان حقوق المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وتعزيز التعاون الوثيق مع حكومات الدول التي تقيم فيها المجتمعات المسلمة.

تاسعاً:
فلسطين والأراضي العربية المحتلة

١- بذل جميع الجهود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، بما فيها القدس الشريف والجولان السوري واستكمال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من بقية الأراضي اللبنانية المحتلة وفقاً للقرار ٤٢٥، وتقديم الدعم الفاعل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

٢- المحافظة على موقف موحد من الحل الشامل للقضية الفلسطينية، وفقاً لقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي وقرارات الأمم المتحدة، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، ١٥١٥ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق، وذلك بالتنسيق والتشاور مع الأمم المتحدة واللجنة الرباعية الدولية ومع غيرهما من الفاعلين، بحيث يكون الانسحاب الكامل شرطاً للعلاقات الطبيعية مع إسرائيل، وإعطاء منظمة المؤتمر الإسلامي دوراً أكبر في جهود تحقيق السلام.

٣- التأكيد على مركزية قضية القدس للأمة الإسلامية وتكريس الحقوق الفلسطينية فيها، والحفاظ على تراثها وهويتها العربية والإسلامية وكرمز للتسامح وملتقى للأديان السماوية، وتأكيد حرمة المسجد الأقصى ومرافقه من الانتهاكات وحماية الأماكن المقدسة الأخرى الإسلامية والمسيحية، والتصدي لسياسة تهويد المدينة المقدسة، ودعم الجهود التي تقوم بها لجنة القدس برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والدعوة لدعم بيت مال القدس وصندوق الأقصى ودعم صمود أهل القدس ومؤسساتها وإنشاء جامعة الأقصى في القدس الشريف.

٤- تقديم الدعم الكامل للسلطة الفلسطينية فيما تبذله من جهود في التفاوض للحصول على حقوق الشعب الفلسطيني، وتقديم المساعدة الضرورية لفرض سيطرتها على جميع الأراضي الفلسطينية ونقاط العبور الدولية، وإعادة فتح مطار غزة ومينائها وربط غزة بالضفة الغربية لضمان حرية تنقل الفلسطينيين.

٥- العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات داخل الأراضي الفلسطينية والجولان السوري المحتل، وإزالة جدار الفصل العنصري المقام داخل الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك مدينة القدس ومحيطها، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ورأي محكمة العدل الدولية.

عاشراً:
منع نشوب النزاعات وتسويتها وبناء السلم

١- تعزيز دور منظمة المؤتمر الإسلامي في منع نشوب النزاعات وفي بناء الثقة وحفظ السلم وتسوية النزاعات، وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بالإضافة إلى الحالات التي تكون فيها المجتمعات المسلمة طرفاً من أطراف النزاع.

٢- تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وبينها وبين المنظمات الدولية والإقليمية، بهدف ضمان الحقوق والمصالح للدول الأعضاء في مجال منع نشوب النزاعات وحلها وإحلال السلم وبناء الثقة.

حادي عشر:
إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي

١- إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي عبر إعادة هيكلتها، والنظر في تغيير اسمها، ومراجعة ميثاقها ونشاطاتها، ودعمها بالكفاءات المهنية العالية، على نحو ينمي دورها، ويفعل مؤسساتها، ويعزز علاقاتها مع المنظمات غير الحكومية المعترف بها وتمكين الأمين العام من القيام بواجباته ومده بالصلاحيات اللازمة والمرونة الكافية والموارد التي تمكنه من القيام بالمهام المناطة به، وتفعيل جميع الأجهزة المتخصصة والمنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي للاضطلاع بدورها المنشود، وتقوية التنسيق مع الأمانة العامة، والطلب منها مراجعة أنشطة هذه الأجهزة والتوصية بإلغاء ما يثبت عدم فعاليته.

٢- إيجاد آلية لمتابعة تنفيذ القرارات عبر إنشاء جهاز تنفيذي مكون من المجموعتين الثلاثيتين للقمة والمؤتمر الوزاري، وكذلك بلد المقر، والأمانة العامة، على أن تدعي الدول الأعضاء المعنية للمشاركة في الاجتماعات الخاصة بهذا الشأن.

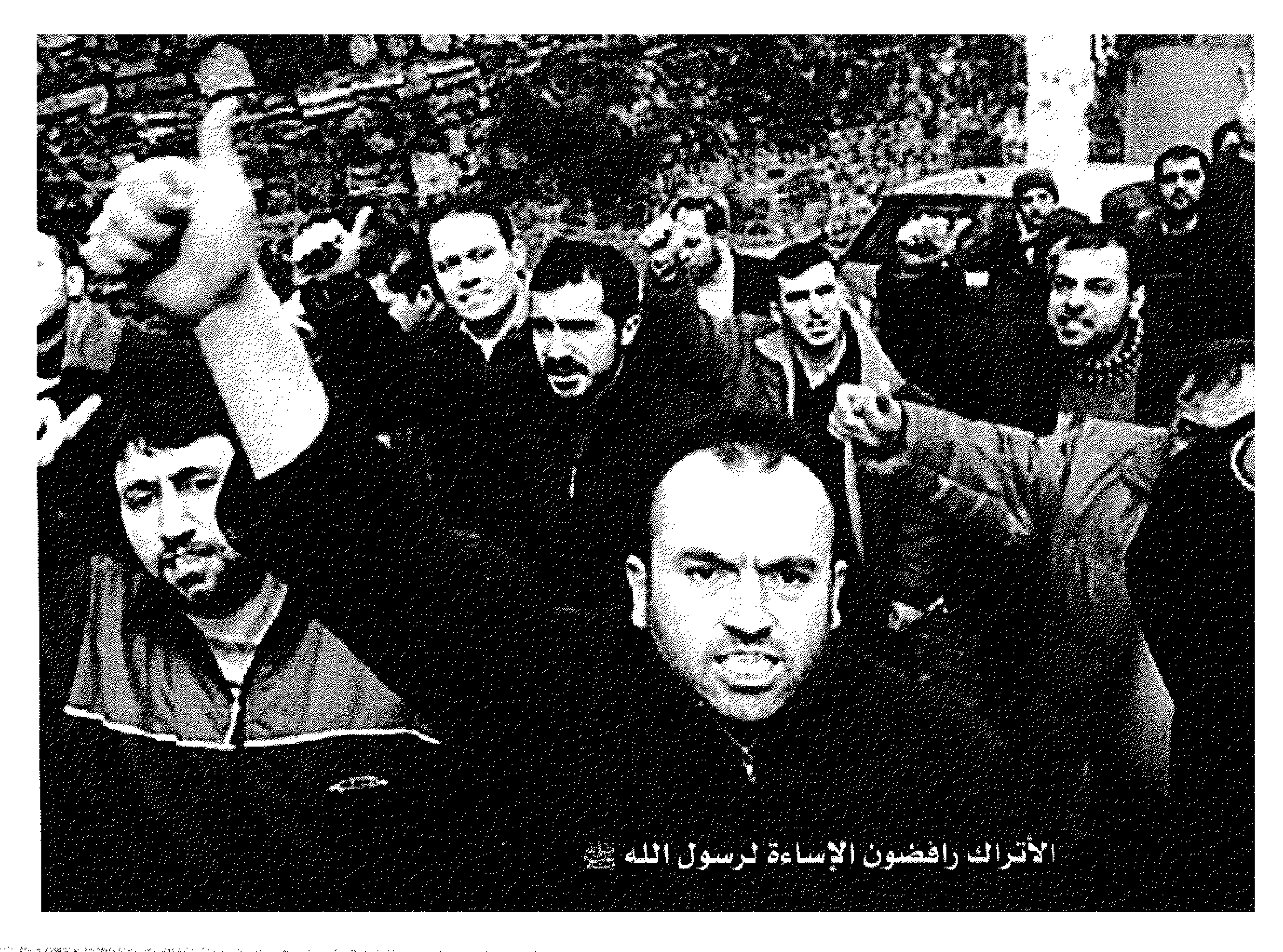
٣- تكليف الأمين العام بإعداد دراسة لتعزيز دور صندوق التضامن الإسلامي وتطويره على أن تقدم الدراسة لمؤتمر وزراء الخارجية.

٤- حث الدول الأعضا على تسديد مساهماتها الإلزامية في ميزانيات الأمانة العامة والأجهزة الفرعية بكيفية كاملة وفي موعدها، وذلك بموجب القرارات الصادرة في هذا الشأن، حتى يتسنى لها الاستفادة من التسهيلات والخدمات التي تقدمها الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية والمتخصصة للمنظمة.

نحري دون نحرك يا رسول الله ﷺ لماذا؟ وكيف؟

• نعذر الرسام الذي رسم الصور المسيئة لرسول الله ﷺ، لأنه لم يعرفه حق المعرفة، ولم يعرف عنه إلاّ ما تناقلته وسائل الإعلام الجائرة

• محمد بن عبدالله ﷺ أفضل من قاد أمة، وأفضل من دعا بحكمة، وأفضل من ساس غزوة، ونادى بالرحمة وتلطف بالشيوخ والنساء



الأتراك رافضون الإساءة لرسول الله ﷺ

بقلم: سليمان الرومي

هذا التساؤل أثير عند سماع الكثيرين -وبالأخص وبالأبناء- لهذا الشعار وغيره من الشعارات، التي انطلقت معبرة عن حب الرسول الكريم، فجاشت النفوس بتعابير اختلطت بالدموع استعظاماً لما تجرأت به أقلام حفنة من الدنماركيين الذين لم يجدوا شيئاً يهزؤوا به غير شخصية قمة من القمم، هو نبي البشرية جمعاء برسومات تظهره بأوصاف سيئة، ونعذر الرسام لأنه لم يعرفه حق المعرفة، ولم يعرف عنه إلاّ ما تتناقله وسائل إعلام جائرة عن الإسلام، فهي ترى القشور وتترك اللب، ولكن الذي أساءنا كمسلمين هو موقف الحكومة وإدارة الصحيفة، فكان لابد لنا من وقفة صارمة وتحرك جارف.

لماذا؟ لأن المعتدى عليه هو الرسول الكريم محمد ﷺ الذي عرفناه وعرفه المهتمون على مر العصور والدهور، أنه أفضل من قاد أمة، وأفضل من دعا بحكمة، وأفضل من ساس غزوة، فنادى بالرحمة والتلطف بالشيوخ والأطفال والنساء، ومنع هدم الصوامع والبيع، وحرم قطع الأشجار وحرق الدار، وما زالت شخصيته الكريمة محل دراسة من جوانب عديدة، يدرك من يعايش جزء منها مدى عظمته ومكانته في السماء والأرض.

لماذا؟ لأن كل مسلم آمن بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً لن يملك إلاّ الإيمان بمحمد نبيّاً ورسولاً من الله تعالى للعباد، ويعلم أنه هو القدوة المهداة ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾ الأحزاب/٢١، وهو الذي اقترنت محبته بمحبة العبد لربه «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما....» فتكون محبته -عليه الصلاة والسلام- تفوق حبنا لأنفسنا ولكل ما ترغب به النفس.

لماذا؟ لأنه- عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم -بذل نفسه وماله وما يملك في سبيل نشر دين الحق، ومازلنا ننعم بفضل من الله تعالى بدين سالم من الشوائب والمعارضات، دين مازال الكثيرين من

• الرسول ﷺ بذل نفسه وماله وما يملك في سبيل نشر دين الحق، وما زالت الدنيا تنعم بدين سالم من الشوائب والمعارضات

• يجب على المسلمين استغلال المحافل الدولية بنشر مطويات بسيطة تتحدث بشفافية عن الدين الإسلامي



اللبنانيون يحرقون سفارة الدنمارك لتهجمهم على الرسول ﷺ

• الدنماركيون لا يفهمون إلا لغة الحسابات والاقتصاد؛ لذا يجب علينا كمسلمين أن نحارب أعداء النبي الكريم بما يفهمونه ويؤثر بهم

القانونيين والاجتماعيين والاقتصاديين وغيرهم، يترجمون تعاليم وأحكام الدين الإسلامي بدراسة سيرة المصطفى الكريم.

وأما كيف؟

فأدعوك قارئ السطور أن تقف قليلاً عند قول الله تعالى:

﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ التوبة/٢٤، وعليه يكون الدفاع بصور عدة منها:

فعلى المستوى الدولي:

- بذل كل غال -على مستوى الدول والأفراد- في سبيل الحفاظ على مكانته.

- التواصل مع الفاتيكان مثلاً كجهة مؤثرة وملزمة في التوقف عن التشويه والإساءة.

- محاربة أعداء النبي الكريم بما يفهمونه ويؤثر بهم، كالتحذير ثم إلغاء التمثيل الدبلوماسي مع الدول التي تسمح بالتطاول على الإسلام بأي شكل من الأشكال، وفي حادثة الاعتداء على مكانته -عليه الصلاة والسلام- بالرسم والنشر من قبل الدنماركيين الذين يعتمدون على الحياة المادية ولايفهمون إلا لغة الحسابات والاقتصاد، فتكون بالمقاطعة الاقتصادية وإن كانت على مستوى الأفراد، تبرئة أمام الله تعالى يوم القيامة.

- احتواء الاعتداء وتوجيهه لصالح الإسلام، كإيجاد قناة ذات بث لساعات قليلة توضح الدين الإسلامي بصورة صحيحة وتبث في الدول غير الإسلامية، وهو يحتاج بعد إخلاص النية إلى تكاتف رجال الاقتصاد الإسلامي، وتشجيع من يتحدثون اللغات الأجنبية باستثمارها في الدعوة لله تعالى والدفاع عن مقام سيدنا محمد ﷺ.

مساندة الأقليات الإسلامية في الدول الأوروبية مادياً ومعنوياً، لتستطيع الدفاع بنفسها عن الإسلام بلغة يفهمها أهل البلد نفسه.

- استغلال المواقع الإلكترونية في الذود عن الإسلام بلغات عدة وليس فقط الإنجليزية.

- استغلال المحافل الدولية بنشر مطويات بسيطة تتحدث بشفافية عن الدين الإسلامي وبلغات مختلفة.

وعلى المستوى الفردي:

- التعلق بدراسة سيرته العطرة، ونقل أحداثها بما فيها من عظمة وتواضع وكريم خصال للأجيال.

- الحرص على الالتزام بالصلاة والسلام عليه كلما ذكر اسمه، وحث من حولنا على ذلك.

- بيان أثر التعلق بمحبة النبي ﷺ والتزام سنته في الفوز بشفاعته يوم القيامة.

أفلا يكون نحري دون نحره ﷺ.



• البنجلاديشيون يستنكرون ما حدث في الصحف الدنماركية



من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللّه شَرّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْه وَشَرّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»

رواه الترمذي

من علامات الشقوة

قال الفضيل بن عياض:

خمس من علامات الشقوة : القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل.

أعمى يهتدي على يديه مفكر ألماني

كيف اهتديت إلى الإسلام؟ وجه هذا السؤال إلى رجل ألماني أعلن إسلامه، رجل يحمل شهادات عليا في أكثر من مجال، فقال: إن أول معرفته بالإسلام تعود إلى أيام الشباب عندما كان في رحلة إلى ألبانيا أثناء عطلة دراسية. وبينما هو يسير في أحد الشوارع الضيقة أصطدم بأحد الرجال، ولما تبينه واعتذر منه عرف أنه أعمى لا يبصر، ولم يفقه الأعمى من اعتذار الرجل له شيئاً لأنه لا يفقه لغته، ومع ذلك فإن هذا الكفيف يمسك بيد الرجل الذي اصطدم به بإصرار ويسير به حتى منزله، ويقدم له ما تيسر من طعام، يقول هذا الأخ المسلم: ولقد رأيت هذا الرجل يقوم بحركات انطبعت صورتها في عقلي، وعلمت فيما بعد أنها صلاة المسلمين.

لقد استحوذ أمر هذا الرجل على تفكيري وقتاً، لم يصر على مصاحبتي إلى منزله ثم يكرمني بلا مقابل ولا معرفة، وهو لا يستطيع أن يفهم لغتي وما هذا الذي فعله أمامي؟! ما هذه الحركات؟ لقد دفعني ذلك عندما رأيت أشباهاً لهذا الرجل يعملون مثل ما عمل من حركات، إلى التعرف عليهم وعلى مبدئهم وكانت مسيرة طويلة أدت بي إلى الإسلام، ولكن كان الخيط الأول هناك.

طردها والدها فأصبحت داعية

«كريستينا» هيأ لها عملها في مكتبة جامعة مانشستر ببريطانيا أن تقرأ وتبحث وتدرس كل ما كتب عن الأديان بما فيها الإسلام... وجلست تقارن بينها وبين نفسها... وها هي تسرد قصتها مع الإسلام بقولها:

«ازدادت قناعتي بالإسلام لكنني تساءلت: لابد أن أرتدي الحجاب، إذا لم أكن أتصور نفسي «محجبة» ولم أتمكن من الهرب طويلاً متسترة خلف تساؤلاتي، إذ جاءت الإجابة من أخوات مسلمات حضرن إلى لندن من السعودية والسودان مرافقات لأزواجهن فطلبت من إحداهن أن تسمح لي بالحضور إلى منزلها فلبت ورحبت.. وهناك رأيت كيف يعشن حياتهن، وأيقنت أن الحجاب لم يعرقلهن بل إنه يساعدهن على الحياة بلا خوف من العيون المتلصصة»، وتضيف كريستينا: «أشهرت إسلامي لأفجر قنبلة في الجامعة فأذهب إلى عملي محجبة ليستقبلني مدير المكتب النصراني المتعصب وعيناه تقدحان بالشرر... لم يتكلم ولكنه طردني.... عدت إلى البيت لأجد قنبلة أخرى في انتظاري... أبواي طرداني لمجرد علمهما بإسلامي.

لم أيأس لأن المؤمنة لا يعرف قلبها اليأس، هكذا قالت لي صاحباتي المسلمات فتقدمت بشكوى رسمية للجهات المسؤولة التي أعادتني إلى عملي ووبخت مديري».

أقسم على ربك يا براء

البراء بن مالك بن النضر الأنصاري أحد الأبطال الشجعان المجابي الدعوى، اشتد الأمر بالمسلمين في موقعة اليمامة، فقال له خالد بن الوليد: قم يا براء، فركب فرسه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل المدينة لا مدينة لكم اليوم، وإنما هو الله وحده والجنة، ثم حمل وحمل الناس معه، فانهزم أهل اليمامة، ولقي البراء في تلك الموقعة رجلاً جسيماً يقال له حمار اليمامة، بيده سيف أبيض، فضرب البراء رجليه فانقعر فوقع على قفاه، فأخذ البراء سيف ذلك الرجل، وأغمد سيفه، وضرب بذلك السيف حتى تقطع، وزحف المسلمون على أهل اليمامة حتى ألجؤوهم إلى حديقة فيها مسيلمة، فما كان من البراء إلاّ أن طلب من المسلمين أن يحملوه ويلقوا به في داخل الحديقة في وسط جموع مسيلمة، فلما صار فوق الجدار رمى بنفسه عليهم، فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة ما بين رمية بسهم أو ضربة، فحمل إلى رحله يداوى، وأقام عليه خالد بن الوليد شهراً حتى عوفي، وفي معركة «تستر» في بلاد فارس اشتد الأمر بالمسلمين، وانكشف الناس، فقال المسلمون: يا براء أقسم على ربِّك، فقال: أقسم عليك يا ربك لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك، فحمل وحمل المسلمون معه، فقتل البراء عظيماً من عظماء الفرس وأخذ سلبه، وانهزم الفرس، وقتل البراء.

وكان خالد بن الوليد قائداً على البراء وأمثاله، فصنع بهم الأعاجيب، ودوخ المسلمون الفرس والروم في آن واحد، لقد كان فيهم رجال رباهم رسول الإسلام بالإسلام فكانوا عجائب الدنيا.

إعداد: حربي أحمد

أوروبـــا

إعلاميون وقيادات يعترفون بخطأ الصحيفة الدنماركية

شهدت قضية الرسوم الدنماركية المسيئة لخاتم الأنبياء والمرسلين «محمد» ﷺ تحولاً كبيراً، حيث اتجهت تصريحات ومواقف الإعلام والمسؤولين في أوروبا نحو الاعتذار والإقرار بالخطأ وإدراك أن الاستمرار فى المكابرة لن يجر إلاّ الخسائر.

ففى إيطاليا، اعتبر رئيس الجمهورية «كارلو أزيليو تشامبي» في تعقيب على الأزمة العالمية التي أشعلتها حملة نشر الرسوم المسيئة، أن حرية التعبير تتعلق بالمسؤولية، وقال: «إن حدود ممارسة حق حرية التعبير تتمثل في عدم المساس بحريات الأخرين» موضحاً أن ذلك يتعلق بالمسؤولية التي تقع على أي ممن يمارس حريته الدينية أو التعبيرية. وشدد «تشامبي» على ضرورة الأخذ في الاعتبار أن أوروبا مقتنعة بأهمية المضي قدماً على طريق الحوار بين الثقافات وبين الأديان.

وفي بريطانيا، نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في عددها الصادر يوم ٧ فبراير ٢٠٠٦ مقالاً بعنوان «بالطبع حرية الصحافة مهمة، لكن المقدسات في جميع الأديان تستحق أن تحترم» . ويرى كاتب المقال وهو مدير تحرير سابق للصحيفة، أنه يتعين على الصحف في جميع الأوقات أن تحترم قراءها، وهذا يشمل عدم إيذاء مشاعرهم وإهانتهم. وقال: إن نقطة التحول الثانية في قضية الرسوم كانت موقف رئيس الوزراء الدنماركي «أنديرس فوج راسموسين»، عندما شكا إليه عدد من دبلوماسيي الدول الإسلامية نشر الصحيفة لهذه الرسوم، وعندما رفض لقاء دبلوماسيي الدول الإسلامية.



مسلمو النرويج غاضبون من الإساءة للرسول ﷺ

أما نقطة التحول الثالثة فكانت في نشر مجلة نرويجية تقول إنها تتبنى القيم المسيحية لمجموعة من تلك الرسوم. ويتعجب الكاتب من إقدام تلك المجلة على هذا الفعل، ويقول: « بالتأكيد كان يتعين على مجلة تتبنى القيم المسيحية أن تحترم المقدسات بدلاً من الاستهزاء بمشاعر المسلمين».

صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية: الإعلام الياباني ينأى بنفسه عن استفزاز المسلمين ومقدساتهم

وفى بروكسل، قررت «الجمعية البرلمانية الاورومتوسطية»، أن تناقش الحوار بين الديانات، حيث قال رئيس البرلمان الأوروبي «جوزيف بوريل»: إن الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية ستخصص دورتها القادمة المقرر عقدها الشهر المقبل فى بروكسل؛ لبحث موضوع الحوار القائم على الاحترام بين الثقافات والديانات؛ والحضارات المختلفة، لتحقيق التفاهم بين شعوب أوروبا والبحر المتوسط.

وفى طوكيو، امتنعت الصحف اليابانية عن نشر الصور المسيئة للرسول الكريم محمد ﷺ رغم تغطيتها المكثفة اليومية لتداعيات هذه القضية. وقال أحد كبار محرري صحيفة «أساهي شيمبون» التي توزع أكثر من ثمانية ملايين نسخة يوميّاً: إن الإعلام الياباني يتبنى بشكل عام موقفاً أكثر مراعاة واحتراماً وتفهماً وحساسية للقيم والثقافة الإسلامية، وينأى بنفسه عن استفزاز المسلمين ومقدساتهم بالإضافة إلى الأديان الأخرى.

وأضاف الخبير بالشؤون العربية: «إن القضية الأصلية التي يثيرها نشر الصور ليست حرية التعبير، بل بالعكس الانحدار المبيت عن سابق تصميم إلى مستوى منحط جداً بنشر صور مسيئة جداً وغير مناسبة ولا أخلاقية تحت ذريعة حرية التعبير».

●● موريتانيا ●●

طالبت بمراجعة القوانين التي لها صلة بالديمقراطية

الجماعات الإسلامية تطالب بمقاطعة الكيان الصهيوني



طالبت الجماعات الإسلامية في موريتانيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني التي أضرت بالمصلحة الوطنية وبسمعة البلد ودوره تجاه أمته وأهله، وقالت الجماعات الإسلامية في الرؤية السياسية الإصلاحية: «ساءت علاقات الجوار وضحى بها في سبيل المطامع الرخيصة وشاعت الزبونية في المواقف، وبدا أن البلد لا يملك رؤية ولا يهتدي سبيلا».

وطالب الإسلاميون كذلك بمراجعة العديد من القوانين ذات الصلة بالممارسات الديمقراطية والحريات العامة.

ودعوا إلى مراجعة قانون الأحزاب، بحيث يكون واضحاً في النص على نظام التصريح فقط، كما طالبوا بتعديل قوانين الانتخابات والقوانين ذات الصلة في اتجاه ضمان تمثيل متوازن على المستوى النسبي والجغرافي، وبحيث تعطي المواطنين المقيمين في الخارج حق التصويت في الانتخابات النيابية والرئاسية.

ودعت الوثيقة إلى عودة المبعدين الموريتانيين إلى بلادهم، وتمكينهم من نيل حقوقهم في إطار من «الإنصاف والتفاهم»، في حين ترفض السلطات فتح ملفات الماضي، وتطالب الوثيقة من أجل إنجاح المرحلة الانتقالية «وحفاظاً على لحمة وتماسك المجتمع بالصفح عن الماضي وتجاوز أخطائه».

واقترح الإسلاميون كذلك وضع ميثاق شرف وطني «يجرم مصادرة الحقوق والحريات العامة وممارسة التعذيب ويستقبح الإقصاء ويأبى كل صنوف هدر الكرامة الإنسانية».

> المطالبة بميثاق شرف وطني يجرم مصادرة الحقوق والحريات العامة

> القضاء أصبح في ذيول السلطة وتباع أحكامه بالمزاد

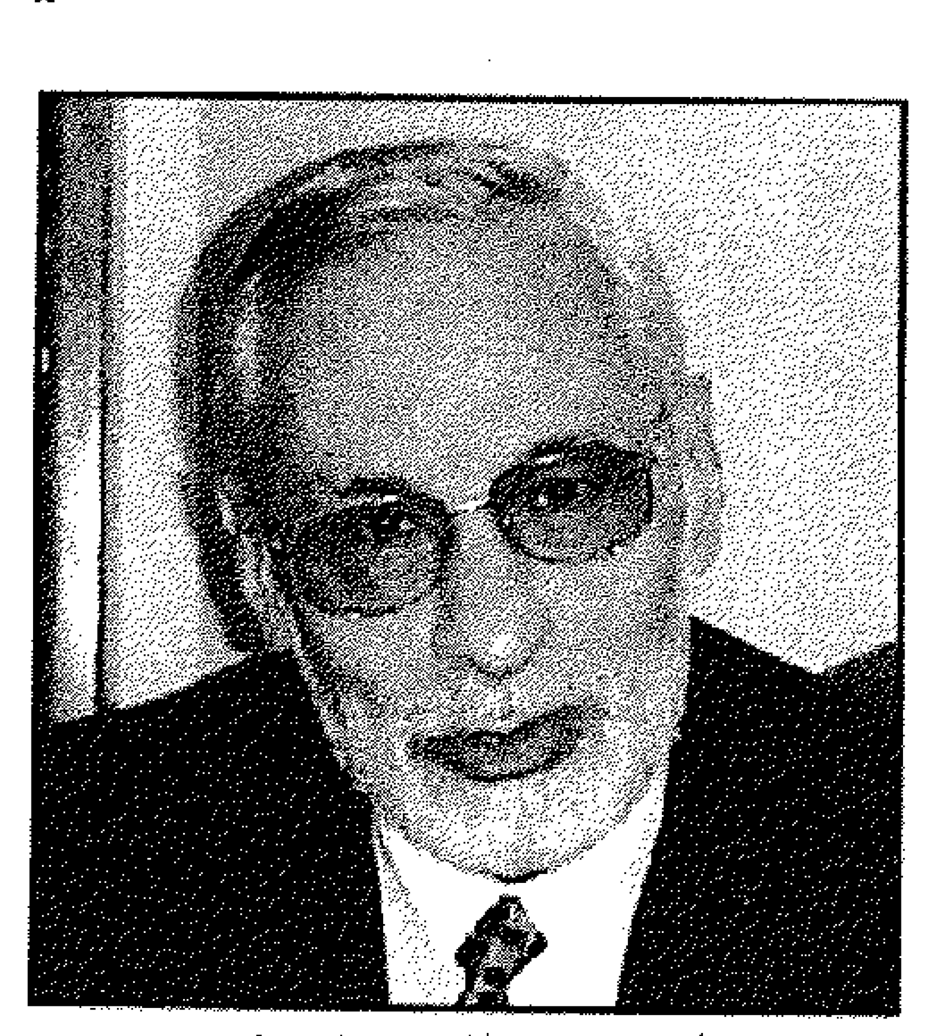
واعتبر الإسلاميون، أن القضاء أصبح في أدنى ذيول السلطة التنفيذية تتحكم فيه إدارة أمن الدولة وتباع أحكامه بالمزاد، مقترحين في هذا السياق حماية استقلال القضاء بالإجراءات المناسبة، ومن أهمها النص على انتخاب رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء وقضاة المحكمة العليا.

وفي المجال العسكري والأمني طالب الإسلاميون بوقف «تسييس الجيش واعتباره مؤسسة وطنية جمهورية تتبع للقرار السياسي ولا تتحكم فيه، وضرورة إبقائه رمزاً للوحدة الوطنية وإتاحة الفرصة أمام كل مواطن لشرف الانتساب إليه دون تمييز فئوي أو عرقي أو قبلي».

كما قدمت الرؤية تشخيصا عاما للوضعية الوطنية والإقليمية والدولية، وأولويات الإصلاح كما يراها «الإصلاحيون الوسطيون» في المجالات القانونية والسياسية والدبلوماسية، وفي مجالات الاقتصاد والاجتماع، وفي المجال العسكري والأمني.

●● سوريا ●●

خدام يتفق مع الإخوان المسلمين للإطاحة بالنظام السوري



● علي صدر الدين البيانوني

اتفق النائب السابق للرئيس السوري «عبد الحليم خدام» وزعيم جماعة الإخوان المسلمين في المنفى على توحيد الصفوف، بهدف الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

وقال مصدر في مكتب خدام: «إنه أجرى محادثات مع «علي صدر الدين البيانوني» المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في بروكسل، «وكان هناك اتفاق على رؤية مشتركة لإنقاذ سوريا من الأزمة التي وضعها فيها النظام وتمّ الاتفاق على الاتصال بزعماء المعارضة الآخرين في داخل سوريا وخارجها؛ من أجل صياغة خطة تحرك مشتركة».

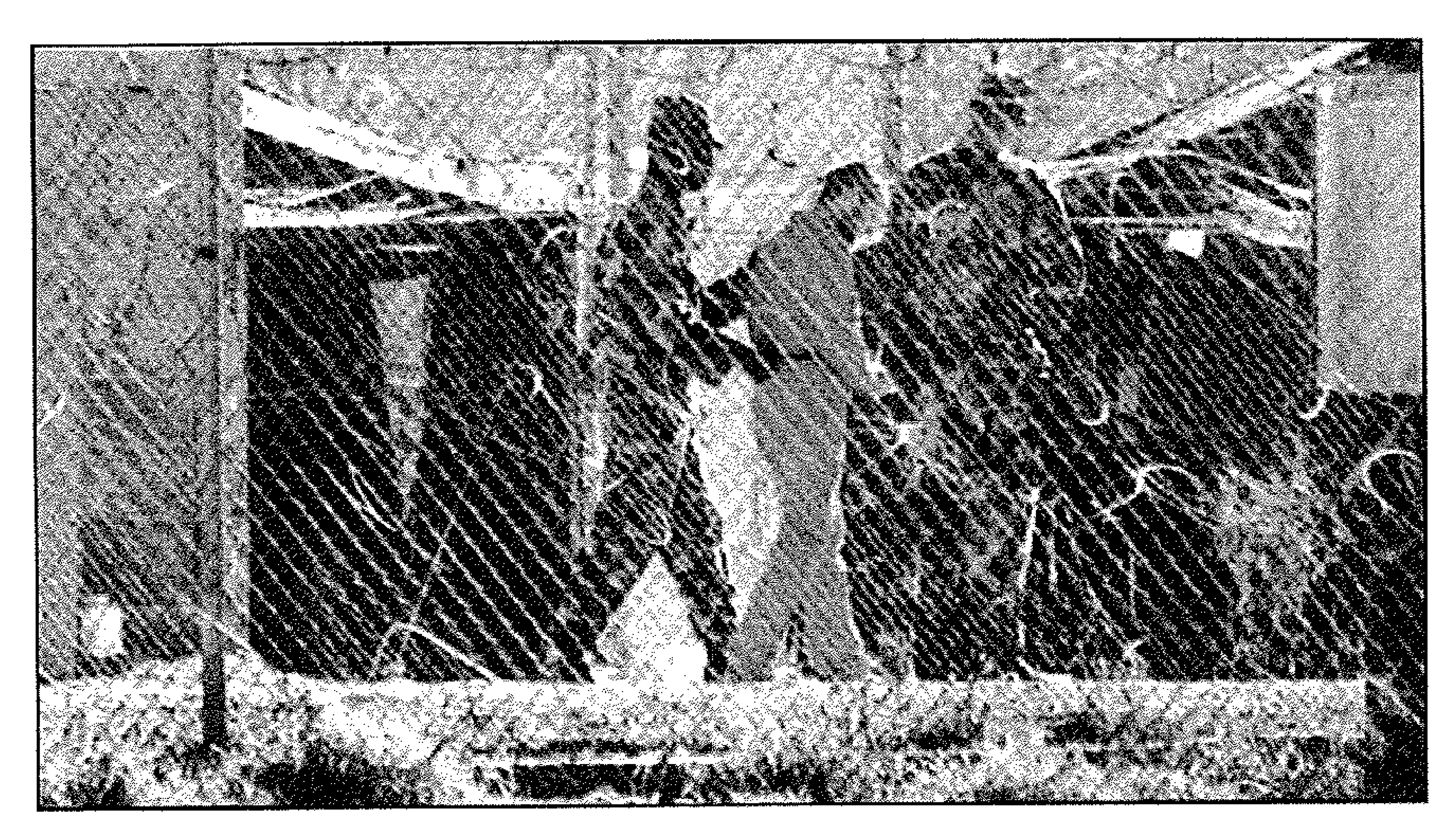
وأشار إلى أن الزعيمين رفضا أيضًا أي تدخل أجنبي في سوريا، وقال: «إن مسؤولية تغيير النظام في سوريا تقع فقط على الشعب السوري».

وأكد «البيانوني» تلك الاجتماعات، وأوضح أن أهم الجوانب التي جرى الاتفاق عليها في الاجتماع الأخير؛ هو الحاجة إلى العمل مع القوى الوطنية الأخرى وعقد لقاءات معها للاتفاق على صيغة للتعاون.

كـوبا

بمناسبة مرور ٤ أعوام على اعتقال الإسلاميين

العفو الدولية: معتقل غوانتانامو «عار أخلاقي ودمار للكيان الإنساني»



أكدت منظمة العفو الدولية على أن معتقل غوانتانامو «عار أخلاقي»، جاء ذلك خلال تقرير صادر عن المنظمة بمناسبة مرور ٤ أعوام على اعتقال مئات الأشخاص وإيداعهم في القاعدة الأمريكية بكوبا، حيث قالت المنظمة: إن المعتقل «ليس مجرد عالم من النسيان القانوني وحسب، بل إنه عار أخلاقي، وبالنسبة للمتضررين منه فإنه دمار للكيان الإنساني».

كما طالبت المنظمة الولايات المتحدة الأمريكية بإغلاق المعتقل، والإفراج عن جميع المحتجزين فيه أو تقديمهم لمحاكمة عادلة. وقالت: إنه على الإدارة الأمريكية، وبعد أربعة أعوام من عدم الاستجابة لمطالب المنظمات الحقوقية الدولية، أن تصغي للنداءات الموجهة إليها.

▷ العفو الدولية طالبت بعدم استمرار المعتقل لعام خامس، وحثت السلطات الأمريكية على الإفراج الفوري للمحتجزين

▷ بعد إضراب طويل عن الطعام، المعتقلون يتلقون الطعام عبر أنبوب بالأنف

وشددت المنظمة في تقريرها الذي ورد تحت عنوان «الولايات المتحدة الأمريكية: غوانتانامو- أرواح محطمة، تأثير الاعتقال إلى أجل غير مسمى على المعتقلين وعائلاتهم» على أنه «لا يجوز السماح باستمرار اعتقالات غوانتانامو لعام خامس، وينبغي أخيراً إقامة العدل الذي يستحقه المئات من الرجال المحتجزين والآلاف من أفراد العائلات المتضررة حول العالم».

وحثت العفو الدولية السلطات الأمريكية على الإفراج عن جميع المحتجزين في غوانتانامو أو تقديمهم لمحاكمة عادلة أمام محاكم أمريكية، ووفقاً للقانون الدولي، وبدون اللجوء إلى عقوبة الإعدام. وأشارت المنظمة إلى أنه بعد مضي أربعة أعوام على عمليات النقل الأولى إلى غوانتانامو، يظل حوالي ٥٠٠ شخص من أكثر من ٣٥ جنسية، محتجزين بصورة غير قانونية.

وبينت العفو الدولية أنه نتيجة لسوء المعاملة وللاعتقال غير المحدد، دخل العديد من المعتقلين في إضرابات مطولة عن الطعام، جرى إرغامهم على تناول الطعام بطرق شتى، وصلت حد إطعامهم عبر أنابيب، في حين أصر آخرون على عدم إطعامهم قسراً، حتى يتسنى لهم أن يموتوا. ونبهت إلى أنه جرت محاولات انتحار عديدة.

وعرض تقرير «أمنستي إنترناشيونال» لبعض التفاصيل عن استمرار الإضراب عن الطعام، الذي يخوضه عشرات المعتقلون في غوانتانامو، فعلى الرغم من أن وزارة الدفاع الأمريكية أكدت في الأول من (ديسمبر) ٢٠٠٥، أن عدد المشاركين على المدى الطويل في الإضراب المستمر عن الطعام في غوانتانامو، يتراوح بين ٣٠ و٣٥ شخصاً، وأن اثنين وعشرين يتلقون تغذية بالسوائل عبر أنبوب متصل بالأنف، وأن طرق الإطعام المستخدمة عن طريق الوريد والأنف نزولاً إلى المعدة تتسم بالإنسانية، وتندرج ضمن المعايير العادية للرعاية الطبية، وأنه «في حالات نادرة فقط تم إدخال الأنابيب رغماً عن المعتقلين، بعضهم بسبب شخصيتهم ومزاجهم، يكونون غير متعاونين ويحتاجون إلى تقييد»، حسبما تقول وزارة الدفاع الأمريكية. غير أن محامي بعض المعتقلين يؤكدون أن عدد المشاركين في الإضراب أكبر بكثير من العدد المشار إليه.

أفغانستان

قرضاي مستعد للتطبيع مع إسرائيل عندما يصبح للفلسطينيين دولة

اتصالات دبلوماسية سرية بين إسرائيل وأفغانستان



حامد قرضاي

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية النقاب عن محادثات دبلوماسية سرية عالية المستوى بين إسرائيل وأفغانستان تعزز الاتصالات السابقة بين الجانبين، والتي تمت على مستويات أقل في أوروبا.

وقالت الصحيفة: إن المدير العام لوزارة الخارجية «رون بروسور» ومدير مكتب وزيرة الخارجية «ياكي دايان» أجريا في نهاية الأسبوع الماضي محادثات سرية في لندن مع دبلوماسيين أفغانيين رفيعي المستوى، كانا يشاركان في مؤتمر حول المساعدات لأفغانستان. وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين الإسرائيليين عرضا مساعدة لإنعاش الاقتصاد الأفغاني المدمر.

وأشار المتحدث إلى أنه ليس هناك أي سبب لعدم إقامة علاقات عادية بين إسرائيل ودول، مثل: أفغانستان وباكستان، وإندونيسيا، موضحاً أن تل أبيب تعمل للوصول إلى هذا الهدف.

وفي أكتوبر الماضي قال «قرضاي» لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية: إن أفغانستان «يسرها» إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل عندما يصبح للفلسطينيين دولة.

ألمانيا

حجاب المعلمات المسلمات يثير مشكلة جديدة



تجدد الجدل مرة أخرى حول ارتداء معلمات مسلمات للحجاب في المدارس الألمانية، بعد انتهاء أزمة الحجاب، التي أثارتها المعلمة المسلمة «فيرسهتا لودين» بولاية بادن فورتمبرغ الألمانية، والتي أثارت جدلاً واسعاً استمر قرابة العام، تعتزم إحدى المعلمات المسلمات ممارسة مهام وظيفتها الجديدة بمدرسة «شاخت أودورف»المتوسطة في ولاية شليزفيغ هولشتاين وهي مرتدية للحجاب.

تسعى «أوته إردسيك رافه» وزيرة التعليم بالولاية لمنع المعلمين والمعلمات من ارتداء الرموز الدينية في المدارس. وحول هذا القرار قالت الوزيرة التي ترأس حالياً مؤتمر وزارة الثقافة: «إن ولايات هامبورغ ومكلينبورغ فوربومرن وسكسونيا وتورنغن لا ترى ضرورة لمنع هذا التصرف»، في الوقت الذي تخطط فيه غالبية الولايات الألمانية لتنفيذ هذا القرار أو تعمل على تنظيمه ووضع ضوابط له.

واللافت للنظر في هذه القضية هو التباين الواضح في ردود الفعل، حيث طالبت نسبة كبيرة من الجالية التركية المعلمة بـ«خلع الحجاب»، في حين يرفض «فولف جونك» المفوض بشؤون اللاجئين منع الحجاب.

ويبرر «جونك» وكيل وزارة العدل الألمانية السابق معارضته لمنع الحجاب، بأن منع الرموز الإسلامية من شأنه أن يعطي المسلمين الإحساس بأنهم غير مرغوب فيهم في ألمانيا، وأنهم يجب أن لا يتطلعوا إلى الوظائف الخاصة بالتعليم.

ويرى مفوض شؤون الأجانب أنه لا توجد «حيادية دينية»، حيث أن الرموز المسيحية لا تخلو من المدارس حتى خارج قاعات المحاضرات، حيث يجري الإعداد للاحتفالات المسيحية وتزيين الفصول الدراسية احتفالاً بهذه الأعياد.

في الوقت نفسه وصف «ديتر باكهاوس» مدير مدرسة «شاخت أودورف» الضجة الإعلامية المصاحبة للمعلمة الجديدة بأنها «مربكة للغاية»، مشددا: «ليس لدينا هنا أي مشاكل». وقال باكهاوس: ستستقبل المعلمة الجديدة، التي من المقرر أن تدرس اللغة الفرنسية والرياضيات.

اخرس يا ولد!

بقلم: علي سويدان



تزداد طرقات الباب... بينما أحاول عدم سماعها وألفُّ رأسي باللحاف... ولكن لا فائدة فصراخ أمي ملأ رأسي دون مقدّمات وهي تقول: «قم يا بسّام... قم بسرعة ألا تسمع الطرقات على الباب؟! ربما يكون ضيفاً».

لم أكد أصحو من سكرة النوم إلاّ تملكني الانزعاج والتثاقل! فلم أتصور وقتها سوى زخرة الشتاء وكأنه جهنم! والمطر ينصبُّ فوق درج من الحجر سأنزله بعد ثوانٍ للوصول إلى باب المنزل البعيد بعد أن أمشي ساحة البيت! والمصيبة أن يكون الطارق ضيفاً بالفعل!! وبعد أن تراقصت أجزاء جسمي من شدة البرد وابتلت ملابسي... فتحت باب البيت فإذا حدسي لم يخب! هم ضيوف حقاً! من أبناء العمومة، يالهناء قلبي! وانشراح صدري! ضيوف مرة أخرى قلت ذلك في نفسي طبعاً، نحن لم ننته من توديع ضيوفٍ من أهل والدتي من يومين حتى نشرف بضيوف والدي!!

أوصلتُ الضيوف إلى ديوان البيت وعدت مسرعاً إلى غرفتي وعانقتُ فراشي وتلحفتُ لأبعد شيئاً من زمهرير الجو في الخارج، لكن والدتي عادت فوق رأسي لتقول: «مالك يا بسّام؟! أيعقل أن تترك الضيوف وحدهم؟! قم وكن معهم حتى يحضر والدك»، بينما أمي تسمعني درساً قاسيّاً في احترام الضيف وآداب الضيافة... لم تتركني ذاكرتي ولا للحظة.... وعادت بي إلى سنوات طويلة مضت قضيناها على هذه الحال وما زلنا وربما سنبقى! بل سنبقى، والدي يعمل في أرضنا يفلحها ويزرعها ويتعهدها صيفاً وشتاءً ويتعب كثيراً حتى يحصدها، وماذا نفعل إذا كانت دارنا التي نحن فيها قريبة من مجمَّع باصات القرية؟! فالذاهبون يمرون علينا والقادمون ينزلون عندنا والعابرون ليس لهم بعد الله سوى بيتنا! ما يحصّله والدي من عمله لعله يكفينا للقوت والستر ولكنه يقترض فوق دخله ليغطي مصاريف الضيوف النازلين أياماً وليالٍ طوال الشهر!!

طبعاً والدي يكون في منتهى السعادة حين يكرم ضيفه ووالدتي أيضاً غير أني أنظر إلى الأمر نظرة أخرى بعيدة وربما تشاطرني هذا الرأي أختي!

لقد كان لوالدي ثورٌ يعمل به في أرضنا وذات يوم فاجأنا ضيوف في منتصف الليل... طبعاً عليك أن تكون جاهزاً في أية لحظة لاستقبال الضيف فلا تدري حتى تصل باصات المجمَّع أو تتحرك؟! المهم حضر الضيوف ليلاً وماذا عندنا لنقدم

لهم؟ لا شيء! أسرع والدي دون أن يخبرنا وذبح الثور! وبدأ بتقطيعه وفي أول قطع من لحمه عمدت والدتي إلى طبخها وإعداد سفرة تليق بضيوف كرام!!

لقد عشنا أياماً قاسية! نقطع عن أنفسنا ما يلزمنا ونقدمه لضيف مار مرور الكرام من قريتنا لكنه قريب من أقربائنا!!

عندما كنت طفلاً كنت أجمع ما يقدم إليَّ في العيد من ليرات ذهبية أو فضية... أجمعها في حصّالة! أفعل ذلك وأنا وأختي... أيضاً لم نهنأ بما جمعنا! كان ذلك من نصيب ضيوف جاؤونا! ووالدي لم يكن حينها باع شيئاً من محصول الأرض!! آه.. لا أعتقد أن رجلاً مثل والدي لديه أرض مثل أرضنا واسعة وتنتج محاصيل في الشتاء وأخرى في الصيف، ناهيك عن الأشجار المثمرة ليست هذه الخيرات التي يملكها والدي يمكن أن نكون بعد ذلك عائلة فقيرةً ومديونة أيضاً!! يالسوء تدبيرنا!

كان والدي يمضي وقتاً طويلاً في أرضنا الزراعية وربما لا نراه إلاّ عند المغيب ويكون منهك القوى! لا أسمع منه إلاّ الآه والآه... ربما كانت والدتي أحياناً تذهب إليه بالطعام عند الظهيرة، ولا يجوز أبداً أن نخرج جميعاً من البيت إلى أرضنا أو أن نلعب بالبستان! وكيف نترك البيت دون أن يكون أحدنا فيه... من أجل ماذا؟ بالطبع من أجل ضيف ربما يحضر فجأة! يا لها من حياة أشبه بالموت!! بل الموت أهنأ من هذه الحياة!! ماذا أفعل يا إلهي؟ أهكذا يكون كرم الضيوف؟!!! لا... هناك أيضاً من الضيوف من يتمتع بخفّة دم إلى أبعد الحدود!! إنهم يحضرون ويطرقون الباب ويدخلون بطريقة كأن ذلك من حقوقهم الشرعية ولا لأحد فضلاً عليهم!! ويا للمصيبة إن خرجتْ منكَ كلمة واحدة أمام والدك أو والدتك تمس شيئاً من خفةِ دم أحد الضيوف!!!

المهم... ضيوف قادمون... وضيوف مغادرون!! والرحلات من وإلى منزلنا مجانية والخدمات متكاملة!!

لقد اعتدنا على أن لا نعيش وحدنا في البيت... إنني وأختي ننتظر لحظات خلوّ البيت من الضيوف لتنظيفه وترتيبه.... ثم لنشعر ولو لليلة واحدة، أننا أنا وأبي وأمي وأختي أسرة.... نجلس سوياً نتحدث... نتسامر... نسمع من والدتي بعض الحكايا... أشتهي أن أجلس مع والدي ووالدتي وأختي ونستمع إلى والدي عن تجاربه في الحياة وما مر به من مواقف في أيامه التي عاشها!! هذه الأحاسيس والأشياء التي تعيشها أبسط أسرة وأتمنى أسرة هي حُلمٌ عندنا! بل أشبه بالخيال ما دامت أمورنا على هذه الحال!! يا ترى لا قدرّ الله لو حصل شيء لوالدي... هل سيعطف علينا أولئك الأقرباء الذين نزلوا مراراً وتكراراً علينا وما طعم الحياة الآن دون أن نعيش سوياً؟!



هذه الأفكار والذكريات أخذتني معها بعيداً، بينما عاد صراخ أمي فوق رأسي ليخرجني من كل هذه الذكريات والأحلام!!!

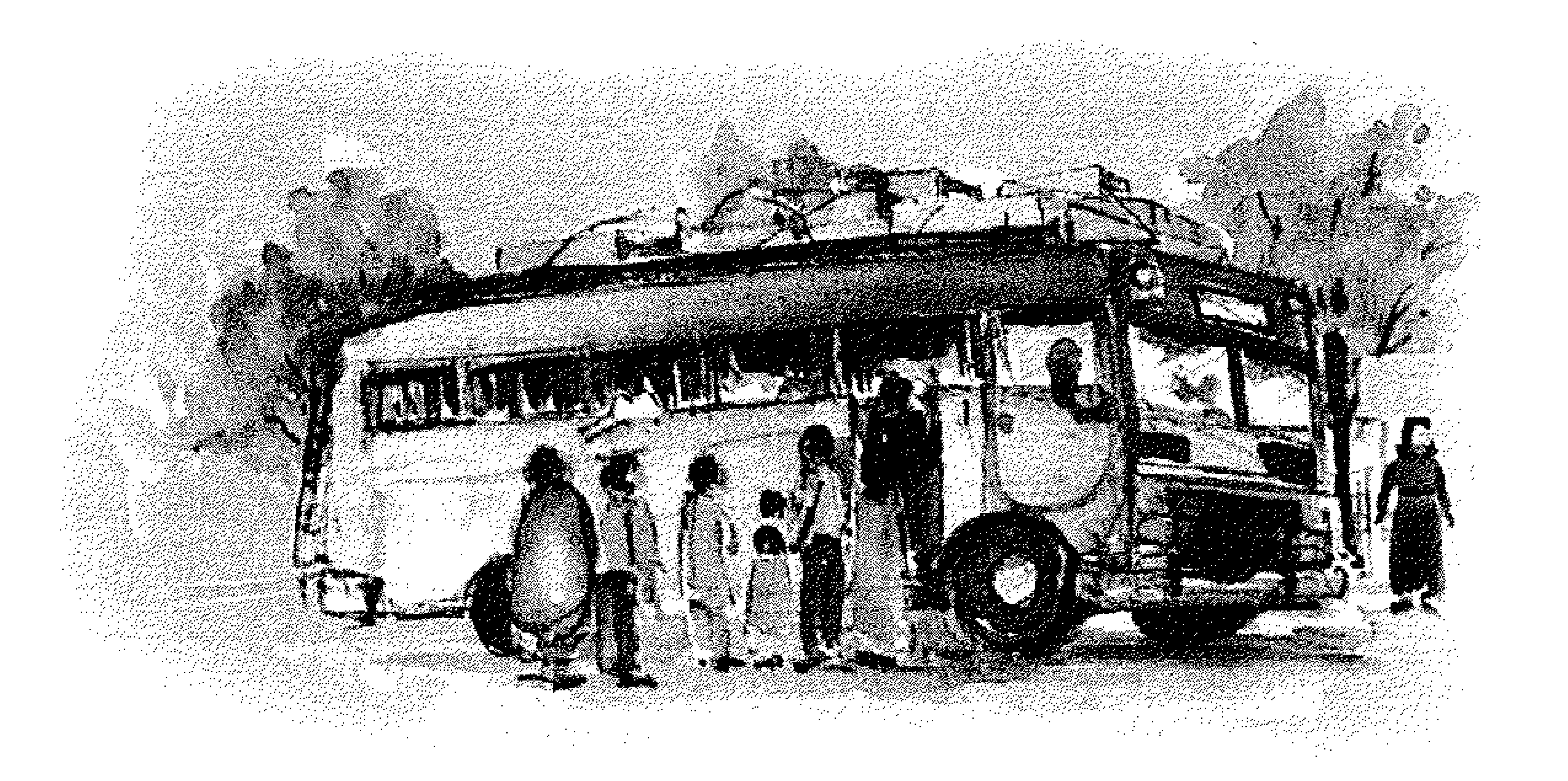
لنتابع قولها: «.... ما بك يا بسّام تحرك الضيوف بالانتظار... اجلس إلى خدمتهم حتى يحضر والدك... هيا...».

- يا والدتي... ماذا لو كان كرمنا مع ضيوفنا بطريقة تحفظ لنا حقنا ولا تخل بضيافتهم وإكرامهم... يا أماه ليس من الدين أن أنفق ما في الجيب وأنتظر ما في الغيب... أمي... يا أمي لا ترهقي نفسك ووالدي بما لايطيق!

- «ويحك يا بسّام... اخفض صوتك ولا تتحدث بهذا الحديث ثانيةً... أتريد أن تفضحنا في القرية؟!».

- يا أمي اكرمي ضيوفنا من الموجود عندنا، فالجود من الموجود...

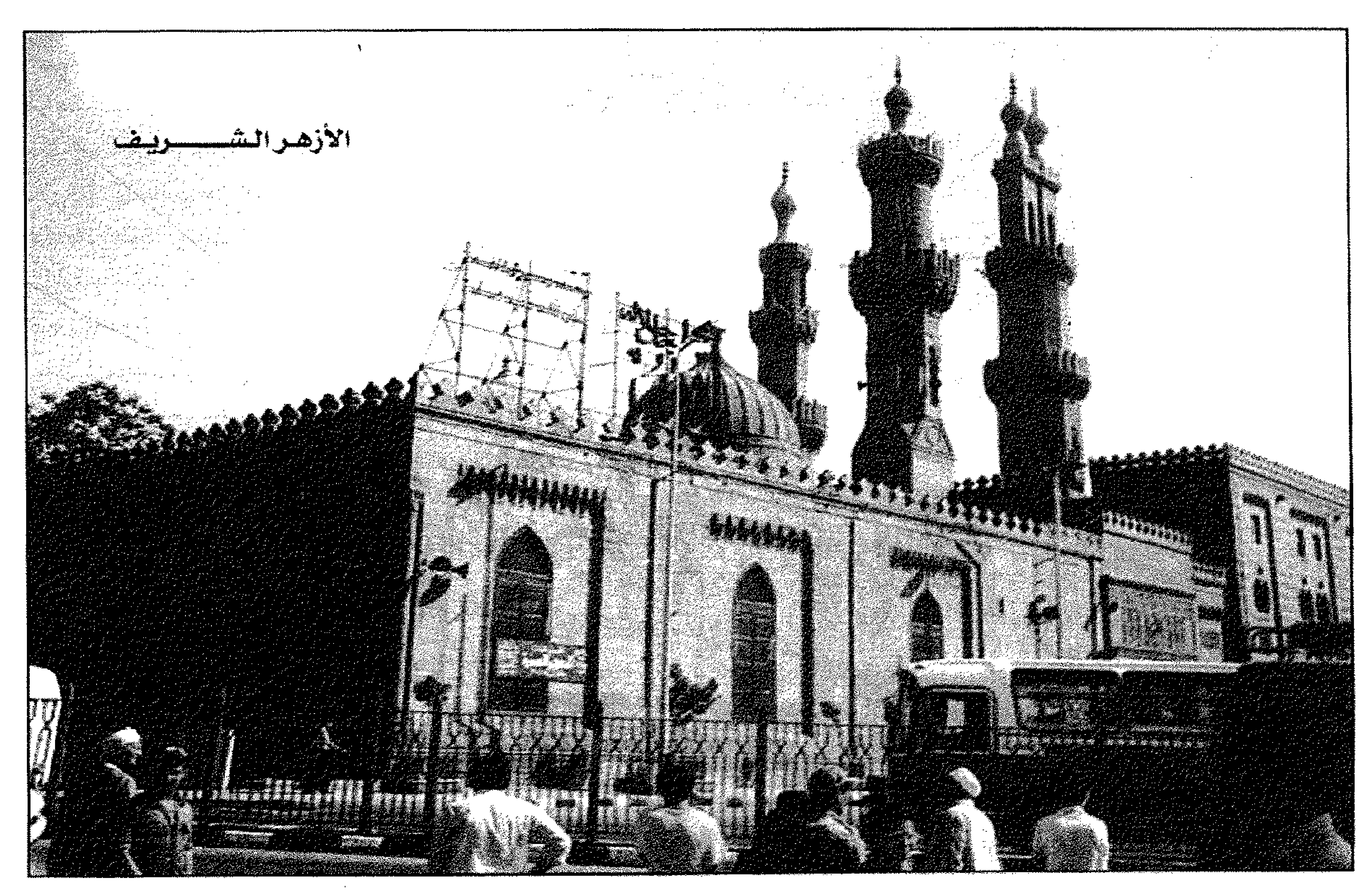
-- «اخرس يا ولد!!!».



بقلم: خليفة التونسي

يرفض ١٥ ألف كتاب واردة من أمريكا

الأزهر يطلب منع كتب إنجليزية وعربية لمخالفتها للثوابت الدينية



الأزهر الشريف

طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بمنع تداول عدة كتب باللغة العربية والإنجليزية لمخالفتها للثوابت الإسلامية وزرع الفرقة بين أبناء الأمة، وأهم هذه الكتب: «القرآن والمسيحية» والذي تم وقفه من التصدير إلى خارج مصر، وكتاب «العقائد الوثنية والشرائع السماوية» والذي يعد من سلسلة الكتب التي تصدرها الطريقة الفرمية، وكتاب «ما بعد ذهنية التحريم» وكتاب «ذهنية التحريم» لـ«صادق جلال العظم»، كما قرر المجمع عدم صلاحية عدة كتب بالإنجليزية للنشر وهي «التحدث مع الآخرين» لـ«كريستيان ماجونيت» و«محمد ﷺ» لـجلال قراعة»، و«فراعنة مصر العبرانيون النسل السري ليوسف الأب» لـ«أحمد عثمان».

كما رفض الأزهر ١٥ ألف كتاب من أمريكا للتدريس بالجامعة الأمريكية بالقاهرة لوجود بعض المغالطات بما لا يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية وتم حجزها بالجمارك ولم يسمح بدخولها إلى مصر، أعلن ذلك الدكتور «سيد طنطاوي» شيخ الأزهر في الندوة الدينية التي نظمتها جامعة الزقازيق في شهر أكتوبر الماضي.

ضغوط أمريكية لدخول كتاب «الإسلام الوهابي» إلى مصر رغم منع الأزهر له

أثير في الأشهر القليلة الماضية قضية كتاب «الإسلام الوهابي» للكاتبة الأمريكية «ناتانا ديلونج باس»، فمن جهة طالبت الجامعة الأمريكية بالقاهرة بموافاتها بالصفحات التي توجد بها أخطاء أو هجوم أو طعن في الإسلام، وأعراب الجامعة عن استيائها من تأخير مجمع البحوث الإسلامية لتقريره حول الكتاب ليتسنى للجامعة معرفة الخطأ من الصواب.

ومن جهة أخرى أكد المسؤولون بمجمع البحوث الإسلامية أن الكتاب في كل صفحاته يحمل فكراً وهجوماً وطعناً على الإسلام، ولا يفلح فيه أي تصويب اللهم إلا إذا تغير الكتاب كله. ومن جهة ثالثة شنت الجامعة الأمريكية بالقاهرة هجوماً عنيفاً على مجموع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، حيث اتهمته بوضع رقابة غير مبررة على الفكر في مصر والعالم الإسلامي، وناشدت الأزهر من خلال مكاتبات رسمية رفع الرقابة على الفكر التي لا تتناسب مع دول الديمقراطية والحرية!!، واتخذت الجامعة الأمريكية من قضية كتاب «الإسلام الوهابي» قضية محورية لها وأصرت على عدم سحب الكتاب من جمرك بورسعيد وردها لمصدرها، على أمل أن تفلح المفاوضات أو بالأحرى الضغوط مع مشيخة الأزهر لدخول الكتاب، كما أعربت مؤلفة الكتاب عن استعدادها لمناظرة أي مسؤول بالأزهر حول الموضوعات التي جاءت بالكتاب موضحة أنها لم تتناول فكر الإمام «محمد بن عبدالوهاب» مؤسس الحركة الوهابية بأية إهانة ولم تلصق به تهمة الإرهاب أو التطرف.



الشيخ إبراهيم الفيومي

ونظراً لضغوط الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وكذلك السفارة الأمريكية لإثناء الأزهر عن قراره بمصادرة الكتاب، فقد أحال د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر نسخة من الكتاب مع ملف القضية للدكتور «علي جمعة» مفتي مصر وعضو مجمع البحوث الإسلامية لفحص الكتاب مرة أخرى، ووضع تقرير نهائي حول الكتاب واتخاذ القرار اللازم وفق تقرير د. «علي جمعة».

يتم هذا في الوقت الذي تصر الجامعة على عدم عودة نسخ الكتاب إلى مصدره واستمرار تواجده في جمرك بورسعيد!! مما يعد تدخلاً أمريكيّاً سافراً في الوصاية على الفكر الإسلامي، بحجة الحرية والديمقراطية التي ينسونها في معتقلاتهم السرية، وفي غزو العراق وأفغانستان والاحتلال الصهيوني الغاشم لفلسطين وتهويد القدس وما تسعى إليه الولايات المتحدة الأمريكية، لفرض ثقافتها وأمركة الإسلام ذاته بغض النظر عن حقوق الإنسان التي يتغنون بها قولاً لا عملاً وفيما يخصهم ولا يخص غيرهم.

مجمع البحوث الإسلامية يطالب شركات التأمين بإظهار عقودها وفتاوى أخرى

طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر شركات التأمين العاملة في مصر بتقديم كافة عقودها؛ التي تتعامل بها لدراستها دراسة وافية -تأخرت كثيراً- وإصدار الفتوى الشرعية الصحيحة حول حل أو حرمة هذه العقود، وحتى يتم حسم الجدل الدائر حول عمليات التأمين ويكون هناك الجواب الشرعي الكافي.

وصرح الشيخ «إبراهيم الفيومي» التأمين العام بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر؛ بأن هذا الطلب جاء بناء على قرار لجنة البحوث الفقهية برئاسة الدكتور «عبدالفتاح الشيخ» عضو المجمع رئيس جامعة الأزهر الأسبق، وكانت اللجنة بصدد مناقشة قضية التأمين في مصر، ورأت اللجنة أنه لا تتم الفائدة إلا بدراسة هذه العقود وحتى تصدر الفتوى صحيحة وكافية.

أضاف الشيخ الفيومي: وبعد دراسة اللجنة للعقود وإصدارها الفتوى الشرعية في صيغة هذه العقود بصفة خاصة والتأمين بصفة عامة، سوف تعرض على جلسة مجمع البحوث الإسلامية لإقرارها.

من جهة أخرى وافق مجلس المجمع على الفتوى التي أصدرتها لجنة البحوث الفقهية حول جواز شراء السيارات، عن طريق المرابحة بشرط بيع المرابحة، وأن تكون السلعة مملوكة للبائع «أي البنك» مقدورة التسليم قبل بيعها للمشتري.

كما أجاز المجمع وقف حصص وأسهم شركات الأموال على شرط الواقف وبشرط أن تصرف هذه الأسهم وأرباحها طبقاً لشرط الواقف حسب نص الشارع، وأكدت مذكرة الفتوى التي تقدمت بها لجنة البحوث الفقهية، أن هذا الرأي يستند إلى آراء بعض المذاهب الفقهية وخاصة المذهب المالكي، وبعض الفقهاء المعاصرين والعلماء المختصين في الشريعة الإسلامية.

ناجي العلي

فنان البصيرة المنفتحة على الحس الإنساني الرهيف

بقلم: فتحي صالح

تلك الخربشات التي رسمتها كفه الصغيرة على جدار الخيمة التي كان يسكنها وأهله في مخيم (عين الحلوة) في لبنان كانت تؤسس لظهور شخصية فنية عبقرية تترك بصمتها إلى الأبد.... ولد ناجي العلي عام ١٩٣٦ بقرية الشجرة / فلسطين، وعاش حياة النكبة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، عمل في الزراعة مع عائلته الفقيرة، ولم يتم دراسته ثم التحق بمدرسة مهنية في طرابلس وحصل على الدبلوم في الميكانيك.... استطاع أن يدخل أكاديمية الفنون في بيروت ولم يكمل، عمل مدرساً لمادة الفنون في الكلية الجعفرية في صور مدة ثلاث سنوات، انتقل إلى الكويت عام ١٩٦٣، حيث مارس فن الكاريكاتير وعمل في مجلة (الطليعة الكويتية)، ثم عاد إلى لبنان ليعمل في جريدة (السفير اللبنانية). أخذت رسومه طابعاً جديداً اتسم بالتهديد والإنذار بغية التصدي للتخاذل ولسلسلة



التنازلات السياسية في الساحة الفلسطينية. وامتد تأثير رسومه على المواطن في المخيم الفلسطيني.

ومن ثم أدى انتشارها في الصحف العربية إلى امتداد ذلك التأثير على مستوى المواطن العربي، الأمر الذي أدى إلى انتباه القوى المضادة للثورة إلى «ناجي العلي»، فتعرض إلى الضغوط البوليسية التي استهدفت تحويله عن قناعاته وترويضه وتوظيفه.... ذلك الأسمر النحيل سليل العائلة الفقيرة المهجرة من قرية الشجرة الواقعة بين طبريا والناصرة في فلسطين إلى جنوب لبنان لم يرضخ لكل الضغوط والمضايقات وظلت مبادئه ومواقفه الوطنية صلبة وثابتة، وقد فضل العودة إلى الكويت عام ١٩٨٥ بعد أن شهد حصار بيروت عام ١٩٨٢، ليحصل على هامش من الحرية. فعمل في صحيفة (السياسة الكويتية)... ثم غادر إلى لندن للعمل في صحيفة (القبس). صدرت رسوماته في كتاب صدر عن المركز العربي للمعلومات، وهو واحد من ثلاثة كتب صدرت عن أعماله في لبنان والكويت، حاز على جوائز عربية ودولية،انتخب أميناً عاماً لاتحاد رسامي الكاريكاتير العرب، وهو عضو مؤسس في الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، و عضو في الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، له ثلاثة أعمال استخدم فيها المرآة الأولى كتب عليها «مطلوب حياً أو

ميتاً»، والثانية رسم عليها قضباناً لمعتقل، والثالثة رسم عليها شريطاً أسود يدل على الشهادة، وفي هذه الأعمال يصبح المشاهد عنوة موضوع العمل، فيرى نفسه مرة مطلوب حياً أو ميتاً،ويرى نفسه ثانية معتقلاً وراء القضبان، و يرى نفسه ثالثة شهيداً. علماً بأنه كانت لناجي العلي محاولة لم تكتمل استخدم فيها مادة الزفت للرسم... بتاريخ (١٩٨٧/٧/٢٢)، في لندن، تعرض لحادثة اغتيال جبانة وفارق الحياة في (١٩٨٧/٨/٢٩). فن ناجي العلي استطاع الفنان ناجي العلي أن تكون لرسومه الصدارة لأنها بيانات سياسية يومية تواكب الهم الوطني والقومي بحرفية عالية وعبقرية متفردة... وهي ممتدة لأنها رسوم استقرائية متراصة البنيان في كل نواحيها الفنية والأدبية والتعبيرية تجمع بين اللوحة التشكيلية الغرافيكية، والإعلان السياسي، وفن الكاريكاتير، بصورة استثنائية تدعو إلى الإدهاش، تقترب من القلب والوجدان بكل تفاصيلها، لأنها نابعة من ذلك العمق الإنساني. والجميل الذي يرتكز إلى قاعدة معيارية أو يقاس بها، لا يسمو إلى ذلك الإنساني النابع من التفاصيل غير المدركة في الحس الإنساني الرهيف. والبصيرة المنفتحة على هذا الحس لدى الفنان ناجي العلي جعلته يدرك الجمالي بكل أبعاده الفكرية والتشكيلية، لذلك فإن القوى الفعلية التي تواكب الآلية الحركية في مساحة اللوحة تنبثق من الجوهر الحقيقي للفن، وهي تؤدي في نهاية المطاف إلى ذلك الحضور النوعي لأنها قوى إبداعية نشطة واعية ومثقفة لدرجة التنبؤ السليم.

- الإرادة القوية والملامح ذات الدلالة الواسعة للتكوينات السهلة، والبساطة العصية تتداخل لتشكل البنية الهيكلية لتلك الخطوط في حركات انسيابية مستعيناً بطاقة نادرة ذات خصوصية انفرد بها وسمت أعماله، لتجعل الناظر يهيم بسحرها دون أن يفكر بالناظم الحقيقي لتلك الخطوط.. هذا الناظم الذي يعتمد بالدرجة الأولى الحس المرهف بعفوية فطرية تتشكل بإلهام حدسي يقود إلى الجمالي بدرجته الشفيفة فيخرج من حدود المنطق الدلالي إلى فلسفة الجمالي برؤية خاصة تزاحمت في حسه الوجداني وخرجت بهذه الصيغة وقد خرقت المألوف لترسم بصمتها التي أصبحت أكثر ألفة وأقرب إلى القلب.



- الحركة في أعماله حيوية، تتواءم في إيقاعية مدروسة مع الخط الناظم الأساس لتلك الحركة، فعليه تبنى، ومنه تنبثق، وهو في معظم الأحيان خط منغلق متواصل يحصر مساحات محسوبة بدقة متناهية، تبنى عليها الحركة لتنطلق بليونة معتدلة لا مبالغة فيها، وهي حكائية تستثير المشاعر وتعانق الضمير، قريبة جداً إلى روح ووجدان المتلقي بمختلف ثقافاته. ومن هذا المنطلق الذي يتمازج فيه الحس العفوي والمنطق المدروس، تتسامى القدرة الإبداعية لإمكانية الوصول إلى الهدف المنشود، وهناك حركة داخلية تنبع من صميم الفكرة المطروحة، تدور في مساحة لا متناهية، وتنبض بمشاعر متبدلة تحكمها ضوابط إنسانية فريدة. وبين الأسود المطلوس، والأبيض الحاكم والمسيطر، وبعض الرمادي الخاص بطريقة التهشير حين تكون الرؤية البصرية ضرورة ليتزن الإيقاع ويضفي على الحركة الداخلية الجلال المهيب، ويصبح نبض اللوحة أكثر إثارة، وأكثر تحريكاً للمشاعر.

- في معظم رسوماته يعتمد التكوينات الحرة، يخلقها متماشية مع الفكرة المطروحة، وهي تتآلف مع الخط في وحدات إيقاعية يضبطها الأبيض والأسود، والبساطة التي يتعامل معها في هذه التكوينات تواكب النبض العام، وهي مكون أساسي بدلالة واضحة للعمق المفهومي لمهمة الكاريكاتور التي يصفها بأنها تبشيرية. التكوين لديه رؤية بصرية شفافة، تشكل مع الفراغ المحيط علاقة ذات اتزان جمالي نوعي يتفاعل مع الفكرة المطروحة باطراد سببي، فترتقي اللوحة وتسمو إلى الحد الإبداعي.

- الزمان والمكان توأمان يستقطب كل منهما الآخر في رؤية ليست آلية. فذلك المكان الذي يشبه كل مكان ولا يشبهه، قد صوره بإشارات بسيطة موحية، يؤدي مهمته دون الحاجة إلى الوقوف طويلاً لإدراكه، لأنه يدرك بسلاسة وبشكل حدسي، وكذلك الزمان الذي لا يقف عند

اللحظة الماثلة، فهو ممتد لما قبلها ومستقرئ لما بعدها وكلاهما (الزمان و المكان) يرتبطان بالفكرة التي يستنبطها بسحر استثنائي وغير مسبوق، بقدرة عجيبة يمزجها من أهم الأحداث بطريقة لا تخطر ببال، وبأسلوب أبسط مما يتحدث به أبسط الناس، وفي ذات الوقت بأسلوب أرقى مما يتحدث به أكثر الناس ثقافة. والفكرة دائماً هي فكرة سياسية يمزجها بالاجتماعي... تضحك في سخريتها ونقدها اللاذع، وتبكي في عمقها وجوهرها...

من المذهل حقاً في أعمال ناجي العلي أنه عمد إلى رسم شخصيات محددة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، يحركها على سطح اللوحة، فتؤلف ذلك المشهد بقدرة إبداعية خارقة في بساطتها وإيلاجها الحس الإنساني، والتوحد مع المطروح بسلاسة، يبثها فندمن وجودها وكأنها جزء أساسي من تركيبة الهواء الذي نستنشقه.

- «لقد قدمته للقراء وأسميته حنظلة كرمز للمرارة، في البداية قدمته كطفل فلسطيني، لكنه مع تطور وعيه، أصبح له أفق قومي، ثم أفق كوني وإنساني». لعل هذا القول لناجي العلي عن حنظلة المولود عام ١٩٦٩ على صفحات جريدة «السياسة الكويتية» وقد صوره مواجهة، تقدم شهادة تعريف أولى إلى الرؤية القومية والإنسانية الكونية، التي أراد لها أن تكون بصمة خالدة تميز نتاجه الإبداعي.

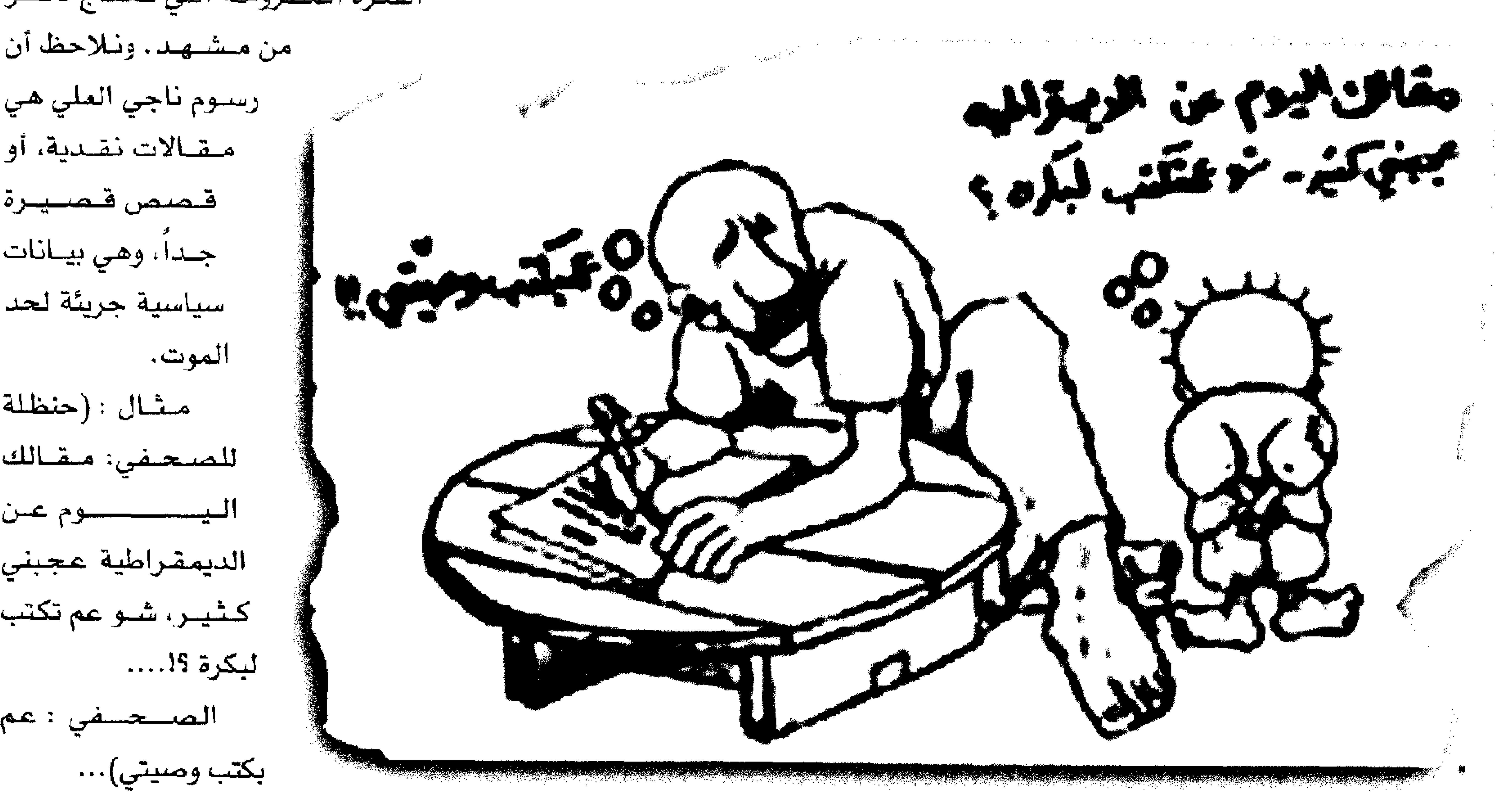
إن عبقرية ناجي العلي تتجلى بشكل واضح في ابتداعه لهذه الشخصية «حنظلة»، التوقيع البديل وبطاقة التعريف، وهي شخصية متأملة للحدث، تدير ظهرها للقارئ في كثير من الأحيان، وتشارك بكل عفويتها وبساطتها، وتعبر عن موقفها من الحدث إذا تطلب الأمر. - الوطني البسيط ذلك الإنسان المفعم بالهموم اليومية، والمراقب للأحداث، تستفزه، فيفرح إذا سمع أو قرأ خبراً إيجابياً يخدم الاتجاه الوطني، ويتألم ويستنكر ويتظاهر، إذا كان يتعارض مع الاتجاه الوطني و لا يصب في مصلحة الوطن. - فاطمة زوجة ورفيقة الوطني البسيط، تشارك زوجها همومه وتتفاعل معه في أفراحه وأتراحه، وهي فاعلة مثله، تشارك في الأحداث وتقدم ما في وسعها.

- الرجعي وهو إنسان متآمر يتصادم باستمرار مع الوطني، سمين، غث، يثير الاشمئزاز، وعندما يرسم الصهيوني يرسمه بذات الهيئة.

من الملاحظ أن الشخصيات المهمة السلطوية، الاعتبارية البارزة، لا تظهر في رسوم ناجي العلي، وإنما يشار إليها بالكلام من خلال الأحاديث والنقاش بين الوطني والرجعي. وإن لغة الحوار هي اللغة البسيطة العادية، والحوار يدور على لسان، (فاطمة، الوطني، الرجعي) كشخصيات أساسية، و حنظلة يشارك عند الحاجة. نلاحظ أيضاً أن وجود الكتابة مع الرسم ضرورة للفت الانتباه، واكتمال الصورة الحسية وخلق الفاعلية، لتصبح اللوحة أسلوباً للتحريض. في كثير من رسومه يتكرر رسم الحدث ليخدم الحوار، ويوضح الفكرة المطروحة التي تحتاج لأكثر من مشهد. ونلاحظ أن رسوم ناجي العلي هي مقالات نقدية، أو قصص قصيرة جداً، وهي بيانات سياسية جريئة لحد الموت.

مثال : (حنظلة للصحفي: مقالك اليوم عن الديمقراطية عجبني كثير، شو عم تكتب لبكرة !؟....

الصحفي : عم بكتب وصيتي)...





فجّر مالك نجل المخرج العالمي الراحل «مصطفى العقاد» مفاجأة كبيرة خلال حفل التكريم الذي أقامه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي للمخرج الراحل، والذي تسلم فيه مالك درع التكريم الخاصة بوالده، مؤكداً أنه سيكمل حلم أبيه بإنتاج فيلم «صلاح الدين» الذي كان يريد والده الراحل أن يبرهن به للعالم على عروبة القدس، وقال مالك: إنه يسعى حالياً مع عدد من شباب النجوم العرب لتحقيق الحلم وتحقيق حلم والده الآخر بتقديم فيلم «ملوك الطوائف»، الذي يحذر من حالة الشتات والتشرذم التي يعيشها العرب حالياً.

تحولت احتفالية تكريم المخرج العالمي الراحل «مصطفى العقاد» إلى مناسبة لإدانة الكفّ الأسود الذي اغتال المخرج، وفجر الجدل حول مصير الأحلام الكبرى للمخرج الكبير الراحل، وفي مقدمتها حلمه بتقديم فيلمين عن «الناصر صلاح الدين» و«ملوك الطوائف» وطالب المشاركون برفع الحظر عن فيلمه «الرسالة»، شارك في الاحتفالية التي أقيمت بالمسرح الصغير بدار الأوبرا السفير «زهير العقاد» شقيق المخرج الراحل وشقيقته الدكتورة «ليلى العقاد» إلى جانب نجله «مالك العقاد» وعدد من المثقفين والسياسيين العرب، بينهم سفير سورية في القاهرة «يوسف الأحمد».

كلمات من ذهب

جزاء*

مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ،
لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ!

* تقول العرب

هكذا علمني أبي *

لا تتردد... أبداً



لعلك يا بني تواجه كمّاً من الأحداث في آن واحد، فتنظر هنا وهناك؛ وتأخذك فكرة وتجيءُ بك أخرى، وتدفع بك الأحداث لتتخرط بها أو بإحداها... فاصبر ولا تجزع وفكّر واستخر الله تعالى وشاور أهل الثقة ثم لا تتردد واتخذ قرارك، يا ولدي ليس في الدنيا مكان للمترددين؛ فالناس على ثلاث فئات، فئة تقتنص الفرصة للكسب ولو بالحرام أو بشرِّ الأفعال... وفئة أخرى تبتعد عن خضم المزاحمات في الدنيا لتبرأ من الخوض في الحرام أو ما شابهه، وفئة تبقى في تردد فلا هي وصلت إلى ما تبغي ولا هي انغلقت على نفسها! أما أنت يا بني فلا من هؤلاء ولا من هؤلاء ولا من هؤلاء...

أنت أجدر بك أن تكون من أهل العقل والرزانة، فلا تستهويك الدنيا فتزل مع أهلها! ولا تدفعك عن المنافسة الخيِّرة فتركن إلى الوَحْدَةِ! واحذر أن تلبي نداء نفسك فتتردد!

ولله در من قال:

إذا كنتَ ذا رأي فكنْ ذا عزيمة
فإنَّ فساد الرأي أنْ تترددا

* بقلم: علي سويدان

رسول الهدى محمد ﷺ (١)

شعر: د. عدنان علي رضا النحوي

عانِقِي المجْدَ وَاخْفِقي يَا بيدُ ... كُلُّ يَوْمٍ عَلى رِمَالِكِ عِيدُ
رَايةٌ بَعْدَ رَايَةٍ وَزُحُوفٌ ... في مَيَادِينِها وَفَجْرٌ جَدِيدُ
لا يَزَالُ التّاريخُ يَدْفَعُهُ النَّصْـ ... ـرُ وَيَبْنِيهِ مُؤمِنٌ وشَهِيدُ
وَالنُّبُوَّاتُ آيَةُ اللّهِ يُجْلَى الحَـ ... ـقُّ في نُورِها ويُجْلَى الوُجُودُ
تَصِلُ الأَرْضَ والزَّمَانَ فَتَمْتَـ ... ـدُّ مَواثِيقُ أُمَّةٍ وَعُهُودُ
يَا لَحَقٍّ جُذُورُهُ ضَرَبَتْ في الأَ ... رْضِ وامْتَدَّ سَاقُهُ والعُودُ
إنَّهُ جَوْهَرُ الحَيَاةِ وَفَيْضٌ ... عَبْقَرِيٌّ وَفَاؤُهُ وَالجُودُ
إنَّهُ الوَحْيُ والرِّسَالةُ للنَّا ... س وهذا رَسُولُها المَشْهُودُ
سَيِّدُ النَّاس! بَيْنَ نَصْرٍ من اللّـ ... ـهِ وَعِزٍّ لِواؤُه مَعْقُودُ
إنَّهُ أَحْمَدُ النَّبيُّ! فَبُشْرَى ... بَيْنَ آياتِ رَبِّهِ وَوَعِيدُ
فَمِنَ الله كُلُّ فَضْلٍ عَلَيْهِ ... آيةُ الحقِّ والهُدَى التَوحِيدُ

* * *

يَا جَلالَ الإسْراء: يحْمِلُهُ الشّـ ... ـوقُ وَجِبْرِيلُ والبُرَاقُ الشَّدِيدُ
والفَضَاءُ الممْتَدُّ يَنْشُرُ أنْوا ... راً فَتَنْشَقُّ ظُلْمَةٌ وسُدُودُ
أيُّ نُورٍ يَطُوفُ بالكَوْنِ تُجْلى ... مِنْ سَنَاهُ أَحْنَاؤُنَا والكُبُودُ
إنه المُصْطَفَى! أطلَّ فَهَبَّتْ ... لِلِقَاهُ نُبُوَّةٌ وَجُدُودُ
وَإذا السّيِّدُ العَظيمُ إمَامٌ ... وجَلالٌ يَحُوطهُ وحُشُودُ
وَإذا أنْتِ يا فِلَسْطِينُ نُورٌ ... يَتَلالا وَجَوْهَرٌ وَعُقُودُ
فَاخْشَعِي يا رُبَى فَهذِي دُرُوبٌ ... لِجِنَانٍ وَمَحْشَرٌ وخُلُودُ
وَرِبَاطٌ للهِ تَحْرُسُهُ العَيْـ ... ـنُ وقَلْبٌ ووثْبَةٌ وَزُنُودُ

* * *

يَاظِلالَ الأَقْصَى! نَدَاكِ غَنِيٌّ ... بالرَّجَا، صَادِقُ الوَفَاءِ، رَغِيدُ
كلُّ شِبْرٍ بِهِ مَوَاقِعُ وَحْيٍ ... وَجِهَادٌ عَلَى الزَّمَانِ جَدِيدُ
إنَّ دَاراً يَحُوطُهَا اللهُ تأبَى ... أن يُخَانَ الوَفَا وتُطْوَى الوُعُودُ

إن أرضاً لله لا يَتَولّى ... عن حِماها فتىً أبَرُّ جَلودُ
مَنْ يَخُنْ عَهْدَهُ مَعَ الله يُرْهِقْـ ... ـهُ عَذابٌ مِنْ ربِّه وَصَعُود(٢)

* * * * * *

يَا رَسُولَ الهُدَى! سَلامٌ مِنَ اللّـ ... ـه ومِنْ مُؤمِنٍ لَهُ تَرْدِيدُ
وصَلاةٌ عَلَيْكَ، تَخْشَعُ فِيهَا ... أضْلُعٌ أسْلَمتْ وهذي الكُبُودُ
كُلُّ فَتْحٍ بَلغْتَهُ هو آيا ... تٌ مِن الله خَيْرُها مَمدودُ
غَيْرَ أنَّ القُلوب أقسى على الفَتْـ ... ـح وَأغلى سبيلُها والجهُودُ
فَسَبيلُ القُلوبِ هَدْيٌ من اللـ ... ـه، سَبيلُ البِلادِ سَيْفٌ حَديدُ
فإذا مَا التقى على الحقِّ سَيْفٌ ... وَبَلاغٌ فَذاك فَتحٌ مَجيدُ
فَبَنَيْتَ الَّذي تُقَصِّرُ عَنْهُ ... عَبْقَرياتُ أعْصُرٍ وَحُشُودُ
أُمّةٌ لَمْ تَزَلْ إلى الله تَسْعَى ... هي فَتْحٌ مِنْهُ وَنَصْرٌ فَريدُ

* * * * * *

يَا رَسُولَ الهُدَى! سَلامٌ مِنَ اللّـ ... ـهِ ومِنّا الوَفاءُ والتوحِيدُ
وَصَلاةٌ عَلَيكَ نَعْبُد فِيهَا اللّـ ... ـهَ نرجو رضاءه ونُعيدُ
رَحْمةٌ أنْتَ لِلعِبَادِ مِنَ اللّـ ... ـه وفَضْلٌ مُهْدًى وَخَيْرٌ مَديدُ
فاذْكُري «أمَّ مَعْبَد» قِصَّة الشَّـ ... ـاة وَقَدْ جَفَّ ضَرْعُها والوَريدُ (٣)
مَسَحَ الضَّرْعَ في يَدَيْه رَسُولُ الـ ... ـلَّه فاشْتَدَّ دَرُّها والجُودُ
رَوي الصَّحْبُ وانْثَنوا وكأنّ الضَّـ ... ـرعَ تَدْعو: لئن ظَمِئتُمْ فعُودوا
آيةُ الله في يَدَيْهِ وذِكْرُ الـ ... ـله في قَلْبِهِ خُشُوعٌ وَجِيدُ
إن رَوَى الصَّحْبَ كَفُّهُ فَهُداه ... يَرْتَوي منه صَاحِبٌ وَبَعيدُ
يرْتَوي الدَّهْرُ من هُداه فَيَدْنو ... مؤمِنٌ خاشِعٌ وَيَنأى كَنُودُ

* * * * * *

أيُّها المصطفى! تفرّدْتَ في الخَلْـ ... ـقِ نَبِيّاً عُلاكَ أُفْقٌ فَريدُ
أنْتَ مَعْنَى الوَفاءِ: ذِكْرُكَ في الأرْ ... ضِ حَميدٌ وفي السَّماءِ حَميدُ
زَانَكَ اللَّهُ! حُسْنُ وَجْهكَ إشْرا ... قٌ وإشْرَاقُهُ جَلالٌ وَدُودُ
لا تَكادُ الشُّهُودُ تَملأ عَيْنَيْـ ... ـهَا فَيُغْضِي مِنَ الجَلالِ الشُّهُودُ
ذِرْوَةُ البَأسِ في فُؤادك في الحَرْ ... بِ إذا احْمَرَّ بأسُها وَرُعُودُ
لَوْ تَنادَوا مَنِ الفَوارسُ في الدَّهْـ ... ـرِ لَقالُوا: ذا الفَارسُ المَعْدُودُ
أنْتَ في الحَرْبِ يَحْتَمي بِكَ أبْطا ... لٌ وَيأوي لِظلِّكَ الصِّنْديدُ

حَسْبُكَ المَدْحُ أنْ تكون عَلَى خُلْـ ... ـقِ عَظيمٍ يُتْلَى بِهِ الكتابُ المَجيدُ
كُلُّ آيٍ مِنَ الكِتابِ وَذِكْرٍ ... هُوَ ذِكْرٌ عَلَى الزَّمانِ جَديدُ

* * * * * *

يَا رسُولَ الهُدَى! حَمَلْتَ إلى النَّا ... سِ سَلاماً يَرْعاه دِينٌ وصِيدُ
كم مَسَحْتَ الدُّمُوعَ آسِيتَ مَحْزو ... ناً فَحَنَّتْ إليك مِنْهُمْ كُبُودُ
وَدَفَعْتَ الأَسَى وَرَعْشَةَ خَوف ... فاطمأنت إلى الوَفاءِ العُهُودُ
أَنْتَ أَرجَعْتَ لابن آدَمَ حَقّاً ... كَمْ أضاعَتْهُ فِتنةُ وجُحُودُ
وَعُتاةٌ بَغَواْ عَلَى النّاس حَتَّى ... تَاهَ في الدرْب جَائعٌ وطَرِيدُ
يا حُقُوقَ الإنسان! هذا هو الحَـ ... ـقُّ! سِواهُ فَباطِلٌ مَرْدودُ
إنَّها مِنْحَةٌ مِن الله! حَقٌّ ... لمْ تُشَرِّعْهُ عُصْبَةٌ وَعَبيدُ
فَاسْتَقيموا لله نَبْنِ سَلاماً ... لمْ تخالِطْهُ فِتْنَةٌ ووعودُ

* * * * * *

يَا رَسُولَ الهُدَى! عَدَلْتَ وسَاوَيْـ ... ـتَ فَمَا جَارَ سَيِّدٌ ومَسُودُ
جَمَعَ اللَّهُ أمَّةَ الحَقِّ إخْواً ... ناً فَهبّتْ عَزائِمٌ وَجُهودُ
غَيْرَ أنَّ الزَّمانَ حَالَ فَعَادتْ ... للشّياطِين دَولَةٌ وجُنودُ
أشْعَلُوا الأرْضَ فَجَّروهَا بَراكِيـ ... ـنَ فَمَادَتْ ذُراً ومَادَ عَمُودُ
صاحَ من هَوْل مَكْرِهم كُلُّ جَبّا ... رٍ وَجُنَّ اللَّهيبُ «والأخدودُ»
غَيْرَ أنَّ اليقين يَبقَى ويمضي ... مَوكِبُ الحَقِّ يَجْتَلي وَيَرودُ

* * * * * *

كَيْفَ أرْقى إلى مَديحِكَ لكنْ ... غَلَبَ الشّوقُ والحَنينُ الشّديدُ
غَلَبَ الشوقُ رَهْبَتي، وصِراعٌ ... في فُؤادي يَغيبُ ثُمَّ يَعُودُ
كُلّما لَجَّ في فُؤادي شَوْقٌ ... دَفَعَ الشّوْقُ رَهْبَتي فَتَزيدُ
وإذا بالخُشُوع يَرْفَعُ أشْوا ... قي فَتَصْفُو وتَرْتقي فَتَجُودُ
إنما الله وَالرَّسُولُ هُمَا الحُـ ... ـبُّ وَلله وَحْدَه التَوحِيدُ
يا لدَرْب شَقَقْتَهُ «في سَبيل الـ ... ـلَّه» عَهْدٌ عَلَى الزَّمانِ جديدُ
مَاجَ فِيهِ مِنَ الهِدَاية نُورٌ ... وسَرَايا تتابَعَتْ وحُشُودُ

---

(١) القيت هذه القصيدة في مؤتمر حول «المدائح النبوية تاريخها وأساليبها». أورانج أباد في الهند خلال الفترة: (٢٦-٢٨) ٢/١٤٠٩هـ الموافق (٧-٩) أكتوبر ١٩٨٨م، ثم جعلت هذه القصية جزءاً من ملحمة الأقصى وديوان مهرجان القصيد، وقدّمت في هذا المؤتمر بحثاً حول «الإطار الصحيح والأسلوب الأمثل للمدائح النبوية».

(٢) صَعُود: جَبَلٌ في جهنم، عقبة شاقة.

(٣) «أمُّ معبد» صاحبة الخيمة التي مر بها رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه يسألان لحماً وتمراً يشتريانه منها، فلم يصيبوا شيئاً، فمسح رسول الله ﷺ ضرع شاة خلفها الجهد عن الغنم ودعا وسمى الله تعالى، فتفاجت عليه ودرت وروي الجميع. فآمنت وبايعت على الإسلام.



كتاب «الصليبيون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ «يوسف العاصي الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، وقد تحدثنا في الحلقات السابقة عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبينا موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطور كارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعد «بلفور» المشؤوم وموقف أمريكا ورؤسائها وقيام دولتهم من «ترومان» إلى «ليندون جونسون».

ونتحدث في هذه الحلقة عن تنامي التيار الديني المسيحي الأصولي في أمريكا.

الصليبيون الجدد - تأليف- يوسف الطويل **الحلقة الثامنة**

تنامي التيار الديني المسيحي الأصولي في أمريكا

< جيري فالويل: «لا أعتقد أن في وسع أمريكا، أن تدير ظهرها لشعب «إسرائيل» وتبقى في عالم الوجود، والرب يتعامل مع الشعوب بقدر ما تتعامل هذه الشعوب مع اليهود»!!

في ثمانينيات القرن الحالي، صعد وتنامى التيار الصهيوني غير اليهودي، وصار يشكل أكبر وأقوى قوة متنامية مؤيدة لإسرائيل على المسرح السياسي الأمريكي، خاصة بعد أن امتد نفوذه إلى عقول وجيوب الملايين وامتلك شبكة تليفزيونية وإذاعية هائلة

وبتقنية متقدمة للغاية، وباستخدام الأساليب الاستعراضية الدينية في التليفزيون أو ما تسمى الآن «الكنيسة التليفزيونية أو الديانة في الأوقات المناسبة».

ولما كانت عضوية الكنائس البروتستانتية المحافظة قد اتسعت خلال العقد الماضي، فإن هذا الاتجاه المسيحي الصهيوني نحو الشرق الأوسط، يجد من ينتصر له في منابر مختلفة متزايدة، كالكنائس والإذاعات وحتى قاعات الكونجرس.

أسباب البركة في أمريكا!!

عندما عقدت منظمة «إيباك الصهيونية» مؤتمرها السياسي السنوي للعام ١٩٨١، ألقى سناتور إيدوار روجر، و. جبس، كلمة أمام المؤتمر قال فيها:

«إن من أسباب تأييده الحيوي الذي لا يتغير لإسرائيل، هو دينه المسيحي، وقال: إن المسيحيين وبخاصة الإنجيليون. هم من أفضل أصدقاء إسرائيل منذ ولادتها الجديدة عام ١٩٤٨م. وقال أيضاً: أعتقد أن أسباب البركة في أمريكا عبر السنين، أننا أكرمنا اليهود الذين لجأوا إلى هذه البلاد، وبورك فينا لأننا دافعنا عن إسرائيل بانتظام، وبورك فينا لأننا اعترفنا بحق إسرائيل في الأرض».

جيري فالويل ومنظمة الأغلبية الأخلاقية

وهذا أيضاً «جيري فالويل» زعيم منظمة الأغلبية الأخلاقية والصديق الشخصي لـ«مناحيم بيجن» و«إسحق شامير» والمحافظ الذي يحظى بأكبر قدر من الإعجاب خارج الكونجرس. يجسد الصلة المتنامية بين المسيحية الأصولية والصهيونية، حين قال في كتاب صدر له بعنوان «جيري فالويل واليهود»:

«إن إسرائيل تحتل الآن مكان الصدارة في نبوءات الكتاب المقدس، وإني أومن أن عهد الوثنيين- يقصد العرب والمسلمين- قد ولى بسيطرة اليهود على الأرض المقدسة في عام ١٩٦٧، أو أنه سينتهي في القريب العاجل. وإني على قناعة بأن معجزة إنشاء دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨ كان بفضل العناية الإلهية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وأن الإله وعد مراراً في العهد القديم بأنه سيجمع الشعب اليهودي في الأرض التي وعدها إبراهيم، وأعني بها أرض إسرائيل الآن، ولقد أوفى الإله بوعده، وأن إنشاء دولة إسرائيل لدليل ثابت على أن إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب حي كريم، وستبقى دولة إسرائيل محور التاريخ.

ويقول أيضاً: «لا أعتقد أن في وسع أمريكا أن تدير ظهرها لشعب إسرائيل وتبقى في عالم الوجود، والرب يتعامل مع الشعوب بقدر ما تتعامل هذه الشعوب مع اليهود.

وجيري فالويل هذا يقوم بإنتاج برنامج ديني اسمه -ساعة من أزمان الإنجيل- يتم إذاعته من ٣٩٢ محطة تليفزيونية ومن حوالي ٥٠٠ محطة إذاعية كل أسبوع، كما أنه يقوم بتنظيم رحلات إلى إسرائيل للمسيحيين الذين ولدوا من جديد، كما يسميهم».

وتقديراً لجهوده، فقد أوعز «مناحيم بيجن»، بمنحه ميدالية اعترافاً بتأييده الثابت لإسرائيل، حيث تمّ تقليده هذه الميدالية في عام ١٩٨٠ خلال مأدبة عشاء أقيمت في نيويورك بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الزعيم الصهيوني «جابوتنسكي».

تأييد إسرائيل عمل لاهوتي!

إذا كان «فالويل» من أشهر المتحدثين بلسان المسيحيين المحافظين أو أتباع مذهب العصمة الحرفية الذين يصل تعدادهم إلى أكثر من ٣٠ مليون أمريكي، فإن هناك الكثير من المسيحيين البروتستانت في أمريكا ينظرون إلى الشرق الأوسط، على الأقل من منظار الصلة الدينية بإسرائيل، ويرون في تأييدهم لها عملاً لاهوتياً، إذ ينسبون لإسرائيل دوراً بارزاً في تفسير التعاليم المسيحية. فهم يعتقدون من جهة، أن إسرائيل تستحق التأييد المسيحي لأن وجودها هو تحقيق لنبوءات التوراة، ودليل على صدق الكتاب المقدس، ويكثرون من الاستشهاد بفقرات من العهد القديم دفاعاً عن هذا الرأي. ويدعم عدة مسيحيين إسرائيل من جهة ثانية لاعتقادهم بأن اليهود مازالوا كما كانوا زمن التوراة، شعب مختار.

إسرائيل مفتاح أمريكا للبقاء!!

حدث في صيف ١٩٨٣، أن أذاع «مايك ايفانس»، قسيس بدفورد في تكساس، برنامجاً تليفزيونياً خاصاً ولمدة ساعة كاملة، بعنوان «إسرائيل مفتاح أمريكا للبقاء»، حيث استغله ليصف الدور الحاسم الذي تلعبه إسرائيل في مصير الولايات المتحدة، السياسي والروحي، وادعى بأنه تخلي إسرائيل عن الضفة الغربية وغيرها من الأراضي المحتلة بعد حرب ١٩٦٧، سوف يجر إلى دمار إسرائيل ومن بعدها الولايات المتحدة. وختم «ايفانس» برنامجه بنداء وجهه للمسيحيين، يناشدهم فيه بتوقيع، بيان البركة لإسرائيل، وقال: إن هذا البيان مهم بنوع خاص لأن الحرب مقبلة -يقصد معركة هرمجدون- وعلينا أن نطلع رئيسنا «ريجان- ورئيس الوزراء - بيجن» على شعورنا نحن الأمريكيين نحو إسرائيل. وعن سبب إنتاجه لهذا البرنامج الذي أذيع فيما لا يقل عن ٢٥ ولاية أمريكية، قال إيفانس: «إن الرب أمرني بوضوح بإنتاج هذا البرنامج الخاص بدولة إسرائيل».

وفي سنة ١٩٨٤ جمع «ايفانس» توقيعات مليون مسيحي لالتماس دولي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وفي مجلدين ممتلئين حمل «ايفانس» التوقيعات إلى إسرائيل وقدمها إلى «شامير» رئيس الوزراء، وكتب «ايفانس» وقتها يقول: «إن عيني «شامير» أغرورقتا بالدموع، وقال «شامير»: إن أولئك المسيحيين يحبوننا حبّاً عظيماً».

أمريكا قوية لأنها تقف مع إسرائيل!

يعلن كثير من رجال الدين البروتستانت في أمريكا، أمثال «جيم بيكر» و«كينت كويلان» و«جيمي سواجارت»، وغيرهم، من خلال الإذاعات ومحطات التليفزيون، عن تأييدهم لإسرائيل، استناداً لما ورد في الكتاب المقدس. فهذا «جيمي سواجارت»، الذي يعتبر من أشهر رجال الدين المسيحي في أمريكا، يتحدث أكثر ويعمل أكثر لصالح إسرائيل، على أسس توراتية...، حيث يعتبر قيام إسرائيل ضرورة لاهوتية للعودة الثانية للمسيح. ويكشف «سواجارت» في برامجه ومنشوراته الكنسية عن صهيونيته التوراتية، حيث يقول: إن أمريكا مرتبطة بحبل ميلاد سري مع إسرائيل، وأن الله يبارك الذين يباركون إسرائيل ويلعن لاعنيها.... إن أمريكا قوية لأنها تقف مع إسرائيل».

القول مقرون بالعمل

لا يجب أن نعتقد أن هذا التيار الديني المسيحي في الولايات المتحدة الأمريكية، يكتفي فقط بإلقاء الخطب الرنانة وتوقيع بيانات التأييد لإسرائيل، بل إنه يمارس ضغوطاً هائلة على صناع القرار في أمريكا من أجل دعم أكبر لإسرائيل، ويكون حاضراً في أي نقاش أو أية قضية تكون إسرائيل طرفاً فيها، سواء في الصحافة أو الإذاعة والتليفزيون وحتى في قاعات الكونجرس والاجتماعات الشعبية،

◁ المسيحي الأمريكي إيدوار روجر: البركة في أمريكا تعود لإكرامنا لليهود الذين لجأوا إلى أمريكا، وبسبب دفاعنا عن «إسرائيل»!!



فكانت النتيجة «أن أصبح الكلام بحرية عن الشرق الأوسط وسياسة أمريكا في المنطقة، مقيداً حتى قبل أن يبدأ».

وقد نجح هذا التيار المسيحي الأصولي في الحصول على ما يريد في أغلب الأحيان، بسبب تنظيمه وتوحيد جهوده، من خلال منظمات وجمعيات منتشرة في طول وعرض الولايات المتحدة الأمريكية، يزيد عددها على أكثر من ٢٥٠ منظمة وجمعية، من أبرزها، منظمة الأغلبية الأخلاقية ومؤسسات روبرتسون الإعلامية التي تمتلك محطة تليفزيون وإذاعة الشرق الأوسط في جنوب لبنان، ومؤسسة السفارة المسيحية الدولية، ومؤسسة المعبد، وجماعة حق الدين وغيرها الكثير.

وتقوم هذه الجمعيات والمنظمات بإحياء وتنظيم مناسبات عديدة تضامناً مع إسرائيل، مثل يوم الاعتراف بإسرائيل، وسبت التضامن مع إسرائيل، وحفلات الفطور تكريماً لإسرائيل، والتي أصبحت حدثاً سنوياً تقوم بتنظيمها جماعة المائدة المستديرة.

وفي أحد الاحتفالات أصدرت لجنة صلاة الفطور، بيانها الخاص لمباركة إسرائيل، باسم ما يزيد على خمسين مليون مسيحي يؤمنون بالتوراة في أمريكا، وتضمن البيان خليطاً عجيباً من النقاط الدينية والسياسية والعسكرية، تشمل ما يلي:

دعوة للتعاون الاستراتيجي مع إسرائيل يعقبها نداء إلى إله إسرائيل الذي أعطى العالم عبر الشعب اليهودي الكتب السماوية... مختارات من الكتاب المقدس تؤكد حق اليهود الإلهي في الأرض... ثم دعوة لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مشفوعة بوصية تقول:

◄ القسيس «مايك ايفانس»: «تخلي «إسرائيل» عن الضفة الغربية وغيرها من الأراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧، سوف يجر إلى دمار «إسرائيل» ومن بعدها أمريكا»!!

«إن حدود الأرض المقدسة التي رسمها الكتاب المقدس، لا يمكن أن تغيرها رمال المقتضيات السياسية والاقتصادية المتحركة».

السفارة المسيحية الدولية

تعتبر منظمة السفارة المسيحية الدولية، من أكثر المنظمات والقوى الصهيونية المعاصرة انتشاراً ونفوذاً على الساحة الدولية. وقد ولدت هذه المنظمة في نهاية سبتمبر ١٩٨٠، حينما اجتمع أكثر من ألف رجل دين مسيحي جاءوا من أكثر من ٢٣ دولة، في مؤتمر بمدينة القدس، تعبيراً عن الدور المركزي لهذه المدينة في فكر وحركة الصهيونية المسيحية المعاصرة. وقد جاء تأسيسها اثر رفض المجتمع الدولي لقرار الحكومة الإسرائيلية اعتبار القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، وكرد فعل على قيام عدد من دول العالم بنقل سفارتها من القدس إلى تل أبيب.

وقد افتتحت السفارة مكاتب لها في القسم الغربي من مدينة القدس، وأعلنت عن افتتاح أكثر من ٣٧ قنصلية لها في دول العالم، وأخذ يدير هذه المكاتب رجال دين مسيحيون متعصبون للصهيونية. وقد اتخذت السفارة ولاية كارولينا الشمالية، مقراً لها وافتتحت فروعاً لها في عدد كبير من المدن الأمريكية الرئيسية.

وتقوم هذه المراكز بجمع التبرعات لإسرائيل وعقد المؤتمرات وتسيير المظاهرات وحشدها، وبيع المنتجات الإسرائيلية، وتنظيم الرحلات السياحية إليها، وممارسة الضغوط السياسية على صانعي القرار في دول العالم لصالح إسرائيل. ويؤمن أعضاء وأنصار هذه السفارة، بأنه على إسرائيل أن تمتد من النيل إلى الفرات. وقد اختصر زعيم هذه السفارة أهداف منظمته بقوله: «إننا صهاينة أكثر من الإسرائيليين أنفسهم».

وتصل موازنة السفارة إلى أكثر من ١٠٠ مليون دولار، وملايين الأتباع، وعشرات الألوف من الأعضاء في جميع أنحاء العالم. وقد نظمت السفارة على مدى الأعوام الماضية، مهرجانات ومسيرات حاشدة في شوارع القدس، احتفالاً بتأسيس إسرائيل وبالأعياد الدينية اليهودية، مثل عيد العرش، شارك فيه آلاف المسيحيين الأصوليين.

وتستخدم السفارة، شبكة واسعة من أجهزة الإعلام لنشر أهدافها وتثقيف أتباعها في كيفية خدمة القضايا الإسرائيلية، فهي تصدر مجلة إخبارية ربع سنوية، اسمها المراجعة، بالإضافة إلى عشرات الأوراق والنشرات والبيانات الدورية. وأنتجت فيلماً صهيونياً، وشكلت لجاناً للعمل السياسي ونظمت حملات مستمرة من الرسائل البريدية إلى صانعي القرار في عدد من دول العالم، وصارت تدعى لجلسات الاستماع في الكونجرس الأمريكي، وفي نفس الوقت رتبت حملات لجمع الدم، دعماً لجنود إسرائيل أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، وأنشأت فرقة للغناء سمتها، فرقة أغاني صهيون، وجمعت المساعدات المالية وشجعت بيع السندات الإسرائيلية داخل الكنائس الأمريكية.

وفي أواخر أغسطس ١٩٨٥ نظمت السفارة الدولية، أول مؤتمر صهيوني دولي في مدينة «بازل» بسويسرا، وفي نفس القاعة التي انعقد فيها المؤتمر الصهيوني الأول بزعامة هرتزل. وقد شارك في المؤتمر أكثر من ٦٠٠ رجل دين ومفكر مسيحي، قدموا من ٣٧ دولة، وهتفوا جميعاً بحياة إسرائيل الكبرى، وصلوا من أجل عاصمتها الموحدة والأبدية، القدس، وقرروا الانتشار في الأرض تنظيماً وحركة لخدمة وحماية وتكملة المشروع الصهيوني... ومن أجل إرضاء الرب أيضاً.

وقد اتخذ المؤتمر العديد من القرارات كان أبرزها:

١- الضغط باتجاه مزيد من الاعتراف الدولي بإسرائيل كدولة لليهود ودعم عمليات تجميعهم من شتى أنحاء العالم، وخصوصاً من الاتحاد السوفيتي، لاستيطان الضفة الغربية وغزة، وتكملة المشروع الصهيوني الممتد من الفرات إلى النيل تحقيقاً للنبوءات التوراتية.

٢- مطالبة جميع الدول والمؤسسات الدولية والحكومية والخاصة، فتح أبوابها كاملة لمشاركة الإسرائيليين. وعلى الدول الصديقة الانسحاب من هذه التجمعات إذا ما

«جيمي سواجارت» رجل دين بروتستانتي: «أمريكا مرتبطة بحبل سري مع «إسرائيل» وإن الله يبارك الذين يباركون «إسرائيل» ويلعن لاعنيها»!!

طردت منها إسرائيل.

٣- مطالبة جميع الأمم بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، وبالتالي نقل سفاراتها إليها.

٤- إدانة كل أشكال اللاسامية ضد اليهود.

٥- مطالبة الدول الصديقة بالامتناع عن تسليح العرب، بما فيهم مصر.

٦- تشجيع أطروحة توطين الفلسطينيين - يسميهم المؤتمر اللاجئين من إسرائيل- في الوطن العربي، وتوفير العدالة للاجئين اليهود العرب في إسرائيل.

٧- دعم ومساندة الاقتصاد الإسرائيلي وإنشاء صندوق استثمار مسيحي دولي لهذه الغاية، مقره في أمستردام وبرأسمال مبدئي قدره مائة مليون دولار، ويخصص للصناعات التقنية والسياحية في إسرائيل.

٨- مطالبة العالم بعدم الانصياع لأنظمة المقاطعة العربية لإسرائيل.

٩- تعبئة الكنائس لنصرة إسرائيل وإنشاء تنظيمات بجذور شعبية لهذه الغاية، ومطالبة مجلس الكنائس العالمي بالاعتراف بالرابط التوراتي بين الشعب اليهودي وأرضه الموعودة ودولته إسرائيل.

١٠- الصلاة انتظاراً للمجيء الثاني للمسيح ومملكته القادمة في القدس.

قرارات تتخذ لتنفذ

لو تأملنا القرارات السابقة التي اتخذتها السفارة المسيحية الدولية في عام ١٩٨٥، والبيانات والمطالب التي طرحتها الحركة الأصولية الأمريكية خلال هذا العقد، وقارناها بالواقع الذي نعيشه الآن، فإننا سنجد أن كثيراً منها تحقق على أرض الواقع بطرق مختلفة خلال السنوات القليلة الماضية، وبالذات في عهد الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، والتي يمكن إجمالها بالآتي:

١- فتح أبواب الهجرة اليهودية على مصراعيها من الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية وإثيوبيا، إلى إسرائيل، والمساعي الأمريكية مع سورية واليمن لا تزال مستمرة لهذا الغرض.

٢- ازدياد الاعتراف الدولي بإسرائيل، حيث انضمت دول مثل الاتحاد السوفيتي والصين ودول أوروبا الشرقية، وكثير من الدول الأفريقية، إلى قائمة الدول المعترفة بإسرائيل والتي لها علاقات دبلوماسية معها.

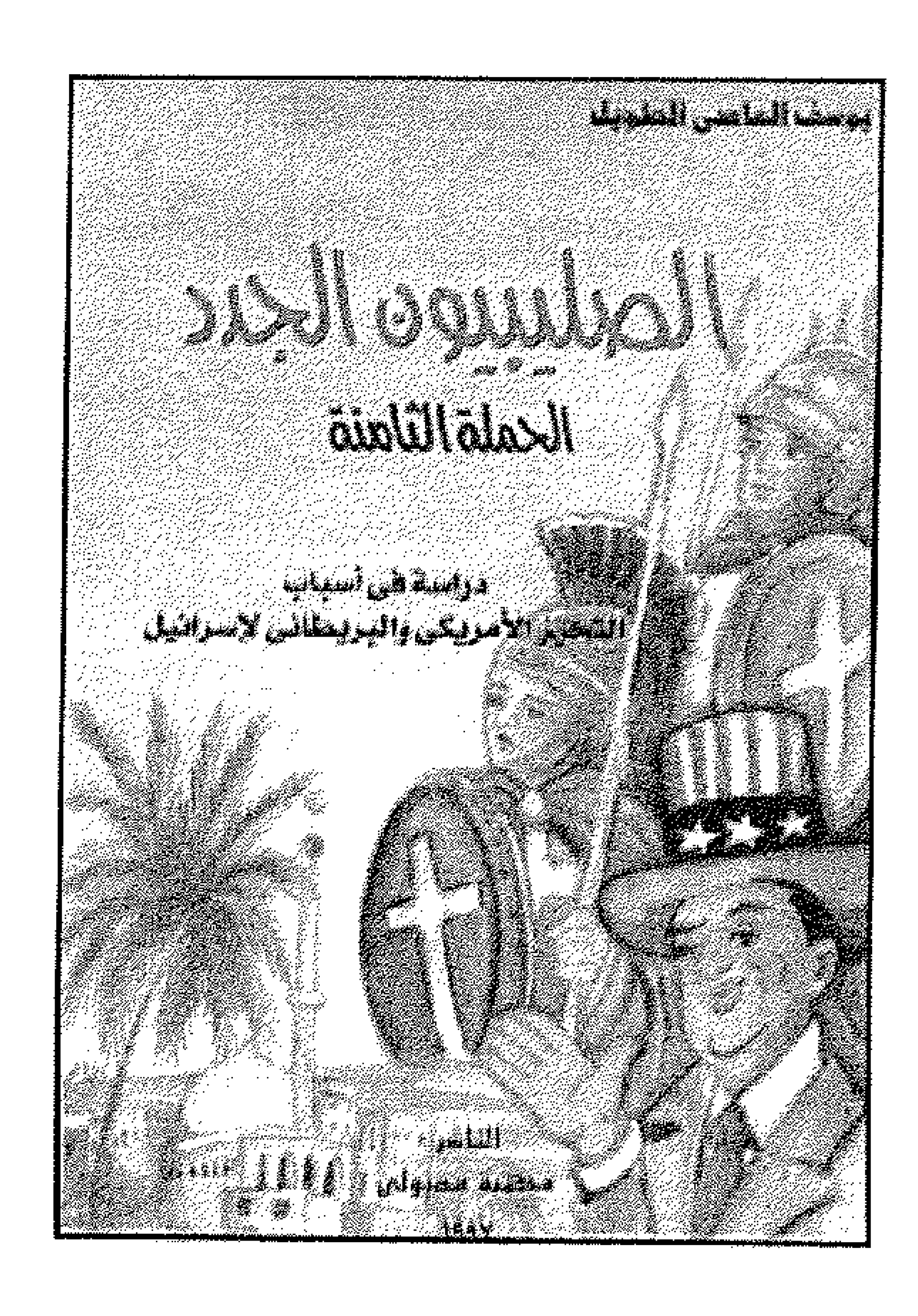
٣- دعم الاقتصاد الإسرائيلي بطرق كثيرة، كان آخرها موافقة الرئيس بوش على منح إسرائيل ضمانات قروض بقيمة ١٠ مليارات دولار أمريكي.

٤- امتناع أمريكا عن تسليح الدول العربية بأي أسلحة يمكن أن تشكل خطراً على إسرائيل، وممارسة الضغوط، من أجل منع الدول العربية من الحصول على أي أسلحة من مصادر أخرى، وحتى في اللحظة التي تمكنت دولة عربية، وهي العراق، من تكوين قوة عسكرية كبيرة تهدد إسرائيل، قامت أمريكا بالتعاون مع أعوانها العرب بافتعال أزمة مع العراق وجرته إلى حرب قضت على قوته العسكرية.

٥- وعلى صعيد تشجيع التعاون الدولي مع إسرائيل، قامت كثير من الدول وبضغط مباشر من أمريكا، بإلغاء العمل بقوانين المقاطعة العربية، كما تم إلغاء قرار الجمعية العام الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية، وكل ذلك من أجل فتح آفاق جديدة أمام التعاون الدولي مع إسرائيل.

٦- وفي مجال تشجيع أطروحة توطين الفلسطينيين في الدول العربية، فقد انبثقت عن مؤتمر مدريد للسلام، لجنة خاصة لبحث قضية اللاجئين في إطار المباحثات المتعددة الأطراف وليس في إطار المباحثات الثنائية، وهذا يؤكد أن هدف هذه اللجنة هو حل مشكلة اللاجئين عن طريق توطينهم في الدول العربية المضيفة لهم، وليس في الأراضي العربية المحتلة، ولهذا رفضت إسرائيل طرح حق العودة في هذه المفاوضات، كما أنها رفضت مشاركة فلسطينيي الشتات في المفاوضات الثنائية. وقد مضى على تشكيل هذه اللجنة أكثر من سنتين ولم تتمكن حتى الآن من تحديد من هو اللاجئ؟!

٧- وبالنسبة لقضية القدس فإنه لم يكن مصادفة أن يعلن «وليم دوكاكيس» المرشح السابق للرئاسة الأمريكية، و«بل كلينتون» الرئيس الأمريكي الأسبق، خلال حملاتهما الانتخابية، عن عزمهما نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بها كعاصمة أبدية لإسرائيل. إن هذا الأمر إن دل على شيء، فإنما يدل على الرغبة الأمريكية الأكيدة في



الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، ولكن الظروف الدولية والعربية لم تسمح لأمريكا باتخاذ هذه الخطوة في السابق، ولهذا لجأت أمريكا وإسرائيل إلى تحقيق هذا الهدف على مراحل، كان آخرها ما حدث في مؤتمر مدريد للسلام، عندما تم استبعاد سكان القدس من المشاركة في مفاوضات السلام، وتم أيضاً استبعاد طرح قضية القدس في إطار المفاوضات، بحجة أنه سيتم بحث هذه القضية بعد المرحلة الانتقالية وفي إطار الحل النهائي.

إن هذا التطابق بين التوصيات والقرارات التي اتخذها التيار المسيحي الأصولي في أمريكا لدعم إسرائيل، وبين ما تم ويتم إنجازه على أرض الواقع، إن دل على شيء فإنما يدل على قوة هذا التيار من ناحية، وعلى تبني صانعي القرار في أمريكا لمطالب هذا التيار -باعتبارهم جزءاً منه- من ناحية أخرى.

وإذا كان معظم صانعي القرار في أمريكا يحرصون على عدم إظهار خلفياتهم الدينية التي تدفعهم لدعم إسرائيل بصورة علنية، فإن مرد ذلك إلى رغبتهم في عدم إثارة المشاعر العربية الإسلامية، ولهذا يلجأون إلى اختلاق تبريرات أخرى لتمرير سياستهم المنحازة لإسرائيل، مرة بالحديث عن اللوبي الصهيوني والصوت الانتخابي اليهودي، ومرة بالحديث عن ظروف الحرب الباردة والمصالح الأمريكية وغيرها من الأمور التي أثبتت الأيام عدم صدقها، وكل ذلك من أجل إبقاء آمال الدول العربية معلقة بإمكانية حدوث تغير في الموقف الأمريكي تبعاً للتغيرات على الساحة الدولية.

ماذا تعرف عن اليقطين؟

طعام الأنبياء... ومنقذ الفقراء

شجرة اليقطين.. هل تعرفها؟ هل يمكن زراعتها في صحاري الدول العربية؟ هل لها ثمار؟ وما الفائدة منها؟

اقرأ معي هذه الآية الكريمة: ﴿فنبذناه بالعراء وهو سقيم* وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾ الصافات/١٤٥-١٤٦ .

والمقصود بالآية سيدنا يونس عليه السلام، وقد أنبت الله سبحانه وتعالى هذه الشجرة على نبيه، لتكون الفرش والغطاء والغذاء له بعد أن أخرجه الله بقدرته وقذفه من بطن الحوت، وهو لا حول له ولا قوة.

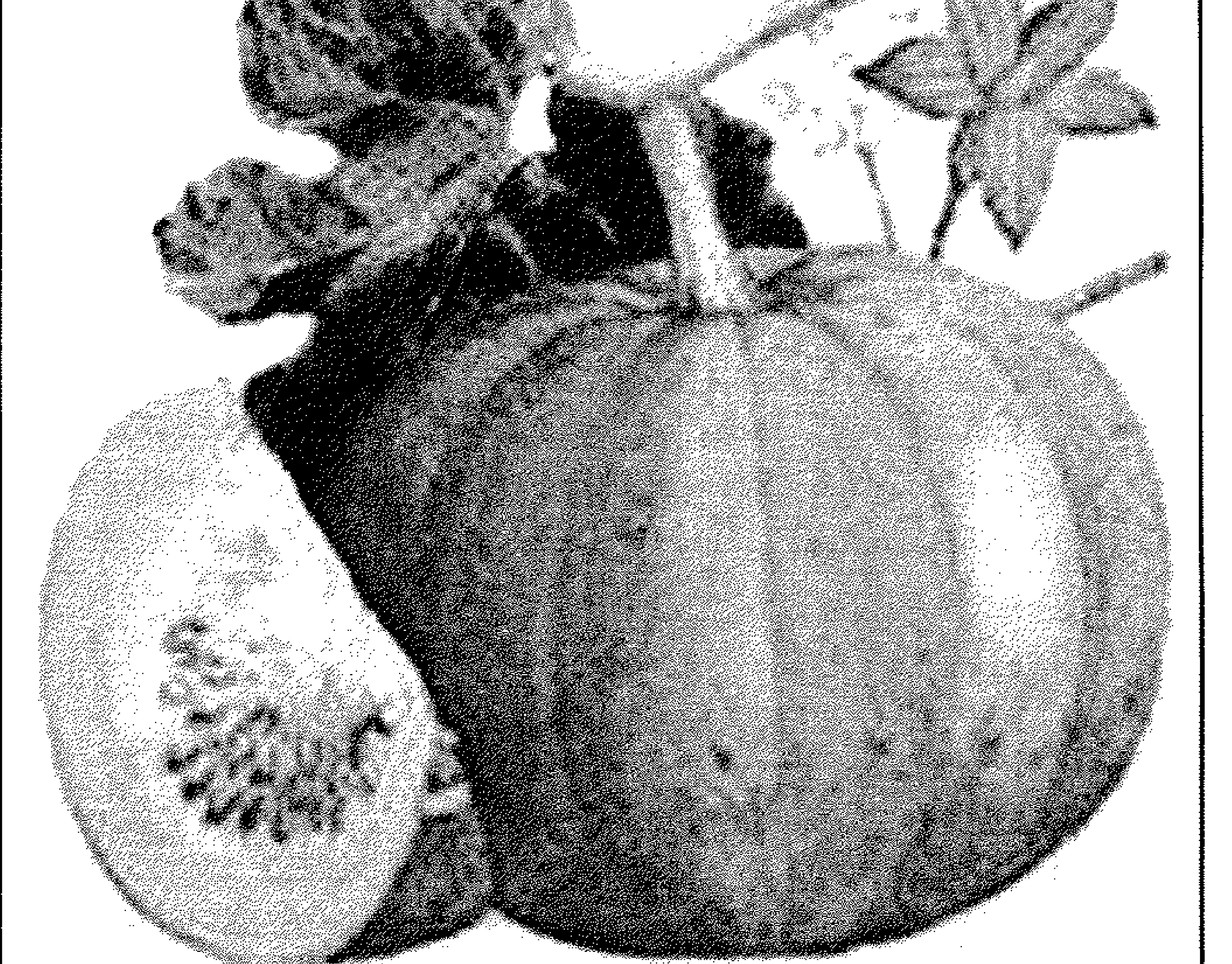
يتميز ورق «اليقطين» بأنه غاية في النعومة، وأنه كثير الظل ولا يقربه الذباب! ويزيد من أهمية شجرة «اليقطين» الذي يشبه القرع، وكان نبينا محمد ﷺ يقبل على أكلها، تنمو تلك الشجرة في الجزيرة العربية وتعرف باسم «الدباء» العربي، وفي حديث شريف بشأنها: «يا عائشة إذا طبختم قدراً فأكثروا فيها من الدباء، فإنها تشد القلب الحزين».

ولقد نجحت تجربة زراعة اليقطين في السعودية داخل الصوب شتاء، حيث إن هذا النبات صيفي.. ولقد صدر حديثاً كتاب بعنوان «اليقطين أو الدباء العربي.. غذاء الرسول الكريم وعلاج لكل الأمراض».

اليقطين يعالج تضخم الكبد والبروستاتا والأورام والحمى والمغص

واليقطين نوع من أنواع الخضار الغني بالقيمة الغذائية، وهو يتبع العائلة «القرعية»، وهو منتشر في كثير من الدول العربية والآسيوية وخاصة في دول الخليج العربي وكلمة «اليقطين» كل نبات ساقه زاحفة مدادة أو جارية، أي لا يقوم على ساق مثله، مثل الخيار والقثاء والكوسة والشمام والبطيخ والقرع العسلي. وهو غني بالفيتامينات أ، ب، ج، وأحماض كثيرة مفيدة. وهو بارد ورطب ومغذي وسهل الهضم. ومن أهم الأمراض التي تعالج بأكل اليقطين أو «الدباء العربي» علاج تضخم الكبد، والسعال، والبواسير، والبروستاتا، والأورام، والضغط، والحمى، والمغص، والديدان المصرية، بالإضافة إلى أنه مقو عام. ونبات «اليقطين» يصلح لكل أنواع التربة بشرط أن تكون جيدة الصرف، وأن تكون منخفضة الملوحة والرطوبة، وإن كان يتحمل الملوحة نوعاً ما بالقياس إلى عائلته القرعية، والموعد المناسب لزراعته هو بداية الربيع وحتى نهاية الصيف.

سؤال: لماذا لاتهتم الهيئات والوزارات الزراعية في البلدان العربية بزراعة «اليقطين» طعام الأنبياء، ومنقذ الفقراء؟



احذر.. سموم كبين



تعددت وانتشرت مخلوقات الله سبحانه وتعالى على وجه الأرض كافة، أفضلها وأكرمها هو الإنسان الذي ميزه الله عن جميع مخلوقاته بقوة العقل، وسخر له كل الكائنات... يقول أحد علماء «الميكروبيولجي والمناعة»: إن الميكروبات هي من المخلوقات التي استطاع الإنسان أن يسخرها ويروض بعضها لمنفعته، وأخرى أبت أن تنصاع له فكانت وبالاً عليه، فاحتدم الصراع بينهما حتى أن أحد هذه الميكروبات «بكتريا المكور العنقودي الذهبي» باتت ملاصقة ومقيمة مدى الحياة بجسد الإنسان والحيوان لا تفارقهما وتتعايش معهما وتنقلب عليهما أيضاً حينما تأتي الظروف المناسبة أو يحرك سكونها الإنسان لتنقلب عليه. ويتواجد هذا الميكروب بشكله المميز المعروف المشابه لعنقود العنب بلونه الذهبي على جلد الإنسان والحيوان ويتمركز في الأنف أخطر أنواعه وأشدها سمية، لذلك حينما تنتشر الدمامل والخراريج والجروح المقيحة على الجسد يكون هو مسببها الأول، وعندما يتواجد داخل الجهاز الهضمي يسبب التسمم في صورة مغص شديد وقيء وإسهال، ويهاجم الأنثى أثناء الدورة الشهرية، ناشراً سمومه التي يصاحبها مغص شديد وقيء وإسهال شديد جداً ليصل لحد الإغماء والصدمة العصبية.

أما الحيوانات فلم ولن تسلم من شروره، فهو يهاجم جسم ضرع الحيوان فيلهبه محولاً اللبن المستساغ إلى لبن غير صالح

أصـــابعك!!

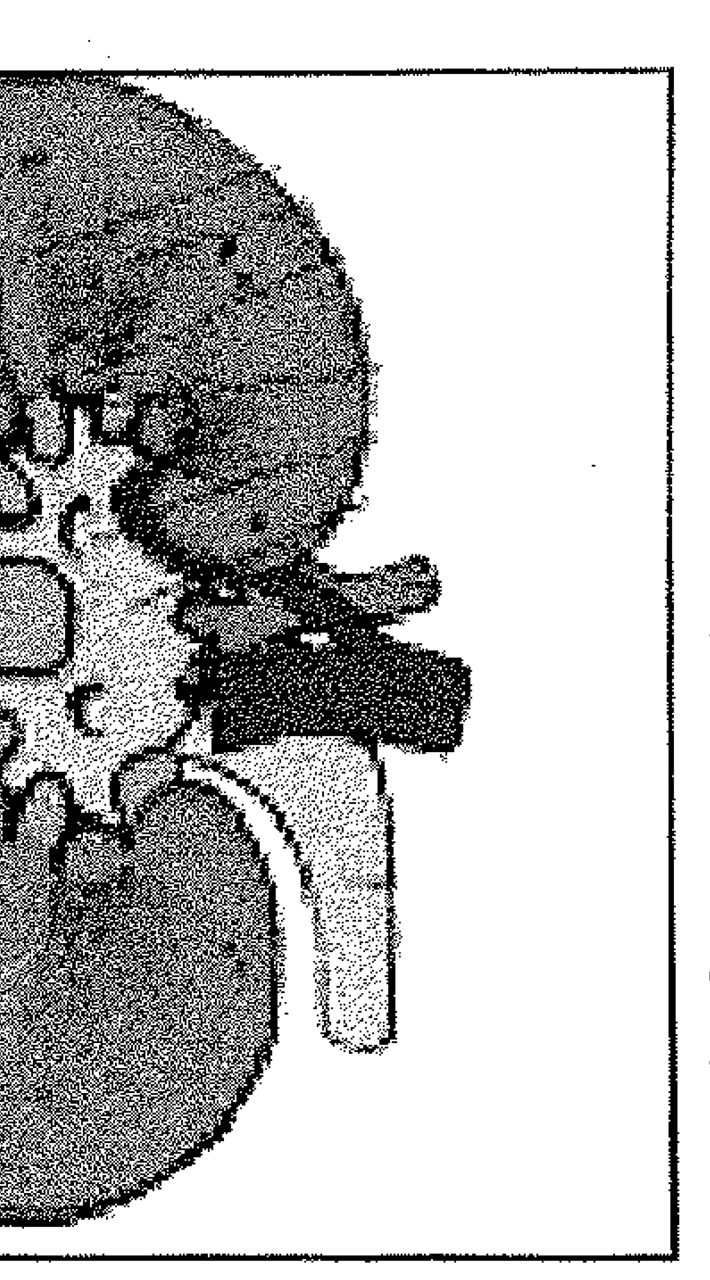
للاستهلاك الآدمي، أو يوقف إدرار اللبن حتى يصل بإصابة الضرع بالغرغرينا، فيفقد الحيوان حياته، ويفقد الإنسان أهم مصادر غذائه.

ومن هنا تكمن خطورة هذا الميكروب التي يجب تجنبها بقدر المستطاع، ولكن للأسف يقوم الإنسان بسلوك عادة سيئة للغاية فيستدعي الميكروب ويستدعيه على نفسه وعلى غيره باعطائه الفرصة، ويهيئ له المناخ المناسب لكي يهاجمه ويصيبه بالمرض. وهذه خاصية سيئة ينفرد بها الإنسان، حيث يوجه أصابعه تجاه أنفه كالحفار ليحرك سكون الميكروب الكامن في الأنف وينشطه وينقله إلى حيث تستقر أصابعه الملوثة إما لنفسه مرة أخرى، فتحدث عدوى ذاتية، وهي التسمم والدمامل أو لغيره بالسلام والمصافحة بهذه الأصابع الملوثة، أو لطفل بريء فيصيبه بالحصف «أي انتشار الدمامل على كل الجسد والرأس» أو لزوجته التي تنقله للطعام فيحدث التسمم الغذائي.

وهذا الميكروب حامل السموم تصل نسبته إلى ٤٠٪ داخل الأنوف، ونسبة واحد من الألف من المليجرام قد تؤدي إلى تسمم شخص بالغ، أما الماشية فقد يسبب هذا الميكروب خسائر بالمليارات سنوياً لمربي ماشية اللبن بسبب التهاب الضرع، علاوة على أنها لا تسلم من تلوث أصابع الإنسان الذي ينقل لها الميكروب بسمومه ويسبب لها أيضاً الحصف وتنتقل سمومها مرة أخرى عن طريق اللبن للإنسان، وللعلم أن هذه السموم لا تتأثر بالحرارة عند درجة مائة مئوية ولمدة نصف ساعة من الغليان متصلة. ولكن الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم وضع رحمة في مخلوقاته، فكان الليمون هو الترياق الشافي من هذه السموم. كذلك سخر الله لنا هذا الميكروب بالنفع وكلفه بأن يكون مصنعاً لإنتاج مادة تشخيصية «بروتين أ» تشخص الأمراض البكتيرية والفيروسية والفطرية والهرمونات الطفيلية وخلافه من الأمراض، حتى الإيدز والسرطان، وأيضاً كانت سمومه الناقعات دواء، فكان علاج سرطان الدم اللوكيميا في القطط أصدق دليل، وجعلها الله أيضاً منشطة لبعض الخلايا المناعية.

في مؤتمر طبي علمي بأمريكا

إنتاج أعضاء بشرية كاملة التكوين لا يرفضها الجسم



اجتمع في مدينة سانت أنطونيو بولاية تكساس الأمريكية نحو ١٥ ألف طبيب من كبار أطباء المسالك البولية وعلاج الضعف الوظيفي لاستمرار النوع البشري بالعالم، بهدف الوصول إلى علاجات تخفف معاناة البشر خاصة من الأورام السرطانية التي زادت بمعدلات كبيرة في الآونة الأخيرة، نتيجة الإفراط في استخدام الشعاع الإلكتروني والإشعاع الذري، والتدخل النووي في العديد من الأمور المتصلة بكافة شؤون حياة البشر، وكذلك المواد الكيميائية في التغذية.

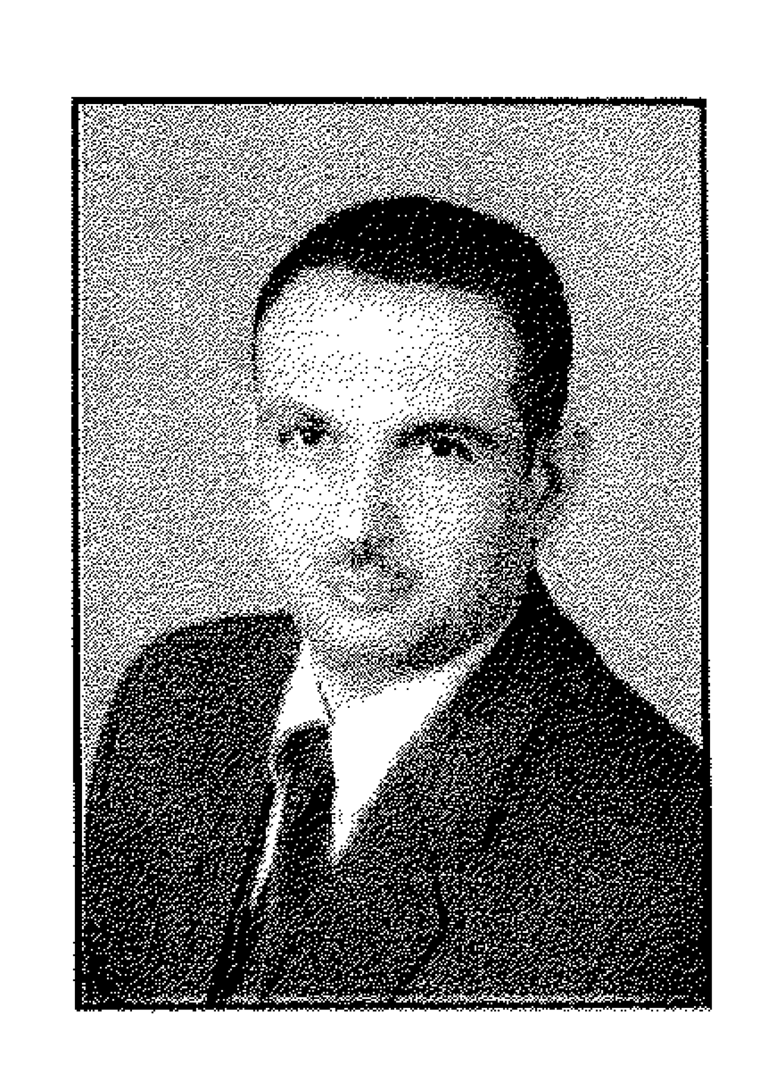
وأعلن الأطباء عن نجاح تجربة في عزل خلايا جزعية من رأس الحيوان المنوي وزرعها في أجسام المرضى المصابين بتشوهات عضوية ولدوا بها لإنتاج أعضاء بشرية كاملة التكوين لا يرفضها الجسم، وبذلك يمكن الاستغناء عن نقل وزرع الأعضاء البشرية.

وتأتي أهمية الخلايا الجزعية لقدرتها على تكوين أعضاء بشرية كاملة كالكبد والكلى والطحال والعظام والعضلات والمثانة، حيث تزرع في الأعضاء المشوهة لتكوين أعضاء جديدة لا يلفظها الجسم لكونها من نفس النسيج الخلوي.

وقد أكد المؤتمر على أن العلاج بالجينات أصبح حقيقة ملموسة في الأبحاث الطبية الحديثة بعد إجراء تجارب ناجحة لتغيير الأعضاء وتكوين خلايا جديدة، ويرى أن هناك آمالاً كبيرة في المستقبل لتطويع الجينات في إنتاج أدوية موجهة فائقة المفعول قليلة الأعراض، وتصحيح الخلل الوراثي قبل ظهور المرض.

ويقول أحد الأطباء المشاركين: إن المثانة العصبية التي تصيب نحو ١٠٠ مليون شخص في العالم نتيجة خلل الأعصاب المغذية لها، تختلف عن المثانة النشطة التي تصيب المريض بالرغبة الملحة للتردد على الحمام، ويضيف: إن الذين يعانون سرطان البروستاتا لديهم ضعف جنسي، وعلاج المرض يحسن القدرة الجنسية. ومن ناحية أخرى أكد المؤتمر على أن أفضل علاج للضعف الجنسي حالياً هو دواء الفياجرا بعد ما ثبت أن الأعراض الجانبية لا تشكل سوى ٣٪، في حين تسهم المادة الفعالة في تنشيط الدورة الدموية وتحسين حالة القلب، ولا تزيد أعراض الفئة ١٠٠ مم عن فئة ٥٠مم بعكس الأدوية الأخرى، كما ثبت أن تناول الفياجرا لمدة ستة شهور متواصلة يساهم في تحسين النسيج المبطن لخلايا «العضو الذكري» وتوسيع الأوردة ومن ثم تحسين تلك الوظيفة، مما يجعل المريض لا يحتاج لتناول العقار بعد ذلك، كما ثبت أنه لا توجد علاقة بين تناول الفياجرا وضعف البصر كما يشاع.

فاروق الفيشاوي: «أنا لا يمكن أن أقوم بأي عمل يخالف شرع ربّنا»!!!



بقلم
علي سويدان
ali_sowaidan@maktoob.com

طبعاً الأحوال التي وصلت إليها أمتنا أحوال خطيرة...

إنها أهوال وليست أحوال! عندما نكون نحن على مستوى من الهيبة التي تحفظ لنا كرامتنا يمكننا أن ندافع عن ديننا وعن أنفسنا وعن رموز ديننا الحنيف...

لكن للأسف نحن تساهلنا إلى درجة «البياخه» أو «الملاقه»... وأكسَبَنا هذا التساهلُ مسحةً من التسيُّب جعلتنا مهانين أمام أنفسنا فسهل علينا الهوان كلُّه!!

لستُ متشائماً... ولكني في الوقت نفسه لستُ راضٍ مثل كل عقلاء الأرض عن أحوال أمتنا...


عندما وبسهولة نستخدم لفظ الجلالة «الله سبحانه» في غير سياقه ونُنَغِّم هذا اللفظ العظيم... فيخرج علينا «إيهاب توفيق» فيقول: «الله عليك يا سيدي...»! ويتساهل آخرون فيلحِّن أحدهم ويغنّي آخر «تحية الإسلام» فيقول «اس... اس... السلام عليكم... السلام عليكم...»! وسبقهم جميعاً «وديع الصافي» وقال: «مالي أحباب غير الله...»! وكثيرة الأمثلة المخزية للتساهل في تلحين وتنغيم ورقص مع هذه الكلمات الدينية الشرعية المترفعة عن كل ما هو هابط...

إذن لا نتسرع ونعلن اللوم الكثير ونتظاهر ضد «الدنمارك» ونحن من تساهلنا مع أنفسنا!!

إن حديث الرسول ﷺ واضح في قوله «لئن تنقض الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من سفك دم مسلم» إذن قَتْلُ مسلم واحد أخطر بكثير مما حدث في الدنمارك والنرويج بينما قتل المسلمين يحدث كل يوم على يد الصهاينة!! على العكس تماماً، لقد علَّمنا الله تعالى أن لا نشتم ولا ننال من الكفار حتى لا يقعوا في شتمنا أو يمسُّوا ديننا قال تعالى: **﴿ولا تسبوا الذين يدْعُون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾** الأنعام/١٠٨.

أما أمتنا فمليئة بالتهاون والتساهل وما حدث هو رسالة لنا لنصحو من غفلتنا!! وحتى لا يخرج علينا «فاروق الفيشاوي» ويقول على الهاتف في الـ mbc لـ«محمود سعد»: أنا لا يمكن أن أقوم بأي عمل يخالف شرع ربّنا»!!!

يعني لو قلت يا «فيشاوي» هذا الكلام في جلسة صغيرة مغلقة ربما يصدقك أحد الجالسين، أما أن تقول هذا الكلام على الـ mbc ومع «محمود سعد»؟!! كيف تقول ذلك؟ وأين ذهبت أفلامك الغنية بما يخالف شرع الله؟!!!



صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

تهنئة

تتقدم أسرة مجلة **البلاغ** بخالص التهنئة إلى

مقام صاحب السمو أمير البلاد المفدى

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

بمناسبة تولي سموه مقاليدالحكم في البلاد

كما تتقدم بخالص التهنئة إلى سمو

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

بمناسبة حصوله على ثقة صاحب السمو أمير البلاد- حفظه الله -

لمنصب ولاية العهد

كما تتقدم بخالص التهنئة إلى سمو

الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح

بمناسبة حصوله على ثقة صاحب السمو أمير البلاد المفدى وتكليفه

بمهام رئاسة مجلس الوزراء

داعين الله العلي القدير أن يسدد خطاهم إلى مافيه خير ومصلحة البلاد